



١ شهر رمضان ١٤٤٦ هـ

٥٠٥

٢ آذار ٢٠٢٥ م

صدء الرضنتن

S a d a A L - R a w d a t a i n



◀ من داخل العراق وخارجه

العتبة العباسية تنظم حفل تخرج لأربعة آلاف طالبة جامعية

◀ حفل تخرج طالبات الجامعات

حين تثمر نخلة الحياء عند كفيل العفة

◀ أجنحة العتبة العباسية في مهرجان (عين الحياة)

تزخر بعرض منتجات متنوعة



شهر رمضان

شهر من حنين الصبر،
يسكن القلب رحمة
والمدى بركات دعاء
يستفيق به المأهول بالحزن بهجة
ويهمس في خلایا الروح صحوا من يقين
فكن على يقين
في هذا الشهر المبارك تبتسم السماء،
تفتح أبوابها للسائلين
للساجدين على مشارف الدمع الشغوف،
للصابرين
لأهل لا إله إلا الله،
اللهم ألهمنا الوعي والحكمة
والصبر والإيمان
وحب الحسين عليه السلام سبيل النجاة

في هذا العدد

٩ | شركة الكفيل تشهد طلبًا دوليًا على التمور العراقية

١٥ | مهرجان الولادات الميمونة في جامعة القادسية:
احتفاء بالقيم الثقافية والدينية

١٨ | تعاون مشترك حول تطوير قدرات الصيادلة الصناعيين
في منطقة الفرات الأوسط

٣٢ | هل المنفذ العالمي هو المهدي عليه السلام؟

٣٨ | - قصة قصيرة
العفة ورع يصون النفس

٥٨ | نص
الإلحاد من مظاهر الجهل

٦٦ | - نص
شهر رمضان..
اختبار الإرادة وصناعة التميز للطالبة الجامعية

٧٢ | ما الذي يميز مدارس العميد التعليمية؟

٤٣ | العتبة العباسية المقدسة
تحصد المركزين الثاني والثالث
في مسابقة كتاب الحوزة السنوي

٤٦ | - قراءات
جولة رمضانية في يوم كربلائي

٥٢ | - قراءات
أنا بريء من أبي



صِدْقُ الرُّضَيَّتَيْنِ

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة

ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -

تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

www.alkafeel.net/sadda

E-mail: sadda@alkafeel.net

جسام محمد السعيد

خالد عبد السلام سريدي

د. إحسان محمد جواد

علي طعمة

عبد الله اليساري

منتظر كشمر

علي حسين عربي

منتظر قحطان

منتظر العامري

محمد داوود

أحمد العرداوي

هاشم علي الصغار

وحدة التصوير الفوتوغرافي

خالد الثرواني

علي المسعودي

عباس المياحي

المراجعة الفكرية

رئيس التحرير

مدير التحرير

سكرتير التحرير

هيئة التحرير

التدقيق اللغوي

غرفة التصوير

المنصة الرقمية

الأرشيف والتوثيق

التصميم والإخراج الفني

المشاركون في العدد

تقي محمود السعدي

أسعد عبد الرزاق هاني

سارة صالح

علي طالب عمران

بتول ناصر وادي

صالح حميد الحسنائي

حاتم الحاج أنس

سعد رسول الخفاجي

د. بتول عرنديس

أنوار عبد الجبار كاظم

حسن محمد حسن

حوراء بطيخ

نادرة المرهون

آية أزهر الحمدي

شاكر اليوسف

عصام حاكم

د. محمد حسين الصغير

خيري الخزعلي

أنعام حميد الحجيبي

وفاء الطويل

كلمة مدير التحرير

ربيع القرآن

شهر رمضان المبارك ليس مجرد شهر للصيام والعبادة فحسب، بل هو ربيع القرآن، الشهر الذي أنزل فيه الكتاب العزيز على النبي محمد ﷺ، قال ﷺ: "شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان" (سورة البقرة: ١٨٥).

هذه الآية الكريمة تضعنا أمام حقيقة عظيمة، وهي أن شهر رمضان هو شهر الارتباط الوثيق بالقرآن، شهر التلاوة والتأمل والتدبر في آيات الله ﷻ.

في هذا الشهر الكريم، تنزل الرحمات، وتتضاعف الحسنات، وتُفتح أبواب الجنان، وتُغلق أبواب النيران، هو فرصة ذهبية لتجديد العلاقة بالقرآن الكريم، ليس فقط عبر التلاوة، بل من خلال الفهم والعمل بما جاء فيه، فهو النور الذي يهدي إلى الصراط المستقيم، وهو الشفاء لما في الصدور، والرحمة للمؤمنين.

شهر رمضان هو ربيع القرآن؛ لأنه الوقت المثالي لإنعاش القلوب وتجديد الإيمان، فكما أن الربيع يجدد الطبيعة ويحيي الأرض بعد موتها، فإن شهر رمضان يجدد الإيمان ويحيي القلوب بتلاوة القرآن الكريم وتدبر معانيه، واستخراج الدروس والعبر التي تعينهم في حياتهم اليومية. لكن، هل يكفي أن نقرأ القرآن دون أن نفهمه؟

بالطبع لا؛ إذ أن القرآن لم ينزل ليُقرأ فقط، بل لينير الطريق ويُطبق في حياتنا، يقول الله تعالى: "كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب" (سورة ص: ٢٩).

إذن، التدبر هو المفتاح لفهم القرآن واستيعاب رسالته. شهر رمضان هو أيضاً شهر التغيير والتوبة والرجوع إلى الله ﷻ، وهو فرصة لمراجعة النفس، وتقييم الأعمال، ووضع خطط للتطوير الروحي والأخلاقي وهو فرصة لإنعاش قلوبنا بتلاوة القرآن الكريم واستثمار هذا الربيع الإلهي لتجديد الإيمان، وتقوية علاقتنا بالله ﷻ، والسعي إلى رضاه.



أحكام الصوم

مسألة: يجب على المكلف قصد الإمساك عن المفطرات المعهودة من أول الفجر إلى الغروب متقرباً به إلى الله ﷻ، ويجوز الاكتفاء بقصد صوم تمام الشهر من أوله، فلا يعتبر حدوث القصد المذكور في كل ليلة أو عند طلوع الفجر، وإن كان يعتبر وجوده عنده ولو ارتكازاً.

مسألة: لا يصوم من خاف على نفسه الإصابة بمرض جرّاء الصوم، أو اشتداد مرض، أو تأخير شفاء مرض أو زيادة ألمه كل ذلك بالمقدار المعتد به الذي لم تجر العادة بتحمله.

مسألة: إذا سافر بعد الزوال (بقي على صيامه)، وإذا سافر قبل الفجر أفطر، وإذا سافر بعد الفجر (لا يصح منه الصوم سواء كان عازماً على السفر من الليل أم لم يكن) وعليه القضاء.

مسألة: إذا أردت أن تصوم، تنوي الصوم من أول الفجر إلى غروب الشمس قريباً إلى الله ﷻ.

مسألة: إذا نويت الصوم فعليك أن تمسك عن عدّة أمور تسمى بالمفطرات وهي:

- ١- تعمد الأكل والشرب قليلاً كان أو كثيراً، أما إذا لم تتعمّد بل نسيّت أنّك صائم فأكلت وشربت، فصومك صحيح.
- ٢- تعمد الكذب على الله أو على رسوله ﷺ أو على الأئمة المعصومين عليه السلام.

٣- تعمد الاتصال الجنسي (أو الجماع).

٤- تعمد البقاء على الجنابة حتى يطلع الفجر، فلو أجنب الانسان لأيّ سبب كان أثناء الليل، وجب عليه أن يغتسل قبل أن يطلع الفجر، حتى يطلع عليه الفجر وهو طاهر فيصوم، ولو أجنب أثناء الليل ولم يتمكّن من الاغتسال لمرضٍ مثلاً، فيتبيّم قبل الفجر.

٥- تعمد الاستمناء أو ممارسة «العادة السرية» بأيّة صورة من الصور.

٦- تعمد إدخال الغبار أو الدخان الغليظين إلى الحلق.

٧- تعمد القيء.

٨- تعمد الاحتقان بالماء أو بغيره من السوائل.

سؤال: وإذا لم يتعمّد الصائم القيء بل ألقى ما في معدته دون عمد؟

الجواب: لا يضرّ ذلك بصومه.

مسألة: يحق للصائم غسل فمه بالماء، ثم يرمي بالماء خارجاً، ولكن إذا كان ذلك لغرض التبرّد فسبق الماء ونزل إلى حلقك وجب عليك القضاء، وإن نسيّت فابتلعت فلا قضاء عليك.

مسألة: يحق للصائم غمس رأسه في الماء مع الأمن من وصول الماء إلى الحلق، وإن كان مكروهاً كراهة شديدة.

أمّا المرأة إذا نقت من الحيض أو النفاس ليلاً وجب عليها أن تغتسل حتى يطلع عليها الفجر وهي طاهرة فتصوم.

مسألة: يجوز الإفطار للمرضعة القليلة اللبن، إذا أضّر بها الصوم، أو أضّر بولدها (وانحصر الارضاع بها) وإلا لم يجز لها الافطار، وإذا جاز لها الافطار فعليها القضاء بعدئذٍ كما يجب عليهما - الحامل والمرضعة - التكفير عن كل يوم أفطرتا بثلاثة أرباع الكيلو غرام تقريباً.

سؤال: وهل يحق لي أن أغسل فمي بالماء ثم أرمي بالماء خارجاً؟

الجواب: نعم يحق لك ذلك، ولكن إذا كان ذلك لغرض التبرّد فسبق الماء ونزل إلى حلقك وجب عليك القضاء، وإن نسيّت فابتلعت فلا قضاء عليك.

سؤال: وهل يحق لي أن أغمس رأسي في الماء مع الأمن من وصول الماء إلى حلقي؟

الجواب: نعم يحق لك ذلك، وإن كان مكروهاً كراهة شديدة.



طبقاً لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله



مطلوباً فيه شرعاً أما للأمر بالصوم، أو للأمر بالإمساك تأديباً).

ج- وإذا أفطر بأحد المفطرات الأخرى (أمسك بقية يومه تأديباً برجاء مطلوبيته).

ويجب عليه فضلاً عن ذلك، أن يقضي اليوم الذي أفسد صومه بالإفطار، وأن يكفر إما بتحرير رقبة أو بإطعام ستين مسكيناً، أو بصوم شهرين متتابعين عن كل يوم أفطره سواء أكان افطاره بشيء محلل كشرب الماء أم بشيء محرم كشرب الخمر أم الاستمناء.

وقد نصّت الروايات على استحباب: أ- صوم ثلاثة أيام من كل شهر، والأفضل صوم أوّل خميس من الشهر، وآخر خميس منه، وأوّل أربعاء من العشرة الثانية منه.

ب- صوم يوم مولد النبي الكريم صلى الله عليه وآله ويوم مبعثه.

ج- صوم يوم الغدير.

د- صوم يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة.

هـ- صوم يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة.

و- صوم شهر رجب كله أو بعضه.

ز- صوم شهر شعبان كله أو بعضه.

سؤال: والزوج الصائم والزوجة الصائمة؟

الجواب: يحق لهما (الجماع) في ليل شهر رمضان فقط لا نهاره.

سؤال: ولو احتملُ فَنزل مِنِّي السائل المنوي أثناء النهار وأنا صائم. ولما أفقت من نومي وجدت نفسي مجنباً؟

الجواب: احتلام الصائم لا يفسد صومه، فلو أفاق في أية ساعة من ساعات النهار فوجد نفسه مجنباً لم يضرّ ذلك بصحة صومه، وإن لم يغتسل من جنابته.

سؤال: ولو تعمّد الصائم فارتكب أحد المفطرات مارة الذكر؟

الجواب: يلزمه الامساك حسب التفصيل التالي:

أ- إذا بقي على الجنابة متعمداً إلى طلوع الفجر أمسك في النهار (وليكن امساكه بقصد القرية المطلقة أي بقصد امتثال الأمر المتوجه إليه من دون تعيين؛ كون الامساك للأمر بالصوم في شهر رمضان أو للتأديب).

ب- إذا تعمّد الكذب على الله أو على رسوله أو استنشق الدخان أو الغبار الغليظين (أمسك بقية يومه برجاء المطلوبة، أي باحتمال كون الامساك



المرتكزات الفكرية في خطب الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي -دام عزه-

١١ رمضان ١٤٤٠هـ / ١٧/٥/٢٠١٩م

علي السعدي

سورة البقرة: ١٨٦.

وكلما اقترب العبد من الله ﷻ اقترب الله منه أكثر، والقرب المعنوي أثر النية الصالحة وطاعة الله ﷻ، يقول الإمام الصادق ﷺ: "لا يقترب إليه إلا بالطاعة له"، والقرب يبدأ بالنصرة والمحبة.

ثانياً: الهداية

إنّ العمل الصالح يوفق الانسان ويهيئ له الأسباب، قال ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ سورة العنكبوت: الآية ٦٩.

وقاعدة اللطف الالهي هداية الأئمة عليهم السلام للناس يهدونهم الى أصل الدين بإذن الله ﷻ، وهذه الهداية بعد أن يستوثق الإنسان من نفسه الجدة والإخلاص والسعي لنيل رضا الله ﷻ ولمعرفة فضل شهر رمضان الكريم.

ثالثاً: الإجلال

الجلالة تعظيم الشيء وينسحب على معنى الترفع والتزهر ورفع المنزلة والحرمة هنا تعني إجلال الحرمة، وجاء في المأثور "الله ﷻ في بلاده خمس حرم: حرمة رسول الله ﷺ وحرمة آل الرسول ﷺ وحرمة كتاب الله ﷻ، وحرمة كعبة الله، وحرمة المؤمن" ولا يحق لأحد أن يتجاوز على مؤمن لا في شتيمة ولا في خيانة ولا في الكذب عليه ولا في مشاكسته، وحرمة البيت العتيق والمسجد الحرام والمسجد النبوي والعتبات المقدسة وحرمة الأشهر الحرم.

جاء في دعاء السجاد ﷺ: "اللهم صلّ على محمد وآله، وألهمنا معرفة فضله"، وجاء في قوله ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: ٥٦.

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: "إذا كانت لك عند الله حاجة فابدأ بمسألة الصلاة على النبي ﷺ ثم سل حاجتك فإن الله أكرم من أن يُسأل حاجتين يعطي أحدهما ويمسح الأخرى"، وقال ﷻ أيضاً: "كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلي على محمد وآل محمد".

الصلاة من الله ﷻ على الرسول يعني تعظيماً لشأنه في الدنيا بإعلاء كلمته وإبقاء شريعته، وفي الآخرة الزيادة في رفع درجته وزيادة مثوبته وشفاعته في أمته، والإلهام ما يُلقى في القلب ويُقال لما يقع في النفس من عمل الخير وما يقع من شر هو الوسواس. إنّ الوحي من خواص الرسالة والإلهام من خواص الولاية، والإلهام في بعض معانيه نوع من الوحي يطلق أحدهما على الآخر: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ سورة النحل ٦٨، أي ألهمها وقذف في قلوبها. يدعو الإمام السجاد ﷺ الله ﷻ أن يلهمه والإلهام من مقامات التوفيق الذي يؤتيه الله ﷻ.

ويشير سماحة السيد أحمد الصافي إلى أمور مهمة عدة في خطابه هي وليدة هذا الإلهام، وهي من مقامات التوفيق.

أولاً: القرب من الله ﷻ:

قال الله ﷻ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾

سادساً: الغيبة

هو ذكر أخيك بغيب، هو فعل العيب، يعني أن العيب موجود، أنت لم تكذب لكنك ارتكبت كبيرة لتهتك ستر هذا المؤمن، ليس من حق أحد أن يفضح ستر إنسان، لا بد من حفظ كيان الإنسان، لكن من يجهر بالمعصية يسقط حرمة نفسه بنفسه، وأعطانا رحمة في شهر رمضان أن نتحفظ بالصيام عن المعاصي، ومن يعرف حرمة هذا الشهر يتمنى أن تطول أيامه.



رابعاً: الصلاة على محمد وآل محمد

عندما نأتي على ذكر الصلاة على محمد وآل محمد نتأمل قوة هذه الصلاة أو فحوى هذه الصلاة، إن الله ﷻ يأمرنا بالصلاة على محمد وآل محمد، والبحث في منفعة الصلاة للمؤمن؛ فالمعنى أن أقول: يا رب اجعلني مع محمد وآل محمد حتى أنال القرب منك وأتصل بك من خلاله، وكلما كانت المعرفة أكثر بهذا الوجود المبارك كان النور أشد، فعندما نصلي على محمد وآل محمد مقرونة بالمعرفة سينالنا قبس من هذا النور يتصل بمعدن هذه العظيمة.

"إن الله وملائكته يصلون على النبي"

الصلاة من الله ﷻ الرحمة ويعني العطاء والفيض الإلهي، وصلاة الملائكة الكرام عليهم السلام هي التزكية إلى التنزيه والتقديس، والصلاة من الناس الدعاء، طلب من الله ﷻ المزيد لمقام محمد وآل محمد والصلاة أدب إلهي واستشعار القلب بحب محمد وآله.

إن الله ﷻ يفعل الصلاة ثم يأمرني أن افعلها وهذه خصوصية الصلاة فهو يحيي ولا يطلب مني أن أحيي أو أن أميت، وهناك من يرى أن طلب الصلاة على محمد وآل محمد لجعلنا الله ﷻ من وسائل القرب من النبي ﷺ لنحصل على كل الكمالات بكما لهم، نحن نتكامل، وطلب الكمال يعود إلينا.

خامساً: صاحب الفضل

قال سماحة السيد أحمد الصافي في خطابه أن شهر رمضان صاحب فضل علينا؛ كونه جعلنا في ضيافة الله ﷻ والله ﷻ، يقول سماحته: إن في هذا الشهر مجموعة من الأشياء التي توجب التأمل حتى ندرك الرحمة، ففيه ليلة أنزل فيها القرآن وجعلها خير من ألف شهر، الألف شهر كله خير لكن هذا الخير لم يكن فيه ليلة قدر؛ لأن الخير آتٍ في صفة التفضيل دليل المشاركة والزيادة، يعني خيراً مع أن الألف شهر فيها خير، وهذه الليلة أفضل من ألف شهر، علينا أن لا نمنع أنفسنا من خير يساوي ٣٠,٠٠٠ ليلة وهي ليلة واحدة، يدعو الإمام ﷺ الله ﷻ بأن يلهمه معرفة هذا الفضل.



مركز الدراسات الإفريقية يقيم ورشة عمل تخصصية

علي طعمة

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية بجامعة بابل، والدكتورة آيات عبد جوني، مديرة تحرير مجلة الآداب في الجامعة المستنصرية". وأوضح مدير تحرير مجلة المركز أنّ الورشة: "تخللتها مناقشات ثرية تناولت محاور عدة أساسية، تسهم في تعزيز التعاون المشترك بين مجلة دراسات إفريقية وباقي المجلات الأكاديمية؛ لتطوير عمل المجلات البحثية الأكاديمية في عموم الجامعات والمؤسسات البحثية، كما تم خلال الورشة رسم خارطة طريق للتنسيق العلمي في البحوث المتعلقة بالقارة الإفريقية، مع الاهتمام بتسليط الضوء على المشاكل التي تواجهها القارة وإيجاد الحلول المناسبة لها".



ضمن إطار التعاون العلمي مع المؤسسات الأكاديمية، نظّم مركز الدراسات الإفريقية التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ورشة علمية لتقويم مجلة دراسات إفريقية، تحت عنوان "تطوير النشر في المجلات العلمية – مجلة مركز الدراسات الإفريقية أنموذجاً".

وفي تصريح حول أهمية هذا الاجتماع، أكد مدير تحرير مجلة دراسات إفريقية الدكتور سرحان غلام أنّ اللقاء: "يشكل خطوة استراتيجية نحو رفع جودة النشر العلمي وتعزيز التعاون البحثي بين الجامعات العراقية".

وأضاف أنّ النقاشات التي دارت خلال الورشة: "أسهمت في تعزيز التبادل المعرفي وتحديد آليات التعاون المثمرة بين المؤسسات الأكاديمية، مما يعكس التزام الحضور بتطوير البحوث العلمية ومواكبة التحديات الإقليمية والدولية".

ويّن غلام: "شارك في الورشة عدد من رؤساء تحرير المجلات العلمية في الجامعات العراقية؛ فقد حضر الاجتماع حافظ الشمري، رئيس تحرير مجلة كلية الآداب في الجامعة المستنصرية، إلى جانب الدكتور حسن الفتلاوي، رئيس تحرير مجلة التاريخ والآثار في كلية الآداب بجامعة بغداد، وأيضاً الدكتور أحمد جاسم، مدير تحرير

شركة الكفيل تشهد طلباً دولياً على التمور العراقية

محمد داوود



وقال مدير معمل إنتاج دبس التمر التابع للشركة المهندس مشتاق عبد الجليل: "إنّ المعمل حقق طاقة إنتاجية تصل إلى ٢٥٠ كغم في الساعة، باستخدام أحدث الأجهزة الإيطالية؛ لضمان جودة المنتج".

وأضاف أنّ التمر المستخدم في الإنتاج: "يتم توفيره من مزارع العتبة المقدسة، ولا سيما مزارع الحزام الأخضر ومشاتل الساق، مما يضمن توفير مواد أولية ذات جودة عالية"، مبيّناً أنّ الدبس المنتج: "يتميّز بنسبة تركيز تصل إلى ٧٤٪، مما يجعله من الأنواع الفاخرة". وأشار عبد الجليل إلى أن مراحل إنتاج دبس التمر: "تتضمّن فرز التمور؛ حيث يتم اختيار التمور ذات الجودة العالية؛ لضمان نقاء المنتج، ثم غسلها بشكل دقيق لإزالة الشوائب والأتربة، ثم تليها مرحلة الطبخ وفق معايير محدّدة لاستخلاص الدبس بأفضل جودة، ويتم تخزين الدبس في بيئة مناسبة للحفاظ على جودته في عبوات مخصصة تضمن سهولة التخزين والاستخدام".



أكّدت شركة الكفيل للصناعات الغذائية التابعة للعتبة العباسية المقدّسة، أنّ هناك طلباً دولياً على التمور العراقية والتجار يرغبون بتصديرها إلى أوروبا.

جاء ذلك في أثناء مشاركة معمل تعبئة وتصنيع التمور التابع للشركة في معرض مصر الدولي ضمن جناح جمهورية العراق. وقال مدير المعمل المهندس مشتاق عبد الجليل: "وجدنا هناك طلباً على التمور العراقية وخصوصاً عجينة التمر"، مبيّناً أنّه: "بعد عقد لقاءات عدّة مع تجّار التمور من دول مصر، والسعودية، وسوريا، أكّدوا على ضرورة تعبئة التمور وتغليفها وتصديرها إلى أوروبا".

وأضاف أنّ المعرض: "شهد مشاركة واسعة من دول متعدّدة منها: العراق، والسعودية، وليبيا، وتونس، والمغرب، وغيرها من البلدان التي استعرضت أنواعاً متعدّدة من التمور؛ عبر أجنحتها المخصّصة لها".

وتسعى شركة الكفيل للصناعات الغذائية؛ عبر مشاركتها في المعارض التي تقام في مختلف الدول، إلى تعزيز العلاقات التجارية وتبادل الخبرات وتنمية فرصة التواصل مع الشركات الأخرى؛ بهدف الإسهام في تطوير الصناعة الوطنية في العراق.

وفي السياق ذاته، أعلنت شركة الكفيل للصناعات الغذائية، التابعة للعتبة العباسية المقدّسة أنّ الطاقة الإنتاجية لمعمل دبس التمر بلغت ٢٥٠ كغم في الساعة.



العتبة العباسية

تستأنف تأهيل مساجد الجامعات والمعاهد العراقية

عبد الله اليساري

الياسري أنّ الجامعة: "استقبلت وفد العتبة العباسية المقدسة؛ إذ عمل الوفد على تأهيل المصليات في المدينة الجامعية وكليات جامعة ذي قار"، مبيناً أنّ هذه الخطوة: "تعزز القيم الإسلامية الأصيلة المستمدة من السيرة النبوية الشريفة".

في حين أشار عميد كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعة الدكتور حيدر شمخي إلى أنّ العتبة العباسية المقدسة: "لم تدخر جهداً في دعم مجالات التطوير والرقى؛ إذ كان لها دور بارز في تعزيز سبل التعاون مع جامعة ذي قار في مجالات متعددة، منها: العقائدية، والبحثية، والعلمية، بما يساهم في تحقيق المزيد من التفاهم والعمل المشترك".

وشرعت ملاكات قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة، بتأهيل مساجد عددٍ من الجامعات، وتركز الجهود على تأهيل المساجد المخصصة للطلبة والطالبات في مؤسسات التعليم العالي، وقد بدأت الحملة بتجهيز وتأهيل مسجدين في كلية دجلة الجامعة بمحافظة بغداد، ومسجدين آخرين في جامعة كركوك.

وجهزت المساجد بكل الأمور اللوجستية، عبر توفير الوسائل اللازمة؛ لتعكس هذه المبادرة التزام قسم العلاقات العامة بتعزيز التواصل الثقافي، وتقديم الدعم للمجتمع الطلابي.

ضمن سلسلة من المبادرات التي تهدف العتبة العباسية المقدسة عبرها إلى دعم التعليم وتوفير بيئة قيمية تشجع على التفاعل الإيجابي والتنمية الشاملة.

استأنفت العتبة المقدسة حملتها الخاصة بتأهيل مساجد الجامعات والمعاهد العراقية.

وتنفذ الحملة شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية التابعة لقسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة.

وقال مسؤول الشعبة السيد ماهر خالد: "إنّ الأمانة العامة للعتبة العباسية باشرت بخطة لإعادة إعمار المساجد والمصليات الموجودة داخل الجامعات العراقية وتأهيلها في عدد من المحافظات"، مضيفاً: "أنّ الخطة تتضمن التعرف على احتياجات تلك المساجد كافة، وتجهيزها بالأمور اللازمة من (كاريد ومكتبة ومترية)؛ لتكون مناسبة لأداء الصلوات والأمور العبادية الأخرى".

وتابع: "هناك لجنة مختصة من طلبة الجامعات والمنسقين للقيام بأعمال التأهيل، إضافة إلى نشر منشورات دورية لأحاديث أهل البيت (عليه السلام) حول العلم والتعلم، على شكل جدار ثقافي".

بدوره قال السيد كرار الحسنوي أحد ملاكات القسم: "إنّ ملاكات القسم باشرت بإعادة تفعيل برنامج تأهيل مصليات الجامعات والمعاهد العراقية، وجاء ذلك بتوجيه من المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة العلامة السيد أحمد الصافي"، مضيفاً أنّ العمل: استؤنف هذا العام؛ إذ جهز في العام الماضي ٣٥ مصلياً في مختلف الجامعات العراقية.

وبين أنّ المصليات: "ستجهز بالسجاد وعدد من الكتيبات من إصدارات العتبة المقدسة، إلى جانب الكتب الدينية والأدعية والزيارات ونسخ من القرآن الكريم، إضافةً إلى تجهيزها بالتراب ومتاربيها".

وأوضح الحسنوي أنّ الحملة: "تُنفذ بالتعاون مع مجموعة من أقسام العتبة المقدسة، ومنها: الشؤون الفكرية، والمخازن، ورعاية الصحن الشريف، والآليات، والصيانة والإنشاءات الهندسية".

من جانبه، ذكر رئيس جامعة ذي قار الدكتور كمال حامد



مفكرة شهر رمضان المبارك

وفا، الطويل

يَنْصَرِّعُ فِي الشَّفْعِ وَالْوَثْرِ
يَا حَيَّرَ شَهْرٌ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى
الْأَرْضِ صَوَّاعٌ يَنْفُخُ الدُّكْرِ
نَفْسِي بِأَنْفَاسِ الثَّقَى خَضَعَتْ
وَالْقَلْبُ يَأْمُلُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

٢- شهر رمضان المبارك - ولاية العهد للرضا عليه السلام:

أرادوه وجهًا لعرشهم فرفض
كان شاهداً وشهيداً، قوياً في الحق، لا يهادن
حين بلغ أبواب القدر قَبْلَ مَكْرَها على "ألا يأمر، ولا ينهى ولا
يقضي ولا يغير"

وَقَدْ كَانَ عَنْ سَيَرِهِ مُعْرِضَ
وَقَدْ كَانَ لِلَّهِ مَحْضُ رَضَ
وَنَجْمًا عَظِيمًا وَفَجْرًا أَضَ
يُحَيِّرُ حَتَّى يُجِيبَ الْقَضَ
وَيَقْضِي مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ قَضَى
بُسَيْرٌ غَضِبًا رِخَالُ الرِّضَ
أَرَادُوهُ وَجْهًا لِشِرْعَةِ عَزْشِ
وَمَا كَانَ إِلَّا سِرَاجَ الدُّدَ
أَبْنَى الْوَلَايَةِ بَيْنَ اغْتِيَالِ
لِيَقْبَلَ رَغَمَ اخْتِسَادِ الشُّجُونِ

تَحُطُّ زَمَانُنَا وَتُعْنُونُ أَيَامُنَا، نافذة صغيرة على عالم كبير، تحمل
تفاصيل أيام مضت، لتبقى شاهدة على مسار الزمن.
مع كل ورقة تُقلب، تنتقل من حكاية إلى حكاية، من يومٍ إلى آخر،
تتبدل الفصول وتكتمل الحلقات.
سجل عميق للحياة بما تحمل من أفراح وأحزان، أحلام
وتحقيقات، ذاكرة جماعية للبشرية.

١- شهر رمضان المبارك:

أطلَّ هلاله فاستبشرت القلوبُ. فرش الكون سجاده
يشاطر الداعين تضرعهم... ابتهالاتهم، أنفاس التلاوات
موائد الرحمن بسطت بالرحمة والمغفرة
أَهْلًا.. أَتَيْتَ بِحُسْنِكَ الْمُعْزِي
بِالنُّورِ جِئْتَ كَكَوْكَبٍ دُرِّي
أَهْلًا.. أَنْزَلْتَ الْكَوْنَ ثَانِيَةً
وَمَسَّخَتْ عَنْهُ اللَّيْلُ بِالْفَجْرِ
وَسَكَبَتْ دَمْعًا جَاءَ يُشْعِلُهُ
الدَّاعُونَ فِي نَجْوَى الْهَوَى الْغُدْرِي
وَفَتَحَتْ آفَاقًا لِمَغْفِرَةٍ

٧- شهر رمضان المبارك - بيعة الإمام الرضا (عليه السلام):

حين صافحه عدوه بولاية العهد
ارتعشت أرض طوس، وانتعش فضاؤها بسلطانها
أضاءت شمسها أرض فارس، وتهافتت الأرواح لمبايعته
فرقت النفائس على الحضور وسكت الدراهم باسمه.

وَتَوَجَّ بِاسْمِ اللَّهِ فَأَرْتَعَشَ الْقَصْرُ وَأُجْلِسَ فَوْقَ الْعَرْشِ فَأَنْتَعَشَ الْقَصْرُ
أَضَاءَ بِنُورِ اللَّهِ لِلْفُرْسِ أَرْضَهُ فَصَافَحَهُ الْمَأْمُونُ وَالنَّاسُ بِالرَّضِ
تَسَابَقَتِ الْأَرْوَاحُ بُغْيَةً بَيْعَهُ لِمَنْ شَمْسُهُ شَعَتْ وَمَعْدِنُهُ أَضَى
وَسَكُّوا لَهُ سَكَّ الدَّرَاهِمِ بِاسْمِهِ وَفَرَّقَتِ الْأَمْوَالُ إِذْ مَجَّدَهُ أَقْتَضَى

٧- شهر رمضان المبارك - وفاة أبي طالب (عليه السلام):

خيّم الحزن، بكت السحب على السند الوفي، ركن الإيمان، ناصر
الحق، من سقى الدين حتى أِينع، إن جحده المبغضين، فالتاريخ
شاهد، بعزي النبي بفقد عميده.

تَنُوحُ عَلَى الْأَرْزَاءِ مُرُّ السَّحَابِ وَتَرْسُو عَلَى شُعْبِ الْحِصَارِ شُجُونُ
تُدَوِّنُ لِلتَّارِيخِ مَنْظُومَةَ الشَّجَرِ لِمَنْ صَدَّقَ الْمُبْعُوثُ مِنْ دُونِ رَيْبَةٍ
لِمَنْ نَاصَرَ الدِّينَ الْخَنِيفَ وَلَمْ يَخَفْ عَلَى مَبْدَأِ الْإِسْلَامِ خَلَقَ ضَاحِكًا
وَإِنْ غُصُونُ الدِّينِ مِنْ رَيْبِهِ انْتَشَتْ أَنْ تَبْحَثُ عَنْ تَقْوَاهُ وَهُوَ بِصَبْرَةٍ
فَإِنْ يَجْعِدِ التَّارِيخُ فَضْلًا فَإِنَّهُ وَإِنْ عَادَتِ الذِّكْرَى نَجِيءٌ يَحْزِنُهُ
وَأَبُو طَالِبٍ لِلَّهِ لَيْسَ بِكَادِبٍ شُمُوحًا بِبِسْمِ اللَّهِ فَوْقَ السَّحَابِ
فَلَا شَكَّ فِي إِيْمَانِهِ أَوْ تَضَارِبِ بُرَاءٍ إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ كُلِّ نَاصِبِي
نُعْزِي رَسُولَ اللَّهِ فِي آلِ طَالِبٍ وَتُسْكِبُ ذَمْعَ الْحُزْنِ فِي كُلِّ جَانِبٍ
لِفَادِحَةٍ عَظُمَى لِأَمِّ الْمَصَائِبِ لِمَنْ حَارَبَ بِالْإِفْضَالِ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ
لِإِثْقُونَةِ الْإِيْمَانِ تَسْلَى الْأَطْيَابِ مَكَائِدَ أَهْلِ الْجَهْلِ أَهْلِي الْمَثَالِبِ
أَبُو طَالِبٍ لِلَّهِ لَيْسَ بِكَادِبٍ شُمُوحًا بِبِسْمِ اللَّهِ فَوْقَ السَّحَابِ
فَلَا شَكَّ فِي إِيْمَانِهِ أَوْ تَضَارِبِ بُرَاءٍ إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ كُلِّ نَاصِبِي
نُعْزِي رَسُولَ اللَّهِ فِي آلِ طَالِبٍ وَتُسْكِبُ ذَمْعَ الْحُزْنِ فِي كُلِّ جَانِبٍ
لِفَادِحَةٍ عَظُمَى لِأَمِّ الْمَصَائِبِ لِمَنْ حَارَبَ بِالْإِفْضَالِ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ
لِإِثْقُونَةِ الْإِيْمَانِ تَسْلَى الْأَطْيَابِ مَكَائِدَ أَهْلِ الْجَهْلِ أَهْلِي الْمَثَالِبِ

١٠- شهر رمضان المبارك - وفاة خديجة (عليها السلام):

على حافة الوداع... لفها بردائه وآخر من الجنة
وقف على الشفير... أنزلها بنفسه
بك

شاطرته عين السماء الرثاء
وأَمْضَى عَامًا مَثَقَلًا بِالْحُزْنِ بَعْدَ النَّصِيرِينَ
كَمْ مِنْ بَلَاءٍ شَجَّ خَافِقَكَ النَّدِي
لِلَّهِ صَبْرُكَ لِلْمُصِيبَةِ سَيِّدِي
قُلْ لِي أَقْلَبُكَ فُسْحَةً حَجَمَ الْمَدَى؟
أَمْ أَنَّ حُلْمَ الْكَوْنِ عِنْدَكَ يَبْتَدِي؟
كَمْ كُنْتُ مِنْ فَقْدِ النَّصِيرَةِ مُوَجَّعًا

وَلَكُمْ بَكَيْتَ بِسَجْدَةِ الْمُتَهَجِّدِ
مَا كَانَ غَامُكَ غَيْرَ عَامٍ مُكَابِدِ
لِلْحُزْنِ وَجَدًا لِلْغِيَابِ السَّرْمِدِي

١٠- شهر رمضان المبارك - مسير مسلم بن عقيل إلى الكوفة:

ترتجف المشاعر لشدة الألم، تدمع عين القصيد دمًا، مأساة لا
تنطفئ جذوتها...

"الخطوة الأولى لعالم الخلود بدأ من الكوفة وصولًا لكربلاء..."
ويبقى الفكر في ذهول، والتاريخ يحكي مشهدًا أوجع قلب الزمن.

عَلَى ضَمَّةِ الْمَآسَاةِ نَبْضُ قَضَائِدِي وَحُطُّ، فَيَنْبِي الشُّعْرَ سَرَدَ الْفَرَائِدِ
وَيُضْبِحُ ذَمْعُ الْحَرْفِ بِالْوَجْدَانِدِ يَحُطُّ عَلَى الْأَرْمَانِ بَغْضَ مَقَاصِدِي
فَمَازَالَ عَقْلِي فِي أَنْدِهَاشَةٍ وَاجِدٍ شَحُوبًا بِطُولِ الْوَقْتِ يَحْكِي مَشَاهِدِي
أَنْقُتُلُ غَدْرًا يَا جَمِي الدِّينِ مُسْلِمًا وَابْقَى ذَهُولَ الْفِكْرِ يَهْوِي تَجَالِدِي
مُضَابِكُ قَاسٍ، بَلْ وَفَقْدُكَ فَادِحُ فَمِنْ أَتَيْهَا تَبْكِي مَثُونُ عَقَائِدِي
فَخُذْ مِنْ لَهْيِبِ الْحُزْنِ شَهْقَةً عَاشِقِي عَلَى الرَّؤْءِ كَمْ قَاسَى يَنْوَحُ الْمُكَابِدِ

١١- شهر رمضان المبارك - مقتل المختار الثقفي:

تطيب، تحنط، ثم مضى تسعة عشر ظلًا يرافقونه، والسيف في
يمينه عهد لا ينكسر...

تقدّم، قاتل حتى آخر نبضة، حتى آخر رمق
سقط جسده، علقت كفه على جدار المسجد، لتشهد أن الدم لا
يموت، بل يزهو حرية في الفراديس
مَضَى وَالسَّدى قَدْ فَاحَ مِنْ قَبْضَاتِهِ بِثَارَاتِهِ لِلْسَّبْطِ لَيْسَ يُضَامُ
تَحَنَّنَ مِنْ تَقْوَى الْبَقِيَّةِ وَوَدَّعَتْ حُطَاهُ حَيَاءً لَيْسَ فِيهَا مُقَامُ
وَسَارَ وَحْشِدٌ مِنْ جُنُودٍ تَحْفُهُ مُطْبِعُونَ لِلَّهِ الْعَظِيمِ اسْتَقَامُوا
خِتَامٌ بِهِ نَصَرَ الْحُسَيْنَ قَصِيدَةً يُوجَّهُ لِلْمُخْتَارِ فِيهَا سَلَامُ

١٢- شهر رمضان المبارك - المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار:

بنغ بنور ربه العظيم فأحال الظلمة فجرًا... جمع المؤمنين على
ميثاق الإخاء، فأصبحت الأخوة ملاذهم في كل ضيق.

وَأَخَاهُمْ الْمُخْتَارُ وَاللَّهُ شَاهِدُ تَأَخَّ عَلَى التَّقْوَى وَذَاكَ شِعَارُهُ
أَقَامَ بِهِ صَرْخَ الْهُدَى فِي دُرُوبِهِمْ وَشَعَّ بِهِ فَجْرُ الْأُخُوَّةِ خَالِدُ
أَخٌ يَسْتَنْطِلُ فِي ظِلَالِ إِخَائِهِ أَخٌ مِثْلُهُ فِي الدِّينِ، وَالزَّادُ زَائِدُ
إِذَا ضَاقَتِ الدُّنْيَا بِهِ كَانَ صَدْرُهُ لَهُ مَسْكَنًا وَالْحَبُّ دِرْعٌ وَسَاعِدُ
أَلَا يَا بَنِي الْإِسْلَامِ هَذِهِ أُسُوءُ فَأَحْمَدُ وَالْكَرَارُ غُرٌّ أَمَاجِدُ

فَإِنَّ هُدَى الرَّحْمَنِ بِالْحَبِّ رَابِطٌ فَلُوبًا عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْحَقِّ عَاقِدٌ

١٥- رمضان مولد الإمام الحسن (عليه السلام):

ليلة مضمخة بعطر السماء، مزدانة بالضياء، فتناثر السعد في زوايا المدينة ينعش القلوب المترقبة ارتعش المدى هيبة لحظة ولادته، وترنم الوجود بنشيد "الحسن"

وما زال الزمان يطرب عند ذكره

أَهْلًا... بِمَوْلِدِكَ الْبَهِيِّ نُرْدُدُ بَا سَبْطَ أَحْمَدَ عَيْدَنَا يَتَجَدَّدُ
يَا بَصْعَةَ الزَّهْرَاءِ دُرَّةَ حَيْدَرٍ نُورٌ وَمِنْ رَحِمِ الْقَدَاسَةِ تُؤَلَّدُ
أَهْلًا... وَهَذَا اللَّحْنُ رَدْدُهُ الْمَدَى حِثْنَا بِحُبِّكَ سَيِّدِي نَتَعَبَّدُ
أَهْلًا... وَكُلُّ الْكَائِنَاتِ نَشِيدُهُ "حَسَنٌ" وَطَيْفُكَ إِنْ بَدَا كَمْ تُسْعِدُ
وَلَأَنْتَ مَنْ غَيَّيَ الْوُجُودُ بِجُودِهِ وَلَأَنْتَ بَذَرُ فِي الدُّنَا يَتَوَقَّدُ

١٩- شهر رمضان المبارك - جرح الإمام علي (عليه السلام):

ارتفعت صيحة في الكوفة، شقت جدار الليل، فارتجت الأرض جزعًا...

سال النور من جبين الساجد، في زوايا الطرقات، عيون مترملة، وأكف صغيرة تلوح للفراغ، فيض من حزن لا قرار له، ودمعة بلا كف تمسحها

يَا صَبِيحَةَ جَبْرِيلَ ارْتَفِعِي فِي كُلِّ رَمَانٍ
وَأُطْلِي الصَّحَّةَ قَدْ هُتِكَتْ سُورُ الْقُرْآنِ
فِي أَرْضِ الْكُوفَةِ قَدْ خَلَا... حُزْنٌ بِقَدَاحَتِهِ جَلًّا
وَقَرَى الْمَلْعُونُ بِصَرِيَّتِهِ رَأْسَ الْقُرْقَانِ
فِي الْقَدْرِ وَفِي طُهْرِ الْأَرْضِ
بِسُجُودٍ قُدْسِيٍّ يَمْضِي
بِالْحَنَّةِ قَدْ قَارَ الْمَوَلَى... بِرِضَا الرَّحْمَنِ
وَبَيْتِ الْأَشْجَانِ اللَّجِّي... أَيَّتَامٌ أَدْمَعَهَا تُرْجِي
جَهَةً قَدْ كَانَ لُوجْهَتَهَا... وَهُوَ السُّطْلَانُ

٢١- رمضان شهادة الإمام علي (عليه السلام):

أطرق الباب بأنيبي، تسيل الكلمات من فؤادي، الحبر يبحث عن معنى في صحائف الغيب عن الحزن.

عيون الأيتام تومئ للسماء، والوعد معلق بين الرجاء والغياب
لَمْ أَدْرِ كَيْفَ ابْتَدَأَ فَجْرُ النَّهَائِيَاتِ وَكَيْفَ أَنْهَى الْأَسَى أَبْهَى الْجَاكِاتِ
وَكَيْفَ كَيْفَ اغْتَلَّتْ جَبْرِيلُ صَبِيحَتَهُ تُبْعِثُ الْحُزْنَ مِنْ أَعْلَى السَّمَاوَاتِ

وَاللَّهِ قَدْ هُدِّمَتْ أَرْكَانُ مِلَّتِكُمْ وَآيَةُ النُّورِ غَطَّتْ فِي الْكَاتِبَاتِ
وَصَفْحَةُ الدِّينِ بَادٍ فِي مَلَامِيحِهِ حُزْنٌ وَبُيُوتٌ مَلَحٌ فِي الْجِرَاحَاتِ
هُنَا أَكْفَهَرَتْ شِفَاهُ الْكَوْنِ تَنْدُبُهُ مَبْخُوحَةُ الصَّوْتِ بَثْرَاءِ الْعِبَارَاتِ
الْعَدْلُ وَالْيَتَمُّ وَالْإِسْلَامُ يَطْلُبُهُ وَالْفَرْضُ وَالذِّكْرُ فِي إِعْصَارِ ثَوَرَاتِ
وَصَرْخَتُهُ مِنْ صَدَى التَّارِيخِ نَسْمَعُهُ تَسْجُحُ فِي هَامَةِ الدُّنْيَا الْجِرَاحَاتِ

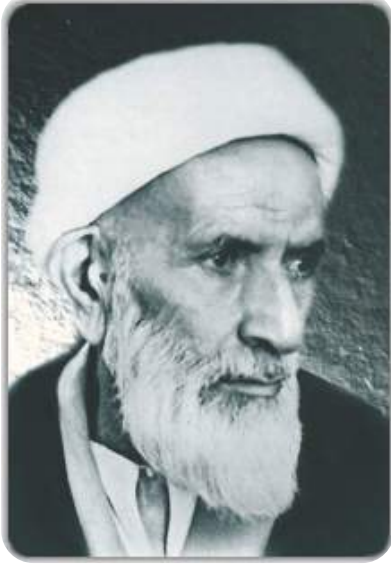


٢٣- شهر رمضان المبارك ليلة القدر:

في سكون الليل، اغتسل من ذنبه، نثر الطهر على روحه بعطر الرجاء. حمل حبه القدسي، وجاء يرتل المناجاة.

من أفق الفردوس، هُبِّي يا رحمة تهدهد وجعي، فالقلب مثقل بالشوق، والروح تنثني وتحن للغفران.

لَيْلَةَ الْقَدْرِ انْتَرَى الطُّهْرَ الْمُصَفَّى
وَاعْسَلِي الذَّنْبَ وَمَا الْوَجْدَانُ أَحْفَى
إِنِّي جِئْتُ بِحُبِّ الْأَلِ رُلْفَى
أَرْتَجِي مِنْ خَالِقِ الْكَوْنِ فَلَاخُ
مِنْ فَرَادَيْسِ جَنَّاتِ الْخُلْدِ هُبِّي
وَاحْمِلِي بِالْفَجْرِ لِلرَّحْمَنِ حُبِّي
هَتَفَ الْقَلْبُ وَرَوَّجِي، كُلُّ لَبِّي
يَرْتَشِفُ الرَّاقَةَ مِنْ لِلِّ رَبِّ بَاخُ
دَثَّرِي الْقَلْبَ بِدِفءٍ وَسَكِينَةٍ
بَعْدَ أَنْ أَشْعَلْتَ بِالنُّورِ حَبِينَتَهُ
وَعَدًا يَسْمَعُ ذَا الْكَوْنِ أُنِينَتَهُ
وَعَلَى الْهَفْوَةِ بِالْحَسْرَةِ نَاخُ



الفيلسوف الفقيه محمد تقي الآملي

تقي محمود السعدي

حوزتي طهران وآمال، وكان وكيلاً عن السيد البروجردي ومن بعده وكيلاً عن السيد الحكيم في مصر.

ثانياً- الأساتذة:

من أساتذته الشيخ محمد حسين النائيني المرزة، والشيخ ضياء الدين العراقي، والسيد أبو الحسن الأصفهاني، والسيد علي القاضي، وأبوه الشيخ محمد الشيخ عبد النبي النوري.

ثالثاً- تلاميذه:

المرحلة الثانية من مراحل الدرس عمل كمدرس تخرج على يده مجموعة من العلماء منهم، الشيخ محمد طاهر الرازي، الشيخ عبد الله الجواد العاملي، والشيخ حسن زاده العاملي، السيد رضي الشيرازي، السيد محمود الطلقاني، والشيخ محمد تقي الشريعة مداري، الشيخ مصطفى مسجد جامعي.

رابعاً- المنجز:

مصباح الهدى في شرح العروة الوثقى (عشرة مجلدات)، ودرر الفوائد في شرح المنظومة للسبزواري (مجلدان)، والمكاسب والبيع، وتقرير درس أستاذه الشيخ النائيني (مجلدان)، وكتاب الصلاة، وتقرير درس الميرزا النائيني (مجلدان)، وشرح عن الإشارات لابن سينا، ومنتهى الأصول إلى غوامض كفاية الأصول (تقرير درس السيد أبي الحسن الأصفهاني)، أبو الحسن الأصفهاني رسالة في الرضاع، وعدة مؤلفات وكتب في لغة أخرى.

خامساً- الوفاة:

توفي رحمه الله في التاسع والعشرين من عام ١٣٩١ هـ بالعاصمة طهران، وصلى على جثمانه نجله الفقيه الشيخ ضياء الدين، ودفن بجوار مرقد الإمام الرضا (عليه السلام) في مشهد المقدسة، ولا أعتقد أن مثل هذه القراءات السريعة تستطيع أن تحتوي عالماً بهذا المقام، وما يمتلك من قيم وأفكار والسيرة ناطقة بالمعروف، فنحن نتقرب إلى الله بهذه القراءات البسيطة.

وضع العلماء بصمات لا تنسى في التاريخ، ومنهم علماء المرجعية المباركة الذين امتلكوا موهبة العلم والإبداع والتميز والورع والتقوى، أتحدث عن سماحة الشيخ محمد تقي بن الشيخ محمد بن علي الآملي. من أهم مهام كتابة سير رجال المرجعية هو توثيق مراحل حياتهم الدراسية وإنجازاتهم، ومميزات علمهم، وشهادة رجال العلم والعلماء في حقهم.

قال الشيخ آقا بزرك الطهراني رحمه الله في طبقات أعلام الشيعة إنه: "عالم فقيه وحكيم فاضل ومن وجوه علماء طهران ومراجع الأمور بها". كتب الشيخ محمد هادي الأميني رحمه الله في معجم رجال الفكر والأدب بالنجف الأشرف: "عالم فقيه حكيم فاضل من أساتذة الفقه والأصول".

قال السيد الجلال في فهرس التراث: "كان على جانب عظيم من الفلسفة، ولعله في الفقه والأصول أعمق منها، وعلى جانب عظيم من الورع والأدب، قل إن تجمع هذه الصفات في فيلسوف فقيه".

تعد الكتابة عن سيرة العلماء إعادة قراءة لحياة عالم، أو لنقل المنظور التاريخي لأحداث حياة عالم، وهناك فارق بين ما يكتب عن السير وما نكتبه، السير عند أهل النقد تكون سردية أقرب إلى الحكاية والقصة والرواية، ونحن نكتبها باعتبارها بحثاً يتقصى السيرة بعدة مرتكزات.

أولاً- الدراسة والتدريس:

بدأ الآملي دراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه ثم سافر إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته الحوزوية، ثم رجع إلى طهران واستقر بها حتى وافاه الأجل مشغولاً بالتدريس والتأليف وأداء واجباته الدينية. استغربت كثيراً حين قرأت للدكتور (يوسف حسين العارف) الذي عدّ ظاهرة كتابة الأبناء لسير الآباء ظاهرة غير مسبوقة، وعندنا في الحوزة العلمية أغلب العلماء ينتمون إلى أسر دينية، وآباء علماء، فمن الطبيعي أن يكتب الأبناء عن الآباء، وقد خلف الشيخ الآملي سماحة الشيخ ضياء الدين وكان عالماً جليلاً من أساتذة الفقه والأصول في



مهرجان الولادات الميمونة في جامعة القادسية: احتفاء بالقيم الثقافية والدينية

أحمد العرداوي

واستهلت فعاليات، المهرجان بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ، سجاد التميمي، أعقب ذلك كلمة ترحيبية لجامعة القادسية، ألقاها عميد كلية التربية، الأستاذ الدكتور ستار الجنابي، وكلمة للعتبة العباسية المقدسة، ألقاها الشيخ حارث الداحي، جاء فيها: "يعتقد بعضهم أنّ رفع القيود يعني الحرية، ولكن في كثير من الأحيان يكون ذلك سبباً للفوضى والخلل في السلوك العام للمجتمع، فالحفاظ على القوانين الأساسية التي تراعي مصالح الناس، هو أمر ضروري لتحقيق المصالح ودرء المفاسد، وهو ما تدور حوله الأحكام الشرعية في الإسلام".

وأضاف أنّ الدين الإسلامي: "يقوم على ثلاث ركائز أساسية هي: العقيدة، والأحكام الشرعية، والسلوك الأخلاقي، فالعقيدة تبنى على العقل والتأمل في الكون، أمّا الأحكام الشرعية فتمثل ميزاناً يجب فهمه وتطبيقه ليحقق التوازن في حياة الفرد والمجتمع؛ إذ لا يمكن أن تتحقق المصالح في بيئة يسودها الفساد، حتى لو زينت بشعارات براقة، أو قوانين شكلية لا تخدم الإنسان بصدق".

تعدّ الفعاليات الثقافية والدينية ركيزة أساسية في تنمية الوعي المجتمعي وتعزيز القيم الأخلاقية بين الطلبة، فهي تساهم في ترسيخ الهوية الثقافية والدينية، وتعزيز روح الانتماء، وفي هذا الإطار نظمت العتبة العباسية المقدسة مهرجان الولادات الميمونة الثقافي السنوي الثالث في جامعة القادسية بالتعاون مع كلية التربية لإحياء مناسبات أهل البيت عليه السلام وتعزيز ارتباط الطلبة بنهجهم القويم.

نظم المهرجان قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة، ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني بالتعاون مع كلية التربية في جامعة القادسية؛ ليكون مناسبة للاحتفال بالمناسبات الدينية المباركة، من خلال تقديم فعاليات ثقافية وفنية متنوعة، شملت قراءات شعرية، وأناشيد دينية، ومحاضرات توعوية، ولأنّ ارتداء العباءة يعكس قيم العفة والطهر، وهو النهج للاقتداء بالسيدة الزهراء عليها السلام، كُتبت مجموعة من الطالبات المرتديات للعباءة العراقية، وقد شهد المهرجان حضوراً واسعاً من الأكاديميين والطلبة، مما يعكس أهمية هذه الفعاليات في الحياة الجامعية.



في معارض الكتاب، والصور، والمناقشات، والورش، التي تقام في الأيام الأربعة التي تفتتح بها، مؤكداً: "هناك تعاون وثيق مع جامعة القادسية؛ لإقامة ندوات، وورش ومحاضرات تثقيفية متنوعة، تسهم في رفع المستوى الثقافي والتنموي للطلبة".

ومن جانبه، أوضح معاون عميد كلية العلوم في جامعة القادسية، الدكتور حبيب شبر أنّ المحطات الثقافية: "لها دور كبير في توجيه الطلبة وإرشادهم وتنمية الوعي الثقافي والديني عندهم، بما يصب في مصلحة المجتمع العراقي؛ لأنّ الطالب هو واجهة العائلة العراقية في الجامعة".

وتابع شبر: "عمادة كلية العلوم تتوجه بالشكر والامتنان العالي، للعتبة العباسية المقدسة، لدورها البناء والريادي في جامعة القادسية، ولإسهاماتها الفكرية والثقافية والدينية ذات الأثر الإيجابي الكبير على الوسط الجامعي".

وأوضح خالد: "إنّ قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة، أقام ورشة تنمية بعنوان (العادات الخمسة للشخصية الناجحة والمتميزة)، لعدد من طلبة جامعة القادسية".

ويّن أنّ الورشة: "عرضت محاور تنمية متعددة، منها التخطيط، والتواصل، والتفكير الإيجابي، وإدارة الوقت، وكيفية اكتساب المهارات عبر التطبيق والتكرار، وغيرها" مؤكداً: "أنّ الورشة شهدت مناقشات مستفيضة، وتفاعلاً كبيراً من المشاركين".

وشهد المهرجان أيضاً مجموعة من الفقرات، منها: إلقاء القصائد، والأناشيد الدينية، شارك فيها الشاعر ذو الفقار جلعادي، والمنشد محمد أمير التميمي، وتضمن أيضاً تكريم ٣١٣ طالبة من المرتديات للعبادة العراقية داخل أروقة الجامعة، وتكريم المسهمين في تنظيم المهرجان.

وقال عميد كلية التربية في جامعة القادسية الأستاذ الدكتور ستار الجنابي: "نجتمع اليوم لنحتفي بمهرجان الولادات الميمونة الذي تقيمه الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، بالتعاون مع رئاسة جامعة القادسية، وهذا الحدث له أهمية كبيرة؛ إذ يعكس دور العتبة المقدسة في الاهتمام بالطلبة، والتواصل المستمر مع الجامعات العراقية".

وأضاف: "أنّ مثل هذه الفعاليات الثقافية التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة، تؤدي إلى بناء مجتمع متماسك خالٍ من الظواهر السلبية، وتعزز قيم أهل البيت (عليه السلام) في أوساط الطلبة".

واختتم كلمته بالقول: "نسأل الله ﷻ أن يوفقنا جميعاً، للتعاون مع العتبة المقدسة في إقامة المناسبات والفعاليات التي تخدم الطلبة".

وتضمن المهرجان فعاليات ثقافية عدة، منها: افتتاح محطات فنية الكفيل الثقافية، لتعزيز ثقافة الطلبة عبر مشاركتهم في المناقشات، والورش، والندوات، والمحاضرات المتنوعة التي تسهم في رفع المستوى الثقافي والتنموي للطلبة، إلى جانب معرضي الكتاب والصور.

وقال مسؤول شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية التابعة لقسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة السيد ماهر خالد: "إنّ الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة متمثلة بقسم العلاقات العامة، وقسم الشؤون الفكرية والثقافية، وقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، والمجمع العلمي للقرآن الكريم، أقامت محطات فنية الكفيل الثقافية ضمن المهرجان الثقافي للولادات الميمونة، في جامعة القادسية للسنة الثالثة على التوالي".





بكل قوة وصلابة، وعلى نهجها سارت العقيلة زينب عليها السلام فجعلت الجبال الرواسي تخجل أمام صبرها وثباتها؛ لتكون مثلاً خالداً لكل امرأة تسير على درب الحق والعفة".

وفي الختام: "مهرجان الولادات الميمونة الثقافي السنوي الثالث استطاع ان يكون منبرا لنشر الفكر وحياء المناسبات الدينية بأسلوب حضاري وهادف، من خلال المحاضرات التوعوية وورش العمل والأنشطة الثقافية، ويعد المهرجان أنموذجاً رائد للفعاليات التي تهدف الى ترسيخ القيم الثقافية والدينية في أوساط الطلبة، وشهد مشاركة واسعة من الأكاديميين والطلبة؛ حيث قدم المهرجان مجموعة متنوعة من الفعاليات التي جمعت بين الثقافة والفن والتوعية الدينية، مما جعله حدثاً مميزاً داخل الحرم الجامعي، وكان لمبادرة العتبة العباسية المقدسة بإهداء أكثر من ٣٠٠ عباءة عراقية، أثر كبير في دعم القيم الأخلاقية وتعزيز مفهوم الاحتشام، مما يسهم في بناء جيل واع ومتمسك بمبادئه الإسلامية.



وفي أثناء حفل تكريم الطالبات المرتديات للعباءة العراقية ضمن فعاليات المهرجان، بادرت العتبة العباسية المقدسة بتكريم أكثر من ٣٠٠ طالبة جامعية من مختلف الكليات بعباءة نسائية؛ تعبيراً عن دعمها للالتزام بالحجاب الشرعي والزي المنسجم مع العادات العربية الأصيلة، وحث الطالبات على الالتزام به؛ لإضافة مظاهر الحشمة والعفاف.

وقالت الطالبة زينب كريم جاسم: "نشكر كل من سعى لإقامة محفل تكريم العباءة، وتقديراً لعفة بنات السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام اللواتي يجاهدن بسلام يهرب الأعداء، ألا وهو العباءة التي ترمز إلى العفة والطهارة في أروقة الجامعة وفي الحياة". وأضافت أنّ الإمام المهدي عليه السلام: "يدعو النساء إلى التحلي بالحياء والعفة، وهذا نداء واضح من إمام زماننا بضرورة الامتثال



لأوامره، طاعة ونصرة لدين الله فهو حجة الله عليه السلام على خلقه وجوهر العفة يكمن في اتباع نهج أهل البيت عليهم السلام".

وتابعت بالقول: "فمن أرادت السير على طريق الطاعة ورضا إمام زمانها، فعليها أن تقتدي بالصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام، التي كانت نورا يضيء دروب السائرين في زمن اختلط فيه الحق بالباطل، ومن حياتها يمكن للمرأة أن تستلهم نوراً زهائياً يرشدها في مسيرتها، وروحانية تعينها على مواجهة التحديات، ودستورا ينير دربها بالثبات والإيمان".

وأوضحت في كلمتها: "لم تستسلم السيدة الزهراء عليها السلام للألم والحزن على الرغم من المصائب التي ألمت بها، بل أكملت رسالتها مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ووقفت تدافع عن حقه

تعاون مشترك حول تطوير قدرات الصيادلة الصناعيين في منطقة الفرات الأوسط

محمد داوود الدهش

من جانبه ألقى نقيب صيادلة العراق كلمة أشاد فيها بجهود جامعة الكفيل في دعم نقابة الصيادلة من خلال إقامة برامج تدريبية متقدمة تسهم في رفع كفاءة الخريجين وتأهيلهم لسوق العمل، مؤكداً أهمية استمرار التعاون بين المؤسسات الأكاديمية والنقابية للنهوض بمهنة الصيدلة في العراق.

كما قدّم الأستاذ الدكتور أحمد هاشم الرفاعي عرضاً شاملاً تناول فيه أهمية الصناعة الدوائية ودورها المحوري في تحقيق الأمن الدوائي الوطني، مسلطاً الضوء على أهمية إقامة الدورات المهنية المتخصصة التي تعزز المهارات الصناعية لدى الصيادلة، وتفتح لهم آفاقاً جديدة في مجال التصنيع الدوائي.

بعد الجلسة الافتتاحية، انطلقت المحاضرات العلمية، حيث بدأت بمحاضرة متخصصة حول أسس التصنيع الدوائي الجيد (GMP)، تضمنت شرحاً تفصيلياً حول معايير الجودة والتصنيع الدوائي المعتمدة عالمياً، إضافة إلى مناقشة التحديات والتطبيقات العملية؛ لضمان إنتاج أدوية آمنة وفعالة.

وقد حظيت الدورة بتفاعل كبير من قبل المشاركين الذين أعربوا عن تقديرهم لهذه المبادرة، فهي خطوة مهمة نحو بناء جيل من الصيادلة الصناعيين المؤهلين، وقاعدة أساسية لتعزيز دور العراق في قطاع التصنيع الدوائي.



استضافت كلية الصيدلة في جامعة الكفيل دورة تدريبية متخصصة لتطوير قدرات الصيادلة الصناعيين في منطقة الفرات الأوسط، بحضور الأستاذ الدكتور نورس محمد شهيد الدهان رئيس الجامعة، والأستاذ المساعد الدكتور سعد مشكور وليد عميد الكلية، والسادة معاونين، ونقيب الصيادلة في العراق الدكتور الصيدلاني حيدر فؤاد الصائغ، ونقيب الصيادلة في النجف الدكتور الصيدلاني أحمد حسين أبو سوده، فضلاً عن نخبة من الأكاديميين والخبراء في مجال الصيدلة الصناعية، بهدف تأهيل الخريجين الأوائل من كليات الصيدلة للعمل في المؤسسات الدوائية والصناعية.

وأكد القائمون على الدورة أنّ هذه المبادرة تأتي ضمن رؤية جامعة الكفيل في متابعة خريجها وتمكينهم من الانخراط في سوق العمل الصناعي، باعتبارها جزءاً من خدمة المجتمع وتعزيز الشراكة بين التعليم الأكاديمي والقطاع الصناعي.

وأشاد المشاركون بالدعم الكبير الذي قدّمه رئيس جامعة الكفيل لإنجاح هذه الفعالية، مما يعكس التزام الجامعة بتطوير الكفاءات الوطنية وتعزيز قطاع الصناعات الدوائية في العراق. افتتحت الفعالية بكلمة ترحيبية ألقاها عميد كلية الصيدلة الأستاذ المساعد الدكتور سعد مشكور وليد، رحّب فيها بالمشاركين وأكد أهمية هذه الدورة في سد الفجوة بين التعليم الأكاديمي وسوق العمل، مشيراً إلى التزام الجامعة بتقديم برامج تدريبية نوعية تواكب احتياجات القطاع الصناعي الدوائي.





مركز الكفيل للصحة والسلامة

يواصل تنظيم دوراته لملاكات العتبة العباسية المقدسة

علي حسين عريبي

لافتاً إلى أن: "التدريبات تشمل الحالات التي يتعرض لها البالغون والأطفال والرضع".

من جانبه، ذكر أحد المشاركين في الدورة، السيد حيدر سعد: أن "الدورة ساعدتنا على اكتساب معلومات شاملة في مجال الإسعافات الأولية، وكما ركزت على حالات الطوارئ التي قد يتعرض لها ملاكات العتبة العباسية المقدسة في أثناء الدوام الرسمي، فضلاً عن الحالات التي قد تحصل للزائرين الكرام".

وأوضح: أن "الدورة تناولت مواضيع بالغة الأهمية، إذ مكّنت المشاركين من تقديم المساعدة الطبية السريعة للمصابين حتى وصول الملاكات الطبية المتخصصة أو نقل الشخص المصاب إلى المؤسسات الصحية".



ضمن جهودها الرامية إلى تعزيز الوعي الصحي وتطوير مهارات الإسعافات الأولية، يواصل مركز الكفيل للصحة والسلامة العامة في العتبة العباسية المقدسة، تنظيم دورات الإسعافات الأولية لملاكاتها.

وقال أحد مدربي مركز الكفيل، السيد منتظر حسن: "تحت شعار برنامج (في كل بيت منقذ)، يواصل مركز الكفيل للصحة والسلامة العامة في العتبة العباسية المقدسة دوراته التدريبية التخصصية في مجال الإسعافات الأولية، التي تستهدف كافة ملاكات الأقسام والمواقع العتبة المقدسة".

وأضاف: "الدورات تهدف إلى زيادة الوعي والثقافة الإسعافية لدى الملاكات عبر تدريبهم وإعدادهم على كيفية التعامل مع مختلف الحالات، وذلك في إطار حرص العتبة العباسية المقدسة على توفير بيئة آمنة وخدمات متكاملة لزائري مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) خلال الزيارات المليونية والاعتيادية".

مبيناً: "الدورات تتضمن تدريباً عملياً ونظرياً، وتتناول محاور متعددة، منها الإنعاش القلبي الرئوي (CPR)، وكيفية استخدام جهاز مزيل الرجفان الآلي (AED) في حالة توقف عضلة القلب، بالإضافة إلى كيفية التعامل مع حالات الطوارئ المختلفة، مثل الإغماء، والاختناق، والكسور، والنزيف الشديد والبسيط، والحروق، والتسمم الكيميائي والحار".



العتبة العباسية المقدسة

توقع اتفاقية تعاون مشتركة مع جامعة الكوفة

صدي الروضتين

والزيارات الميدانية بين الجانبين، فضلاً عن استضافة الأساتذة". من جانبه أوضح رئيس قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة المقدسة الدكتور محمد حسن جابر: "أنّ جامعة الكوفة من الجامعات الرصينة في العراق ومن الجيد التعاون معها"، مؤكداً: "أنّ الجهة المستفيدة من اتفاقية التعاون هي أكاديمية التطوير الإداري التابعة لقسم التطوير، وكلية الإدارة والاقتصاد في جامعة الكوفة". وأضاف أنّ الجامعة: "تمتلك خبرة كبيرة يمكن أن تستفيد منها الأكاديمية في مجال المؤتمرات، والورش التدريبية، والمحاضرين، فضلاً عن تبادل الخبرات في مختلف المجالات الأخرى"، مبيّناً أنّ مشروع التدريب الذي تتبناه أكاديمية التطوير الإداري: "يراد له أنّ يكون أنموذجاً أكاديمياً متميّزاً عبر تطبيق المجالات العملية، وهذا ما يرتقي باتفاق التعاون ما بين الجانبين إلى التكامل على المستويين التطبيقي والأكاديمي". بدوره أشار عميد كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة الكوفة الدكتور حيدر جاسم، إلى أنّ وجود مراكز تطوير إدارية في العتبة العباسية المقدسة: "يفيد كلية الإدارة والاقتصاد في مجال تبادل الخبرات المختصة في الجانب الإداري، والمحاسبي، والاقتصادي، والسياحي، فضلاً عن توفير المصادر العلمية المطلوبة، وتدريب الطلبة على مختلف المهارات التي تساهم في ارتقائهم في المجالين العلمي والعملية".

وقّعت العتبة العباسية المقدسة اتفاقية تعاون مشترك مع جامعة الكوفة؛ إذ عُقدت الاتفاقية بين أكاديمية التطوير الإداري التابعة لقسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة المقدسة وكلية الإدارة والاقتصاد في الجامعة. وقال نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد عباس موسى أحمد: "إنّ العتبة العباسية المقدسة وقّعت اتفاقية تعاون مشتركة مع جامعة الكوفة، بعد مباحثات استمرت ثلاثة أشهر"، مضيفاً أنّ الاتفاقية: "تضمّنت تبادل الخبرات في مجال المطبوعات، والأبحاث، والتدريب،



أجنحة العتبة العباسية في مهرجان (عين الحياة) تزخر بعرض منتوجات متنوعة

منتظر عامر



بُعدَ مهرجان "عين الحياة" الثالث الذي تنظمه مؤسسة القبس للثقافة والتنمية بمشاركة ديوان الوقف الشيعي والعتبات المقدسة والمزارات الشيعية في العراق، فرصة لعرض وإبراز الجهود المحلية في مجال الصناعات والزراعة.

ويُنظم المهرجان على أرض معرض بغداد الدولي، احتفاءً بذكرى الولادة الميمونة للإمام المهدي المنتظر عليه السلام، وتمثل العتبة العباسية المقدسة واحدة من أبرز المشاركين في هذا الحدث؛ حيث تعرض منتجاتها الصناعية والزراعية عبر عدد من الأجنحة.

وشاركت في المهرجان عدد من الشركات والمؤسسات التابعة للعتبة العباسية المقدسة، من بينها شركة خير الجود لتكنولوجيا الصناعة والزراعة الحديثة، ومصنع الجود للمحاليل الوريديّة، وشركة براق القمة لتجميع الشاحنات التي عرضت شاحنة "شاكمان X3000" بالإضافة إلى عرض منتجات مجموعة مشاتل الكفيل.

وتهدف مشاركة العتبة العباسية المقدسة في المهرجانات والمعارض المحلية والعالمية إلى دعم المنتج المحلي والعقول العراقية المصنعة؛ وذلك من النهوض بالواقع الصناعي في العراق واستثمار الموارد البشرية لدعم الاقتصاد الوطني.

وأكد عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة الدكتور عباس الدده الموسوي: "أنّ مشاركة العتبة في مهرجان (عين الحياة) تهدف

إلى طرح البدائل التي يحتاجها الفرد العراقي وتعريف المجتمع بنتاجات العتبة المقدسة، بالإضافة إلى تبادل الثقافات والخبرات، والاطلاع على المستجدات، ومواجهة التحديات".

وتضمّنت مشاركة العتبة العباسية المقدسة في المهرجان ١٣ جناحاً متنوعاً، تضمّنت أجنحة فكرية وثقافية، بالإضافة إلى استعراض مشاريعها وتجاربها الناجحة، وعرض عدد من الننتاجات التي تعود لأقسامها ومؤسساتها المختلفة.

الفعاليات الثقافية والدينية

يمثل مهرجان "عين الحياة" تجمّعاً ثقافياً يهدف إلى تسليط الضوء على فكر الإمام المهدي عليه السلام، عبر طرح الرؤى الدينية والفكرية المتصلة به من قبل رجال الدين والباحثين، ويسعى إلى إبراز النشاطات والمشاريع الإنسانية للعتبات المقدسة، بالإضافة إلى التصدي لمظاهر الانحراف بأساليب فكرية حوارية بعيدة عن التعصب، وترسيخ مبدأ الرأي والرأي الآخر.

وفي هذا الصدد، أكد المشرف على مؤسسة القبس للثقافة والتنمية الشيخ طارق البغدادي: "أنّ مشاركة العتبة العباسية المقدسة في مهرجان (عين الحياة) هذا العام تميزت بطرح مشاريع فكرية وتربوية متنوعة، مما يعكس تطور مشاريعها الفكرية والثقافية".

وعرضت العتبة العباسية المقدسة عبر أجنحتها إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية ونتاجاته، ومتحف الكفيل للنفائس والمخطوطات، بالإضافة إلى قسم التطوير والتنمية المستدامة والهيئة العليا لإحياء التراث.





من داخل العراق وخارجه

العتبة العباسية تنظم حفل تخرج لأربعة آلاف طالبة جامعية

صدي الروضتين

وتضمن الحفل عرض أوبريت استعراضي بعنوان (أغاريد الوفاء) قَدَّمته السيدة اعتدال درويش من سلطنة عمان، يمثِّل الطابع التراثي العماني والخليجي، ويحمل رسائل عدة تحث على الالتزام بالنهج الإسلامي، والاقتداء بأهل البيت عليه السلام، مع التأكيد على أهمية الحجاب والحشمة.



نظمت شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية التابعة لمكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية في العتبة العباسية المقدسة، حفل تخرج طالبات الجامعات العراقية دفعة "بنات الكفيل الثامنة"، تحت شعار "من نور فاطمة عليها السلام نضيء العالم"، للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، بمشاركة أكثر من ٤٠٠٠ طالبة من مختلف المحافظات العراقية والدول الإسلامية.

فعاليات اليوم الأول

أطلقت العتبة العباسية المقدسة فعاليات اليوم الأول من حفل التخرج المركزي لطالبات الجامعات العراقية والدول الإسلامية بنسخته الثامنة. وشهدت الفعاليات فقرات متنوعة احتفاءً بالطالبات المتخربات، منها: إلقاء القصائد الشعرية، وترديد الأهازيج الاحتفائية، فضلاً عن فرقة احتفائية قَدَّمتها شعبة الخطابة الحسينية النسوية.



عتبات النور ومناثر الهدى وأضرحة الرحمة، التي من الله بها على بلادنا العزيزة، تنهل منها الأجيال أسباب العفة والطهر، وتنمو بين أواوينها النفوس على الحياء كما جُبلت في أول العهد. واختتم اليوم الأول بقراءة أهازيج خاصة احتفاءً بالبلدان المشاركة في الحفل، تعبيرًا عن مشاعر الوحدة والإخاء الإسلامي بين الطالبات.

فعاليات اليوم الثاني

بدأت الطالبات المشاركات، بالتوافد إلى باب قبلة مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، للمشاركة في فعاليات الحفل. وكان في استقبالهن عند المرقد الطاهر الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، السيد مصطفى مرتضى آل ضياء الدين، إلى جانب عدد من خدّمة العتبة المقدسة. وشملت فعاليات اليوم الثاني من الحفل، في فترته الصباحية، فقرات متعدّدة، منها ترديد قسم التخرج عند مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وتأدية مراسم زيارته، إضافةً إلى المسير بين الحرمين الشريفين، إلى جانب فقرات أخرى. وأدت الطالبات عهد الولاء والأمانة لخدمة الوطن والإنسانية، أمام مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، الذي ألقاه عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة، الدكتور عباس الدده الموسوي. كما أطلقت فعاليات الحفل الختامي لتخرج طالبات الجامعات العراقية، (دفعة بنات الكفيل) الثامنة، في مجموعة العميد التريبوية. وتضمن الحفل الختامي كلمةً للمتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة العلامة السيد أحمد الصافي، وفعالية إنشاد تقدمها

كما شهدت الفعاليات تقديم فقرة بعنوان (قطرات الساقى)، تضمنت لقاءً إعلاميًا مع خريجات من دفعات سابقة تحدثن عن تجربتهن في المشاركة بحفل بنات الكفيل، وكيف أثرت هذه التجربة على حياتهن الدراسية والعملية.

وأكدت مسؤولة شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية في العتبة العباسية المقدسة، السيدة بشرى الكناني: "أنّ حفل التخرج مبادرة حضارية تجعل من التحصيل الجامعي أمانةً في عاتق المتخرجات". جاء ذلك أثناء كلمتها الترحيبية في حفل التخرج، وقالت الكناني: "من رحاب كربلاء ومن جوار الساقى أبي الفضل، تنطلق في كلّ عام هذه المبادرات الحضارية التي تجعل من التحصيل الجامعي أمانةً في عاتق المتخرجات والمتخرجين، تستلهم منها الأجيال الوفاء بالعهد والبقاء على ذمة العفاف ومنهج الحياء، الذي اختطته أمنا الزهراء وسيدتنا الحوراء، في زمانٍ تفتن أهله بالمعاصي، ولم تترك قوى الاستكبار العالمي وسيلةً من وسائل تشويه الإنسان إلّا وقد سوقتها إلى العالم أجمع، وإلى عالمنا الإسلامي على وجه الخصوص، ليصبح الإنسان فيه سلعةً تباع وتشترى، تتفكك فيه خلية الوجود المبارك للخلافة الإلهية ألا وهي الأسرة، ذلك الكيان المقدس الذي جعل الله بصلاحه صلاح الكون".

وأضافت: "نثمن الأيادي الكريمة التي صنعت هذا المنجز من أساتيد الجامعات المخلصين، الذين أسهموا بشكل واضح في استلهم القدوة الحسنة، وبذلوا قصارى الجهود في بناء شخصيات المتخرجات بالعلوم النافعة والقيم النبيلة، وكذلك الإدارات الجامعية التي تعاونت معنا للوصول إلى هذه المرحلة من التكريم لبناتنا عند





وأكد السيد الصافي: "أنتن لا بُد أن تكونن في حالة التخرج والتحضر كذلك، والمقصود من التحضر هو ألا تكون المساحة النفسية التي عندكن مرتعاً للشيطان، هذا الذهن، وهذا الفكر، يجب ألا يكون مرتعاً للشيطان، القلب الذي تحملونه يجب ألا يكون ساحه من ساحات الهوى، والمقصود ساحات الهوى الضال المضل، الآن تخرجتم وستبقى هناك ذكريات وذكريات مهمة محفورة في الذهن لا تمحوها الأيام، كل منكم سيجلس بينه وبين نفسه ويتذكر منذ أول يوم وضع قدمه في الجامعة إلى هذه اللحظة، الآن شريط الذكريات سيمر عليكم، أنا متأكد أن أفضل اللحظات هي هذه اللحظات، وأنا متأكد من ذلك".

وأوضح سماحته: "هناك بعض التصرفات يكون الإنسان خجلاً منها، خجلاً بمعنى الكلمة، يعني لا أريد أن أعرض بشيء، لكن أتكلم عن هذه المفردة، مفردة التخرج، إلا أنتم، بالعكس، أنتم تتكلمون بقوة عندما تقارنون أنفسكم مع غيركم، تتكلمون بحالة مثلى عن هذا التخرج، غيركم عندما تسألونهم: كيف تخرجت؟ -طبعاً لا أعظم الحالات- أقصد الحالات غير الوقرة، الحالات التي لا تتناسب مع وقار وحياء المرأة، تحاول تلك الخريجة ألا تجيب عن السؤال بشكل مباشر؛ لأنها خجلة مما صنعت، بينما أنت لا، بقوة تقولين: نعم، تخرجت بين الحرمين، واستقبلت أفضل استقبال كآني ملكة، ألبسوني تاجاً من التيجان، وأبي وأمي فرحوا بي فرحاً خاصاً واستقبلوني استقبالاً خاصاً، بين الحرمين بدأوا ينثرون عليّ الحلويات والورود، كآني نزلت عليهم من السماء، وعندما زرت، كان الكل ينظرون نظرة خاصة، هذا لا يتكرر أبداً والكل يتمناه، أنا سمعت من بعضهم في

فرقة من مشروع براعم الكفيل، تليها كلمة الجامعات المشاركة، وعرض فيلم حول حفل تخرج الطالبات، إضافة إلى كلمة الوفود المشاركة، ومثلها لأولياء الأمور، إلى جانب فقرات أخرى. ودعا المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة العلامة السيد أحمد الصافي خريجات الجامعات إلى التمسك بالقيم النبيلة، والمساعدة في بناء جيلٍ يقدس الأسرة ويحترمها. وقال السيد الصافي في كلمته: "إن هناك جهات تستأنس وتستبشر عندما ترى هذه المجموعة في هذه الحالة، أي صورة التخرج وصورة الانتقال لابنتنا وهي قد تجاوزت الاثنين والعشرين أو الثلاثة والعشرين أو الأربعة والعشرين، بحسب صنف الكلية التي تخرجت منها، ثم انتقلت إلى حياة أخرى جديدة، هناك جهات تفرح، تستأنس، تستبشر وهي ترى هذه الثمار، وتترقب هذه الثمار من أجل أن تبدأ مسيرة ثانية، مسيرة جديدة فيها أمل وعطاء".

وأضاف سماحته: "المرأة المتعلمة اليوم تُعقد عليها الآمال، فمن أخرى من المرأة المتعلمة المتحضرة المتنورة أن تُعقد عليها الآمال؟ ولا بُد أن نلتفت إلى مسألة مهمة، وهي أن الإنسان في بعض الحالات يتخرج في الجامعة لكنه يبقى غير متحضر، وهناك مشاهد يخجل الإنسان منها؛ إذ يرى الآن أيضاً أن هناك احتفالات تُوسم بأنها احتفالات تخرج، وأيضاً هذه الطالبة قد تخرجت في الجامعة، وهي بالمقاييس العلمية تُعد متخرجة أي متعلمة، لكنها غير متحضرة، انقلبت الموازين! وهناك فتاة تجاوزت العشرين وتعليمها تعليم متوسط لكنها متحضرة، تفهم ماذا تريد، دقيقة في طرح قضيتها، تحلل الأمور بشكل جيد، حذرة فطنة ذكية، نعم هذه متحضرة".





قويّة، لا تقولي أنا ضعيفة أبداً، أنا أكره هذه اللفظة، أنتِ قويّة بحمد الله ﷻ، قويّة بمبادئك، بالقيم، كما قلت الآن، كلّ واحدةٍ معها درّة (درّة التخرج)، طالما أنّ احتفالك كان بهذه الطريقة، بدءاً من هذا الوقوف وترديد القسم والدخول المبارك إلى الحرم الشريف، وبين الحرمين وعند سيّد الشهداء ﷺ، إلى أن رجعت بهذه الحفاوة، والآن أنتم في هذا المكان المبارك، إذن أنتم تتمتعون بهذه القوّة والرصانة والعقّة، إضافةً إلى الجانب العلميّ."

كما شهدت الفعاليات فقرة إنشادية لمجموعةٍ من براعم شعبة مدارس الكفيل الدينية النسويّة التابعة للعتبة العباسية المقدّسة تحدثت الأنشودة، عن الخادمة الصغرى. وأكدت الجامعات العراقية: "أنّ رعاية العتبة العباسية المقدسة لطالبات الجامعات العراقيّة والدول الاسلاميّة، يُعدّ موضع فخّر واعتزاز".



الاحتفالات السابقة، قالوا: يا ليتنا تخرّجنا في هذا المكان، يا ليت يعود بنا الزمان ونتخرّج هكذا، وأنتم ستسمعونها من أهليكم إن لم تكونوا سمعتموها، هنا مكانٌ خاصّ، مكانٌ له روحانيّة خاصّة، وقد رأيتُ بعض الإخوة الأولاد -في احتفالات تخرّج الأولاد- يبكّون، وبعض بناتنا نقلوا لي أنّ كثيراً من بناتنا أيضاً يبكّين".

وأكمل سماحته بالقول: "هذه هي القيمة بناي، أمامكم إن شاء الله حياة طويلة فلا تفقدوا ما كسبتموه، الآن كلّ واحدةٍ منكم حصلت على درّة، أنتم سمّوها الآن (درّة التخرّج) فلا تفقدوها، عقّة وشموخ وشرف وحياء، لا تفقدوا هذه الدرّة، درّة التخرّج، أكثر من هذا ماذا نصنع؟، الباقي عليكم، ساعدونا أن نبني جيلاً يقدّس الأسرة، يحترم الأسرة، أنتم ساعدونا، أنا أصغي إليكم من خلال مقترحاتكم، وإذا كان



يوجد شيء يُمكن أن نخدم به فنحن حاضرون، أيّ شيء يسهم في بناء الأسرة نحن بالخدمة، كلّ الأخوات الآن في خدمتكم، لا تتوقّفوا في كلّ شيء، هذا الذي أقوله بناي وأستاذاتي، نحن في أنتم الحالة الواقعيّة التي نريدها أن تكون لكم، قطعاً كلّ واحدةٍ من بناتنا الآن، المشرفات من منتسبي العتبة المقدّسة عندما يفرحون ببناتهم في التخرّج، يصنعون مثل ما تصنعون، ولعلّ بعضهم الآن بناتهم معكم، لا يميّزون بينهم وبينكم، يريدون الاحتفالات بهذه الطريقة، وقد وقّرنا هذه الحالة بحمد الله ﷻ."

وختم السيد الصافي قائلاً: "إذن القيم مهمّة بناي فحافظوا على القيم، لا تستوحشوا من طريق الحقّ لقلة سالكيه، وصدّقاً أنتِ امرأة

وأكدت الوفود المشاركة في حفل تخرج دفعة بنات الكفيل الثامنة، أن الحفل يمثل أنموذجاً مشرفاً لدعم الكفاءات النسائية، وتجسيد قيم العطاء والرعاية، ويؤكد على أهمية تمكين المرأة علمياً وثقافياً وأخلاقياً.

جاء ذلك في أثناء كلمتهم التي ألقتهام ممثلة الوفود السيدة تهاني صاحب، من دولة الكويت والتي بيّنت: "تواجدنا اليوم، في هذا المحضر الشريف، لأداء قسم التخرج، بالولاء والأمانة؛ لخدمة الأوطان والإنسانية، أمام ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام، يعني شيئاً كثيراً بالنسبة لخريجائنا وهن يقدمن خلاصة جهودهن في سنوات الدراسة الطويلة بين يدي الكفيل مستلهيمات من هذا الحرم المطهر والمشهد المعظم، البذل والعطاء والتضحية التي تجلت في سيرته العطرة".

وأضافت: "تنظيم حفل تخرج الطالبات في هذا الإطار المقدس، هو نابع من فهم عميق لإرث أصيل، وثقافة متجذرة في وجود هذه الأرض الطيبة التي حملت تراثاً يمثل بالفعل شجرة طيبة تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها؛ إذ أصبح ترديد قسم التخرج في العتبات المقدسة غاية وأمنية يطمح ويتطلع إليها أغلب الطلبة المتخرجين".

وأوضحت: "لهذا التكريم - الذي تتفضل به العتبة العباسية المقدسة - أثر بالغ في نفوسنا جميعاً، فهو ليس مجرد احتفاء بإنجاز أكاديمي، بل هو رسالة دعم وتحفيز، تعكس حرص العتبة المباركة على تعزيز مكانة المرأة في المجتمع، وتقدير دورها الريادي في بناء الأجيال الواعية والمثقفة، كما أن اللجان النسائية في العتبة المقدسة، أثبتت أن للمرأة دوراً أساسياً في بناء مجتمع متماسك ومثقف، فكانت



جاء ذلك خلال كلمة الجامعات التي ألقاها رئيس جامعة الكوفة الدكتور علاء ناجي المولى جاء فيها: "إنه لموضع فخر واعتزاز أن تحظى الجامعات العراقية والعربية والإسلامية برعاية كريمة من العتبة العباسية المقدسة، ويزداد الحفل والمحتفلون عزاً وابتهاجاً حينما يوسم شعار الحفل بـ(من نور فاطمة عليها السلام نضيء العالم)، فقد شمع نور السيدة الزهراء عليها السلام فاستبشرت به بنات الكفيل، وهن الطالبات المتخربات في هذا المحفل الكريم".

وأضاف: "أزكى كلمات الشكر والامتنان، وعبارات التهاني والتبريكات، أقدمها إلى الأخوات المتخربات اللواتي أنهين متطلبات دراستهن بنجاح، والتهاني موصولة إلى الأسر التعليمية كافة التي أسهمت في تخريج هذه الثلة الطيبة، وأسمى وأزكى التهاني والتبريكات إلى أسر الطالبات، وأسأل الله لهن جميعاً دوام التوفيق والسداد".

وتابع بالقول: "إن بناتنا، طالباتنا، هن بذور صالحات غرسن في بساتين العلم والمعرفة، حتى كبرن وأثمرن ثماراً يانعة، أتمنى لهن التوفيق، وآمل منهن أن يجعلن السيدة فاطمة الزهراء والسيدة زينب عليها السلام قدوات حسنات لهن، فالعالم والحياة أمامهن واسعة، ونتمنى لهن التوفيق والسداد".

وشهدت الفعاليات، تقديم فيلم بعنوان (تتويج في رحاب القداسة) أشرفت على إعداده اللجنة المنظمة للحفل في العتبة المقدسة، وتضمن مقابلات مع الطالبات المشاركات في حفل التخرج، تحدثن فيها عن آرائهن حول المشاركة ونقل تجربتهن ومدى تأثيرها على بقية زميلاتهن، بالإضافة إلى لقاءات مع أولياء أمور الطالبات، الذين تحدثوا عن أهمية هذه المشاركة وانعكاسها على بناتهن.

بالفخر، وبناتنا يُجَدِّدْنَ العهد والوعد، عند صاحب العهد أبي الفضل العباس عليه السلام ويقتفين أثر السيدة زينب عليها السلام، مُهتديات بنور آل محمد عليه السلام؛ إذ نُعَزِّزُ ثقتنا بهنَّ، بأنَّ يصبحنَّ جيلًا من النساء الصالحات، أمهات، وأخوات وزوجات، ومُدْرَسَتِهِنَّ الأولى هي مدرسة الكفيل، وجامعتِهِنَّ الكُبرى هي كربلاء، ونُراهنَّ عليهنَّ أنَّ يصبحنَّ اللبنة الأساس في إعداد جيل مستقبلي، يَقِفُ بوجه الانحراف، والعادات الدخيلة، والمظاهر الاجتماعية المنحرفة".

وفي سياق متصل كرمت العتبة العباسية المقدسة عددًا من عوائل الشهداء ورائدات الحركة التعليمية في الجامعات العراقية، وتناوب على التكريم الأمين العام للعتبة المقدسة السيد مصطفى مرتضى آل ضياء الدين، ونائبه المهندس عباس موسى أحمد. وجاء تكريم عوائل الشهداء؛ تمييزًا من العتبة المقدسة، لبطولات وتضحيات الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم وأنفسهم من أجل العراق، ومواساةً لعوائلهم.

وفي ختام فعاليات كرمت العتبة المقدسة ممثلي العتبات المقدسة ورؤساء الجامعات في العراق، والمساهمين في حفل التخرج. وكرم ممثلي العتبات المقدسة في العراق السيد نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس عباس موسى أحمد، فيما تناوب على تكريم رؤساء الجامعات العراقية كل من عضوي مجلس إدارة العتبة المقدسة الدكتور عباس الدده الموسوي، والدكتور أفضل الشامي.



نشاطاتها المتنوعة، من الدورات التعليمية والثقافية، إلى المبادرات الاجتماعية والتوعوية، شاهدًا على رسالتها السامية، وإخلاصها في خدمة الدين والمجتمع".

وبينت صاحب: "احتفال بنات الكفيل يمثل أنموذجًا مشرفًا لدعم الكفاءات النسائية؛ إذ يجسّد قيم العطاء والرعاية، ويؤكد على أهمية تمكين المرأة علميًا وثقافيًا وأخلاقيًا، وأنها نعبّر عن اعتزازنا بهذا التكريم الذي يأتي بتوجيه من سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة، سماحة العلامة السيد أحمد الصافي، ونسأل الله ﷻ أن يَمُنَّ على سماحته بالشفاء العاجل ويطيل بعمره الشريف في صحة وعافية".

من جهته عبر أولياء أمور الطالبات المشاركات، عن شعورهم بالفخر وبناتهن يجددن العهد والوعد، عند مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام.

جاء ذلك في أثناء كلمتهم التي ألقاها، السيد أحمد عبيد الكعبي: "تَقِفُ بنات الكفيل الزينبيات، بسلاح العقّة والحياء، في لوحة من الشرف الكربلائي الأصيل، الذي امتدّ من شمال العراق إلى جنوبه، ومن شرقه إلى غربه، وصولًا للبلدان العربية والإسلامية، لتتم رسالة الطفت في كربلاء، كما أتمّت النبوة والإمامة في الغدير".

وأضاف: "جيل من الزينبيات يأتي إلى كربلاء؛ ليستمد العزم، والأمل، والصبر، والنجاح، ويتعلّم قيم البطولة من الساق، وقيم التضحية من أمّه العظيمة، سيدة الإباء والفداء، أم البنين عليها السلام التي قدّمت أبا الفضل العباس وإخوته عليه السلام؛ قربانًا للزهراء وابنها الإمام الحسين عليه السلام".

وتابع: "إننا كأولياء أمور لبنات الكفيل في دُفْعَتِهِنَّ الثامنة، نشعر

كربلاء هي الذاكرة

من مذكرات أقدم مدرس تاريخ

الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه)

مدرسة حسن خان

أسعد عبد الرزاق هاني/ح ٦٨

بعض الكتب الدراسية، والأستاذ السيد سليمان التنكباني سكن أيضًا في مدرسة حسن خان واشتغل بتدريس السطوح العالية من الفقه والأصول والتفسير والكلام وغيرها، ودرس أيضًا في هذه المدرسة المولى الدريندي والسيد محمد حسين الموسوي المعروف (آغا بزرك) كان من فحول العلماء، تصدر للتدريس في هذه المدرسة، وكان من الخطاطين الكبار، كتب نسخًا عديدة من القرآن الكريم.

ومن الأمور النادرة أنه كتب لوحة كبيرة طولها متر ونصف وعرضها متر كانت منصوبة على جدار في حرم الحسين عند الرأس الشريف.

قلت أسأله بشغف: وما هو هذا الدعاء؟

أجابني: "اللهم هذا مشهد لا يرجو من فاتته فيه رحمتك أن ينالها في غيره".

سألته: أين هي الآن؟

نقلت اللوحة إلى مقبرة حفيده السيد إبراهيم في الصحن الحسيني جنب باب السدرة، سألته: وهل عثر على تاريخ كتابة الدعاء؟

أجاب: سنة ١٨١٠م، ودرس في هذه المدرسة السيد إبراهيم القزويني واشتغل بالتدريس حتى اجتمع في مجلس درسه ما يزيد على ألف طالب، وشريف العلماء والمازندراني والشيخ حسن المامقاني والشيخ كاظم الهر، وآخرون من العلماء الأفاضل.

يبدو أن الموضوع أشرف على نهايته، وأنا لم أعرف بعد من هو (حسن خان) وكأنه قرأ أفكاره، ابتسم بوجهي وقال: وكأنك تريد أن تعرف من هو حسن خان؟

هو قائد جيش اسمه حسن خان ساري أصلان، نشب خلاف بينه وبين ولي عهد المملكة القاجارية الشاه زاده عباس ميرزا القاجاري، استوطن كربلاء بجوار المرقد المقدس، تعرضت المدرسة إلى الهدم بعد الانتفاضة الشعبانية المباركة عام ١٩٩١م وضعت القلم لأستريح وما زالت في الذاكرة أشياء جميلة.

حتى الأشياء التي أعرفها تصوير جميلة على لسانه، وهو يتحدث عن كربلاء بكل تفاصيلها، وأما أنا مجرد طالب هادئ أستمع إليه بكل جوارحي، وكأني أخاف أن يفوتني شيء من الدرس. لا أتذكر بالضبط كيف استذكرنا اسم السردار حسن خان، فتذكرنا مدرسته الكبيرة مدرسة (حسن خان)، الذي أعرفه عن كربلاء بأنها مدينة العلم والعلماء، وكانت الدراسات الدينية تقام في أروقة الصحن الشريف في العتبات المقدسة، وحجرات العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وفي بعض بيوت العلماء.

للمدارس تاريخ طويل، وأنت ذكرت البدايات، لكن عندما اتسعت حلقات الدرس والتوسع في مناهج الدراسة صار لا بد من إنشاء المدارس، والوعي العام كان حاضراً.

يريد الأستاذ عبد الرزاق الحكيم، أن يوضح لي أنّ معظم تلك المدارس بنيت بالتبرعات من عامة الناس، وهذا يعني أنّ هناك وعياً عاماً لدور العلم والعلماء سألته: أين موقعها؟

لم يكن عمر الأستاذ أكبر مني، تخرجنا في نفس السنة، وتعيّن في نفس السنة، لكنني أشعر أنه يكبرني بعشرات السنين وهو يحدثني عن كربلاء.

فأجابني: تقع مدرسة السردار (حسن خان) في الزاوية الشمالية الشرقية من عتبة الإمام الحسين (عليه السلام) شيدها حسن خان القزويني عام ١٧٦٧م وكانت أكبر مؤسسة علمية دينية في كربلاء المقدسة، مدرسة واسعة فيها ٧٠ حجرة وصلات عديدة، وبقيت آثارها إلى عام ١٩٩١م لكن بمساحة أقل تضم ١٦ حجرة.

كنت أسأل نفسي: متى تعود كربلاء إلى مكانتها العلمية؟، متى تقف أمام العالم لتقول لهم: "هنا كربلاء منطلق العلم والعلماء" وهذه مدرسة السردار حسن خان؟، وإذا به يقول وكأنه يقرأ ما يدور برأسي: وفيها درس الفاضل الأردكاني من علماء الشيعة، وله زعامة دينية، ورجع إليه في التقليد، ودرس فيها السيد معصوم الأشكوري، واستنسخ فيها

شعبة الأمانات في قسم الشؤون الخدمية تقدم خدمات استثنائية للزائرين

علي حسين عريبي

من جانبه، قال مسؤول وحدة الأمانات التابعة لقسم الشؤون الخدمية، السيد حسين علي حاتم: "إنّ وحدة اللوكرات مقسّمة إلى قاطعين للرجال والنساء، وتحتوي على (٦) مواقع للخزائن، يضم كل موقع منها ما بين ١٠ إلى ٢٠ خزانة، وكل واحدة منها تحتوي على ٣٠ صندوقاً، ليصل مجموعها إلى أكثر من (٣٠٠٠) صندوق لحفظ أمتعة الزائرين".



وأضاف: "وحدة العربات تضم (٥) مواقع رئيسة عند مداخل مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)؛ إذ توفر أكثر من ٥٠٠ عربة خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن، وتعتمد الوحدة على آلية دقيقة لتسليم العربة إلى الزائر عبر نظام استلام أي مستمسك رسمي منه؛ وذلك لضمان تقديم أفضل الخدمات وسبل الراحة لكافة الزائرين، بالإضافة إلى ذلك، توفر الوحدة خدمة حفظ عربات الأطفال الخاصة بالزائرين أثناء الزيارة عبر آلية الأقراص المزدوجة، لضمان حفظ أماناتهم".

ويّين أنّ شعبة الأمانات: "تضم وحدة الصيانة والإدامة، التي يقع على عاتقها صيانة العربات الخاصة بالوحدة، فضلاً عن تقديم خدمات الصيانة لعربات الزائرين بمختلف الأحجام والأنواع خلال الزيارات المليونية والاعتيادية، فضلاً عن صيانة وتأهيل مفاتيح الصناديق التالفة في اللوكرات".

يُعد قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة أحد الأقسام الأساسية التي تقدم الخدمات للزائرين، عبر شعبه ووحداته المتخصصة التي تعمل على تلبية احتياجاتهم بكفاءة عالية خلال الزيارات المليونية والاعتيادية، ومن بين هذه الشعب، تبرز شعبة الأمانات كواحدة من أهم الشعب التابعة للقسم؛ إذ توفر آلية دقيقة لحفظ أمتعة الزائرين.

وأكد معاون الإداري لقسم الشؤون الخدمية، المهندس عباس أبو العوف: "أنّ ملاكات القسم تواصل تقديم أفضل خدماتها للزائرين الكرام؛ إذ يقع على عاتقها تنفيذ مهام متعددة عبر شعبها ووحداتها المختلفة".

وأوضح: "أنّ شعبة الأمانات التابعة لقسم الشؤون الخدمية تضم وحدات عدة، منها: وحدة أمانات الرجال، وحدة أمانات النساء، وحدة العربات، ووحدة اللوكرات".

ويّين أنّ شعبة الأمانات: "مقسّمة إلى قاطعين للرجال والنساء، وتضم (٩) مواقع؛ إذ تعتمد ملاكات الشعبة آلية دقيقة لاستلام وتسليم الأمانات من وإلى الزائرين لحفظها؛ إذ تعمل وفق نظام الأقراص المزدوجة؛ لضمان حفظ الأمانات بأمان. كما يستثني القسم استلام الأسلحة، والأموال، والذهب، والطعام".

وأشار إلى أنّ القسم: "يعمل على استحداث منافذ خدمية جديدة خلال الزيارات المليونية ضمن خطة معدة مسبقاً لهذه المناسبات، منها النصف من الشعبان، العاشر من محرم، وزيارة الأربعين، والأخرى، ويهدف ذلك إلى تعزيز القدرة الاستيعابية لاستقبال أمتعة الزائرين، مما يسهل عليهم أداء مراسم الزيارة وحفظ أماناتهم".

وتابع: "القسم يشرع قبل بدء الزيارات المليونية بافتتاح أكثر من ٤٠٠٠ خانة للأمانات في مواقع مختلفة، منها: باب بغداد، وباب العلقمي لمرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وشارع باب قبلة المرقد الشريف، بالإضافة إلى استقطاب عدد من المتطوعين؛ لضمان تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام".

أما فيما يتعلق بالإجراءات المتبعة في حال نسيان الزائر لأماناته، فقد ذكر أبو العوف أنه: "بعد مرور عام كامل من دون استلام الأمانة من قبل صاحبها الشرعي، عندها تُحوّل إلى شعبة المفقودات التابعة لقسم الهدايا والنذور في العتبة العباسية المقدسة".



أشهد أنك..

خيرى الخزعلي

البيعة والمبايعة، بل هي نهضة أوسع كانت تنفيذاً للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما هو شأن جميع ثورات الأنبياء وأولياء الله ﷺ، نهضة تمتلك الخضوع لﷻ والخشوع والمحبة والإخلاص، لم يبق الحسين لوجوده ولذاته شيئاً، ولم تكن النهضة لغاية شخصية، أو ثاراً بل كانت عملاً خالصاً لله ﷻ.

هناك حكاية جميلة لأحد العلماء حين تعرض لطعن بالسكين في بطنه، نهض من المشفى وتنازل عن المجرم، عاتبه بعضهم فأجاب: إني تنازلت عن الشيء الخاص بي ولم أنازل عن الجرم العام، هذه القصة أعطتني تفسيراً جديداً وجواباً لمن يقول ويدعي أن الحسين ثار من أجل الخلافة، أقول نعم هو يستحقها بالمعنى الخاص، لكنه ثار من أجل المعنى العام للقضية، وما بين العام والخاص هناك قصة كبيرة، يقول الإمام أمير المؤمنين علي ﷺ: "لعن الله الآمرين بالمعروف التاركين له والناهين عن المنكر العاملين به". الأمر العام هو الأمر بالمعروف انتهى معروفة حين أساء له الأمر الخاص فأهمل، وأصبح لعنة؛ لأن الخاص طغى على العام، فأشهد أنك تعني الإقرار والمعرفة بأنّ الحسين ﷺ أكبر من أن يفكر بخصوصية على عمومية خدمة الدين والإسلام، والنهضة الحسينية المباركة اشتملت قيمتها وأهميتها الأساسية من بعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا بد أن نتمتع في فهم وإدراك معنى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأهمية اختيار الحسين ﷺ أن يستشهد في سبيله.

عند كل زيارة للإمام الحسين ﷺ نجدد العهد بالولاء ونشهد الله على أنفسنا.

"أشهد أنك قد أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، وأنهيت عن المنكر، وجاهدت في الله حق جهاده حتى أتاك اليقين". هذه الشهادة نفسها تحمل بطايتها واقعة الطف الحسيني، كامل الحكاية هذه الشهادة فيها كربلاء والحسين ﷺ ونهضته المباركة، إقرار إنساني بأنّ حركة الجهاد الحسيني هي سعي لله ﷻ بكل ما يملك في طريق الحق، سعى كتاب النهضة الحسينية لإرشادنا أن الزكاة لا تنحصر في المعنى المادي بل للفكر، زكاة الأئمة عليهم السلام فسروا لنا معنى قوله ﷺ: ﴿وَمِمَّا زَكَّاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ بأنّ المعنى "مما علمناهم يعلمون" زكاة العلم أن يسخر لسبيل الله ﷻ، أجد أن مثل هذه الشهادة هي فعل يقاظ المقدرة الإنسانية الفكرية والروحية؛ فالشهادة ليست كلمة عابرة، إنما التزام، بل هي وعي وإيمان وموقف وجداني مبدئي أن يقدم الإنسان شهادته لمن هو يعلم، لمن هو خير العارفين، فتصبح الشهادة لله ﷻ إقراراً بأنّي أنا الشاهد أعلم وأدرك وأفهم، فهو إقرار واعتراف تحت راية أشهد.

نهضة الحسين ﷺ هي نهضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، هنا ملخص الواقع ومدركات أسباب النهوض وإقرار بأننا نعرف أنك لم تنهض؛ بسبب دعوة أهل الكوفة كما يزعم بعضهم، وأنت قمت إلى النهضة قبل الدعوة، ولم يكن السبب كله رفض

شهر الدعاء لتعجيل الفرج

آية أزهى الحمدي

شهرٌ يتضرع به المؤمنون فيه بالدعاء، ومن أعظم الأدعية التي تتردد فيه هو الدعاء بتعجيل فرج الإمام المهدي؛ حيث ورد في الأدعية المأثورة: "اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن، صلواتك عليه وعلى آبائه، في هذه الساعة وفي كل ساعة، ولياً وحافظاً، وقائداً وناصراً، ودليلاً وعيئاً، حتى تسكنه أرضك طوعاً، وتمتعه فيها طويلاً".

من وسائله المهمة للتواصل الروحي مع الإمام المهدي في هذا الشهر الكريم هو دعاء الفرج الذي يعكس شوق المؤمنين لظهوره المبارك، وإقامة العدل الإلهي؛ إذ أنّ المؤمن الذي يدعو بصدق وإلحاح لظهوره يعبر عن شوقه لقيام الدولة الإلهية التي تحقق العدل وتزيل الظلم، فعبّر دعاء الفرج يتذكر المؤمنون أهمية نشر فكر العدل والاستعداد لنصرة الإمام سواء بنشر الوعي أو بتطبيق الأخلاق الإسلامية النبيلة في حياتهم.

وفي هذا الشهر شهر الدعاء والمناجاة والتقرب إلى الله ﷻ بالعبادة وشهر التغيير والتحول، فهو يشبه في معناه العميق زمن ظهور الإمام المهدي ﷻ؛ حيث سيمثل ظهوره نقلة كبرى في مسيرة الإنسانية من الظلم إلى العدل، ومن الضياع إلى الهداية، وتتجلى فيه الروحانية وتكثر فيه البركات، ويعيش فيه المؤمنون حالة من الصفاء القلبي والقرب من الله ﷻ، ومن بين أعمق المعاني الروحية التي يرتبط بها رمضان هو علاقته بالإمام المهدي ﷻ حيث يجتمع فيهما سر الانتظار والنور والعدل الإلهي.

فالبائس ينتظر لحظة الإفطار بعد يوم طويل من الصبر والجهد ضد النفس، والمؤمنون ينتظرون الإمام المهدي ليملا الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً، والسر الأعظم والارتباط الأقوى بين الشهر الفضيل والإمام الحجة ﷻ ليلة القدر؛ حيث تنزل الملائكة بأمر الله وفيها يُقدّر مصير العباد. وقد ورد في الأحاديث أن الإمام المهدي هو الحجة الإلهية في الأرض في كل زمان، وأنه هو الذي يشرف على شؤون العالم بأمر الله ﷻ، ففي ليلة القدر تُعرض الأعمال على الإمام المهدي ﷻ مما يعزز ارتباط المؤمنين به في هذا الشهر المبارك.

علينا أن نلتفت لأدق تفاصيل أعمالنا التي نتوجه بها إلى الله ﷻ، فهي محتسبة عند مولانا الامام (أرواحنا له الفداء)؛ لننال شرف الانتساب الى جنده وأنصاره، وليكن دعاء الفرج جزءاً من عبادتنا اليومية في شهر رمضان؛ حتى نكون من الممهدين الحقيقيين لظهوره المبارك.



هل المنقذ العالمي هو المهدي ؟

صدى الروضتين

قال البخاري: إنّ الأحاديث في صاحب الزمان الموجودة في كل الأزمان، وهي كثيرة متضاربة وأصحابه قد خلصوا من الريب وسلموا من العيب واخذوا بطريق الهداية، وهو إمام منذ وفاة أبيه إلى يوم القيامة.

وقال الشيخ محمد محي الدين بن العربي: هو من عترة رسول الله ﷺ من ولد فاطمة الزهراء ع وآلها جده الحسين ع والده الحسن العسكري. (كتاب إلزام الناصب، ص ١٧٣، للشيخ علي اليزدي). وردت البشارات إلى ألقاب اختص بها المهدي ع مثل القائم، وجاءت في سفر إشعيا النبي هذه البشارة، وتدل على المهدي - وفق عقيدة الإمامية - أوصاف وأحداث كثيرة أهمها: في ذلك اليوم سيرفع القائم راية الشعوب والأمم التي تطلبه وتنتظره، فهم يشيرون إلى أنّ المنقذ العالمي لا يختص به المسيحيون فقط.

وذهب الأستاذ الأردني (عودة مهاوش) في دراسته (الكتاب المقدس تحت المجهر) ذهب إلى ورود بشارة في سفر إرميا، وصف "المنتقم لدم الحسين ع المستشهد عند نهر الفرات" وذكر أنها تتعلق بالمهدي ع والجميع اتفق على ورود الغائب الحجة القائم المنقذ كعقيدة عريقة في التاريخ الديني، وجدت حتى في القديم من

حين أدخل إلى مكتبة أبي (رحمه الله) أشعر كأني أنتقل من عالم إلى عالم آخر، أترك الكتب جانباً وأذهب إلى الدفاتر والأوراق، المخطوطات، أجوبة لأسئلة وملاحظات وهوامش ومعلومات، استوقفتني سؤال وجه له: هل المنقذ الذي في أدبيات الأديان الأخرى هو نفسه المهدي ع؟

جاء الجواب: القبول أو الإنكار لقضية المهدي ع لا يؤثر في قضيتنا، فقد أنكروا الله ع وأنكروا البعث والحساب، وكفر الناس بالرسول والأنبياء والأوصياء، ثم وضع بين قوسين حديث للمهدي عليه السلام: "من أنكرني فليس مني، وسبيله سبيل ابن نوح عليه السلام". (كتاب الغيبة للطوسي: ص ١٦٧).

ورد للكاتب كامل سليمان في كتابه (يوم الخلاص) المسلم إلى أية فرقة ينتمي، ينتظر المهدي والمسيح ع، يلتقيان في دولة حق وحكومة عدل وجميع أهل الأديان يعطون حكومة آخر الزمان المنتظرة أهميتها القصوى.

قال كعب الأحبار والمصادر كثيرة: "المهدي مذكور في التوراة والإنجيل"، الأمم كلها متفقة على خروج مخلص البشرية من الظلم والجور، وهو المهدي بذاته، وصفاته مكتوبة في جميع أسفار سائر الأنبياء.





مميزات المنقذ العالمي تتطابق تماما مع مميزات المهدي المنتظر
هو الإمام الثاني عشر. وفي سفر التكوين (١٧/٢٠/٢٣)

ذكرت الأئمة الاثني عشر من أهل البيت، وهذا التشخيص ولد في كتاب (منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر) لآية الله الشيخ لطف الله الصافي، وأكد أن المهدي هو خاتم هؤلاء الأئمة عليه السلام؛ لأن وصف القائم والإمام الثاني عشر هو للمهدي المنتظر وهذه القاب مذكورة في الزبور الثالث عشر وهذا التشخيص موجود في كتاب (ذخيرة الألباب) للشيخ محمد الاسترآبادي.

نلاحظ البشارة التالية من سفر إشعيا النبي التي تحدث فيها القاضي جواد السباطي عند دلالتها على المهدي وفق عقيدة الإمامية الاثني عشرية.

"يحل عليه روح الرب، وروح الحكمة، والفهم، وروح المشورة، والقوة، وروح المعرفة، ومخافة الرب، ويحكم بالإنصاف لبائسي الأرض.

من أهدافه الاستراتيجية تحطيم قوة اليهود، وإزالة دولتهم من الوجود، وسيستخدمه الرب للقضاء على الشعب اليهودي.

نقلا عن كتاب سقوط إسرائيل من العلو والإفساد إلى الزوال، تأليف الشيخ مهدي حمد الفتلاوي، الدار الإسلامية.

الكتب، في ديانات مصر والصين وغيرهم، وفي الديانات الكبرى الثلاثة اليهودية والنصرانية والإسلامية، وتلك البشارات السماوية جميعها تقدم مواصفات المصلح العالمي الذي تنطبق على المهدي المنتظر ولا تنطبق على غيره.

البشارات الواردة عن يوحنا اللاهوتي عن السيد المسيح فهو المبشر بمجيء هذا المنقذ وهم لم يتعرفوا على عقيدة أهل البيت عليه السلام في المهدي المنتظر عليه السلام، وهناك كثير من البشارات التي ذكرت غيبة الإمام الثاني عشر، جاء في كتاب (المسيح الدجال) للأستاذ سعيد أيوب "مصري" استبصر إثر دراسته للمهدي المنتظر، وجد في سفر الرؤيا "امرأة يخرج من صلبها اثنا عشر رجلا، ثم أشار إلى امرأة أخرى التي تلد الرجل الأخير والذي هو من صلب جدته"، وقال السفر: إن هذه المرأة ستحيط بها المخاطر، وورد رمز المخاطر باسم (التنين)، وقف أمام المرأة العتيدة حتى تلد ليبتلع ولدها متى ولدت. (سفر الرؤيا: ١٢/٣).

ويقول باركلي وهو جورج باركلي (أسقف كلوين) فيلسوف أيرلندي عندما هجمت عليها المخاطر اختطف الله ولدها وحفظه)، أي أن الله سبحانه غيب هذا الطفل، وقال: إن التنين سيعمل حربا شرسة مع باقي نسلها الذين يحفظون وصايا الله. (سفر الرؤيا: ١٢/١٣). وقال سعيد أيوب: هذه أوصاف المهدي المنتظر عليه السلام.

هو الذي يُستدلّ به ولا يُستدل عليه

صالح حميد

المنطق أبلغ دليلاً على الإله القدير الذي خلقه، صدقنا وآمنا بهذا الخالق، ألا يحق لنا بنفس المنطق نسأل ومن خلق الخالق؟ من خلق الله الذي تحدثونا عنه؟ ألا تقودنا نفس استدلالكم الى هذا واتباعا لنفس قانون السببية، ما رأيكم في هذا المطب؟

فجاء الجواب هادئاً كهدهء اليقين: سؤالك فاسد ولا مطب في الموضوع، فأنت تسلم بأن الله خالق الخلق ثم تقول من خلقه؟ فتجعل منه خالفاً ومخلوقاً في نفس الجملة، وهذا تناقض. والوجه الآخر لفساد السؤال: إنك تتصور خضوع الخالق بقوانين مخلوقاته، السببية قانوننا نحن أبناء الزمان والمكان، والله ﷻ الذي خلق الزمان والمكان، هو بالضرورة فوق الزمان والمكان، ولا يصحّ لنا أن نتصوره مقيداً بالزمان والمكان، والله هو الذي خلق قانون السببية فلا يجوز أن نتصوره خاضعاً لقانون السببية الذي خلقه، وأنتم بهذه الصفة أشبه بالعرائس التي تتحرك بخيوط وتتصور أن الإنسان الذي صنعها لابد هو الآخر يتحرك بخيوط، فإذا قلنا لها بل هو يتحرك من تلقاء نفسه قالت مستحيل أن يتحرك شيء من تلقاء نفسه.

إني أرى في عالمي كل شيء يتحرك بخيوط، وانت بالمثل لا تتصور أن الله موجود بذاته بدون موجد، لمجرد أنك ترى كل شيء حولك في حاجة الى موجد، وانت كمن يظن أن الله يحتاج الى براشوت لينزل على البشر، والى سيارة موديل حديثة سريعة لتصل به الى انبيائه ﷺ عن هذه الأوصاف علواً كبيراً.

دعني أحدثك عن (إمانويل كانت) هذا الفيلسوف الألماني أصدر كتاباً نقدياً (العقل الخالص) أدرك أن العقل لا يستطيع أن يحيط بالحقائق اللامحدودة، وأنه مهياً بطبيعته لإدراك الجزئيات فقط بينما هو قاصر عن إدراك الوجود الكلي مثل الوجود الإلهي، وإنما عرفنا الله بالضمير وليس بالعقل، شوقنا الى العدل كان دليلاً على وجود العادل، كما أن عطشنا الى الماء هو دليلنا على وجود الماء. أما أرسطو، فدعني أحدثك عنه، فقد استطرد في تسلسل الأسباب قائلاً: إنّ الكرسي من الخشب والخشب من الشجرة والشجرة من البذرة والبذرة من الزارع، واضطر الى القول بأن هذا الاستطراد المتسلسل في الزمن اللا نهائي لابد وأن ينتهي بنا في البدء

نريد أن نقدم للناس ما ينفع، لذلك نبحت في بطون الكتب لنجد ما يقرأ وينفع المتلقي، خلال ٣٠ عاماً هو يبحث عن السر الإلهي من خلق الإنسان؟ والغاية من وجوده؟، كتب أفكاره، صار يعمل ليتصور الله بصورة مادية؛ لأنه هو الطاقة الباطنية في الكون، فهو يرى أن الله ﷻ هو الكل والمخلوقات تجلياته، وصل النظر العلماني الى الفكر العلمي كما يسميه، لكنه اصطدم بموضوع الموت، أصبح الموت القوة التي كسرت غروره العلمي، أي علم تحدثني عنه وهو يمكث عاجزاً عن التفسير المقنع في فهم لغز الموت، ولغز الحياة؟ بدأ (الدكتور مصطفى محمود) يعيد النظر في توجهه للفكر المادي، بعد سنوات المصححة والسفر الى الصحراء والبحث مع النفس، جاءت مرحلة اليقين واتخذ موقفاً صريحاً مناهضاً للفكر الماركسي والفكر الشيوعي، أصدر كتاباً لماذا رفضت الماركسية، وأكذوبة اليسار الإسلامي، وناقش ألوان الغزو الفكري من وجودية وعبئية وفوضوية، وحين عشق الدين وجوهر الدين أعلن الأهر تكفيره واتهامه بالفسق، ومنعت كتبه في الأسواق، كل ما نريده من هذه القراءة هو أنه توصل الى فكرة مهمة لابد أن ننتبه لها ونحاورها فهي تحمل حقيقة رجل عبر رحلة الشك الى اليقين، أعلن أن الفكر المادي لا يستطيع تفسير كل الظواهر.

حاربه الأهر؛ لأن قضية تفسير القرآن لم يكن مسموحاً لخريجي الكليات العلمية، وهو فسر القرآن تفسيراً علمياً ومنعوا الكتاب (القرآن محاولة لفهم عصري) وبعد فترة تداركوا الأمر أطلقوا سراحه، بدأت أزمة أخرى أشد وطأة من سابقتها، تعرض الى حملة شرسة؛ لأنه أصدر كتابه (الشفاعة) الكتاب الذي أثار الجدل، وقرر حينها الدكتور مصطفى محمود اعتزال الحياة.

وفي كتاب (حوار مع صديقي الملحد) الذي تخرج في فرنسا، وحصل على دكتوراه وعاش مع المجنون، سأل الملحد من ضمن محاوره احتجاج على وجود الله ﷻ: أنتم تقولون إن الله موجود وعندهم براهينكم هو قانون السببية الذي ينص على أن لكل مصنوع صانعاً، ولكل مخلوق خالقاً، ولكل وجود موجوداً، النسيج يدل على النسيج، والرسم على الرسام، والنقش على النقاش، والكون بهذا



الأول الى سبب في غير حاجة الى سبب أول، أو محرك أول في غير حاجة الى من يحركه، خالق في غير حاجة الى خالق هو نفس ما نقوله عن الله ﷻ. أما ابن عربي فكان رده على هذا السؤال، سؤالك من خلق الخالق بأنه سؤال لا يرد الا من عقل فاسد، فالله هو يبرهن على الوجود ولا يصح أن نتخذ من الوجود برهاناً على الله ﷻ، تماماً كما نقول ان النور يبرهن على النهار ونعكس الآية لو قلنا إن النهار يبرهن على النور، يقول الله في حديث قدسي.

"أنا يستدل بي، أنا لا يستدل علي" فالله ﷻ هو الدليل الذي لا يحتاج الى دليل؛ لأنه هو الحق الواضح بذاته، وهو الحجة على كل شيء. الله ظاهر في النظام والدقة والجمال والأحكام في ورقة الشجرة، في ريشة الطاووس، في جناح الفراش، في عطر الورود، في سطح البلب، في ترابط النجوم والكواكب في هذا القصيد السيمفوني الذي اسمه (الكون).

لو قلنا: كل هذا جاء صدفة، لكننا كمن يتصور أن القاء حروف مطبوعة في الهواء، يمكن أن يؤدي الى تجمعها تلقائياً على شكل قصيدة شعر للمتنبى من دون شاعر أو من دون مؤلف؛ فالقرآن يغنينا عن هذه المجادلات بكلمات قليلة وبلغية، فيقول بوضوح قاطع ودون تفلسف "قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد".



وصايا أبي والهوية المهدوية

أنعام حميد الحبية

كل ما في الموضوع جديد، لا شيء عتيق، وعليك أن تنتبهي إلى مكنم القوة بداخلك لتعرفي أن محبتنا للإمام المهدي (ع) هي القوة المحركة لحياتنا، كل شيء جديد لا شيء عتيق، لذلك هو مصدر العافية والثراء الروحي، والسعادة والمحبة والعقل والتكامل. البحث عن موضوع المهدي (ع) هو البحث عن المعتقد والهوية، هوية الإسلام الحقيقية، وأن شخصية الإمام المهدي حقيقة إسلامية وتعدّ من صميم الدين.

- عذرا أبي أنا أؤمن بأن شخصية المهدي المنتظر (ع) ليست شخصية (متحف)، لكننا نعيد ونكرر على مدى القرون نفس العبارات، نفس السطور التي ورثناها من الأجيال، هذا التناهي الروحي هو الجديد الذي أبحث عنه، المهدي (ع) ليس أسطورة كتبها الشيعة؛ تسلية لجراحهم كما يقولون، وليس نظرية أو فكرة ذهنية لتخفيف الوجد وتخدير الآلام كما يتصورها الجاهل، من دعاة العلم والثقافة، بل هي قضية وعي وفكر "القديم الذي أريد أن أتجاوزه هو ليس في الموضوع، بل فينا نحن.

إلى متى نبقي نتصرف وكأن علينا أن ندافع عن وجود الإمام المهدي المنتظر (ع) وكأنه صار علينا أن نثبت لأولئك الدعاة حقيقة وجوده، فما عسانا أن نفعل، إن لم يقتنعوا.

الموضوع استراتيجي جديد فريد من نوعه، وحيد في ذاته، كثرت حوله النقاش وتضاربت الآراء والمهدي (ع) ليس من الذين أكل عليهم الدهر والشرب، وليس موضوعاً نمطياً وهو محط اهتمام الأمم. - هذا الموضوع جعلني أكسر موتي، أنهض من جديد إلى الحياة أناديك خلف قبري، جعلتني أشعر أنني ما زلت ذلك الأب الذي يحرص على أن يعلم ابنته أبجديات المعتقد، الإمام المهدي يا ابنتي إنسان ولد قبل قرون، ولا يزال حياً ينعم بالحياة، يعيش الآن على وجه الأرض، يأكل ويشرب ويعبد الله (ع)، وينتظر الأمر له بالخروج والظهور.

في مثل هذا الموضوع عقل الإنسان يعمل حسب معطيات الإيمان، ومن دون الإيمان سيكون الأمر عسيراً وعصبياً على التصديق، ويعد خارقة كبيرة، كيف لهم أن يصدقوا غائباً عن الأبصار وقد يراه الناس ولا يعرفونه، ويحضر في كل مكان إن أراد، ويشرف على العالم ويحيط العباد والبلاد، واسع العلم بإذن الله، كيف لهم أن يصدقوا كل هذا من دون الإيمان، سيظهر في يوم ما وتحدث علامة حقيقية قبل

ظهوره، إذا ظهر يحكم على الكرة الأرضية جميعها. ليس هناك أي قيمة للجديد ما لم نرسخ الجذر في الفكر الإنساني، كل من يراجع الأحاديث التي تتحدث عن نسب الإمام المهدي (ع) يجد بكل وضوح أنه ابن الإمام الحسن العسكري (ع) بلا أي شك. لكن في بعض كتب أهل الجمهور يوجد حديث امتدت له يد التحريف والتزوير، فأضافت إليه كلمة أجنبية محاولة لتشويه الحديث، وهي محاولة قصدية لإسقاط هيبة الحديث، وقيمتها، وتحريفه، والحديث مع الزيادة ضعيف السند والاعتبار عند المحققين والعلماء، الغريب أن بعض الشواذ تركوا مئات الأحاديث الصحيحة وتمسكوا بهذا الحديث السقيم تجاوباً مع ميولهم ونفوسهم المريضة. والحديث هو عن أبي داود عن زائدة عن عاصم عن عبد الله عن النبي (ص) أنه قال: "لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً مني أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً". هذا الحديث مع الزيادة الموجودة فيه يختلف عن بقية الأحاديث الواردة حول الإمام المهدي (ع)، وقد ذكر علماء الدراية في علم الرجال وفي ترجمة زائدة أنه كان يزيد في الأحاديث، وأما المتن فقد روي هذا الحديث بطرق عديدة وكثيرة وليس فيه (واسم أبيه مطابق اسم أبي) مما يدل على أن هذه الزيادة جاءت من تصرفات الراوي الذي اسمه زائدة.

جميع الأحاديث المروية عن رسول الله (ص) حول الإمام المهدي (ع) ليس فيها كلمة "واسم أبيه اسم أبي"، وخاصة بعد إجماع المسلمين على أن الإمام المهدي هو ابن الإمام العسكري (ع)، الحديث المروي عن زائدة ساقط عن الاعتبار، مرفوض عند العلماء لمخالفته سائر الأحاديث الصحيحة، ولأن زائدة رجل متهم بالتلاعب بالأحاديث التي يرويها إماماً لميله لأحد الحكام العباسيين المسمى محمد بن عبد الله بن المنصور والملقب بالمهدي، أو أن يكون تأييداً لمحمد بن عبد الله بن الحسن الملقب بالنفس الزكية، والذي ثار ضد العباسيين، خلاصة القول: إن حديث زائدة غير صحيح.

- فرحت كثيراً بنشاطك وببحثك عن الجديد، فأنت ابنتي والنعم، ابنة السيد محمد كاظم القزويني والحمد لله.

العفة ورع يصون النفس

سارة صالح

الرزائل كالحقد والحسد والانانية والعصبية والرياء، والعجب وغيرها ومن مظاهر العفة هو الحياء فالحياء إيمان، عن الإمام الصادق (عليه السلام): "لا إيمان لمن لا حياء له". وقال الإمام علي (عليه السلام): "أحسن الحياء استحياؤك من نفسك" والحياء حسب قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هو الدين كله يقول علي (عليه السلام): "على قدر الحياء تكون العفة". ولو عرف الإنسان أن العفة تكاد تجعله ملكاً من الملائكة لما فرط بها كما فرط الطفل بالجوهرة.

العفة ليست للأنثى فحسب، بل وجدان لكل مخلوق من ذكر وأنثى. هناك حكاية جرت أحداثها عام ١٩٤٨م، ذهبت مجموعة من العلماء الجيولوجيين إلى أفريقيا؛ بحثاً عن الماس والأحجار النادرة، وكان من بين هؤلاء العلماء عالم باباني يدعي (يوكي) وكان شاباً قد ناهز الثلاثين من عمره، وكان مليئاً بالحماس والحيوية، وعرف بالمتابعة وبجبه المغامرة، كان يستيقظ مبكراً لبدأ رحلته اليومية في البحث عن الماس والأحجار الكريمة النادرة، مرت الأيام ولم يجد يوكي أي شيء يذكر، فقرر أن يوقف البحث ويعود إلى اليابان؛ لأنه فقد كل الأمل في العثور على شيء، في اليوم الأخير وفي طريقه إلى الفندق قابل طفلاً قد قارب السادسة من عمره وفي يده حجر كبير بشكل غريب، فطلب هذا الطفل من يوكي أن يأخذ هذا الحجر منه مقابل أن يعطيه بعض الحلوى، فأعطاه يوكي الحلوى وأخذ منه ذلك الحجر الكبير اللامع، وذهب به إلى الفندق، بحث بمجهره الخاص، وعندها لم يصدق يوكي عينيه، فلقد كان هذا الحجر الذي رآه يوكي هو أكبر ماسة شاهدها في حياته، والتي تزيد قيمتها عن عشرة ملايين من الدولارات، وبعدها كتب يوكي في بحثه آنذاك الطفل كان يمتلك ثروة كبيرة، ولكنه لم يكن يعرف قيمتها فباعها رخيصةً، ولو كان يعرف حقيقة قيمتها لما باعها بهذا الثمن البخس، ولو كان قد علم لكان سبباً في نجاته، كذلك حال الإنسان يمتلك ثروة كبيرة لكنه لا يعرف قيمتها، فيبيعها بأرخص الأثمان، يقول مولاي امير المؤمنين (عليه السلام): "العفاف يصون النفس ويزهها عن الدنيا".

العفة حفظ النفس بدءاً من المظهر الخارجي مثل سفور المرأة ميوعتها والنظر إلى غير ما أحل الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والانحراف في توظيف الحاجة وإثارتها على نحو ينفي منافي العفاف، فلو تدرك المرأة ما معنى الستر لصانت عفتها، والعفة تشمل كل السلوكيات ولا تختص بجانب واحد، فهناك عفة اليد وعفة اللسان وعفة البطن، قال الإمام الباقر (عليه السلام): "ما عبد الله بشيء أفضل من عفة بطن وفرج" وعفة المعاملة مع الناس، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "من طالب حقاً فليطلبه في عفاف" ويبلغ العفاف أسمى مراتبه في عفة القلب وطهارته من



ما هي حكاية الرجل الذي سقاه ربه من ماء معين؟

سعد رسول الخفاجي

عطشاً:

"لا ماء يرويك، فقد اجذبت الارض، لا نهر فيها ولا نبع ماء"
قلت لهم: "الله يسقيني".

سكروا مني، وأنا ذاهب لشرفة موتي، بآخر رمق لي في الحياة،
أبرقت السماء يا الله الفرج، لا أعرف ما الذي حدث، نور ينزل من
السماء.

أتاني رجل يحمل بين ذراعيه الفرات، مد الجود ليرويني، شربت
حتى ارتويت، جود فيه الماء والخير والشبع والعافية والعز والكرامة
واليقين، أنا كلي ثقة أن من يكن مع الله يكن الله معه.

سمعت أحدهم يقول تعرفونه؟ إنه صدي بن عجلان بن
الحارث الباهلي، هو منكم بل من خيركم وأشرفكم فرددتموه، اذهبوا
اليه أيقظوه، أطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي.

اندهش القوم حين نفضت الموت عني، وأنا أنادي: "الحمد لله يا
رب، الحمد لله" أتوني بطعام وشراب قلت: لا أريد منكم شيئاً سقاني
ربي حتى ارتويت، لا حاجة لي بطعامكم ولا بشراكم، الله أطعمني،
الله سقاني، كان الأمر عندهم غريباً، ذهلهم، رجل شبه ميت ينهض
بهذا الحيل والقوة والثبات، لا يشكو من عطش ولا جوع، سألوني:

ما الذي حصل؟

- الله ﷻ شملني برحمته الواسعة، وأنقذ حياتي التي أردتم
الفتك بها، ادعوكم تعالوا معي الى الله، قولوا: أشهد أن لا اله إلا الله
وأنّ محمداً رسول الله، فتعالى الأصوات بالنداء المحمدي ليخضر
في صحراء باهلة الوجدان.

ما الذي تريده مني أيها الودود؟

أتريد أن أروي لك حكايتي، أفكاري، مشاعري؛ هل لك أن تكتب؟
فاكتب:

هو عالمي الذي اخترت أن أعيش بلظاه؛ إيماناً وشجاعة فكان
هو المصير:

أيقظتني أشعة الشمس الحارقة وحرارة الأرض من تحتي تأكل
جسدي الذابل، العطش إلهي رحماك ربي بحق نبيك المختار ﷺ،
الجوع لا يرحم والعطش فاتك لا دين له، إلهي بمن يستعين من دنا
موته هالكاً بعطش قومه الذين أصروا على ظمأ يرديه، يا الله ليس لي
سواك أنا عبدك (صدي ابن عجلان).

أبو إمامة الباهلي، بايعت نبيك محمداً ﷺ في بيعة الرضوان،
ولزمته في جميع غزواته، ارحمني يا رب.. أهلكني العطش أناجيك وأنا
أقرب ظل من الموت، لم أتخلف عن نبيك أبداً، وأنت تعرف يا ربي
أني ما تقاعست يوماً عن جهاد، هكذا خاطبت ربي ساعة موتي هناك
في صحراء ليس فيها سوى الموت.

تريد أن تعرف الحكاية؟

أرسلني النبي ﷺ الى قوم باهلة ادعوههم الى الله "ﷻ" واعرض
عليهم شرائع الاسلام، كيف انقلب الجميع ضدي؟ لم يبق لي
أصدقاء جيران، ناسي، عشيرتي، اهلي، الى هذا الحد يعشقون
عبوديتهم؟

حاورتهم بالعقل والمنطق بمحبة الله ﷻ وبصوت مبلّغ لا يريد
منهم مالا ولا منفعة ولا جاه، لكنهم رفضوني وحكموا عليّ بالموت



تأملات في كتاب المصابيح

لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

علي الخباز / ح ٧٤

علينا أن نتأمل في غاية البحث في تعريف الحزن كحالة وجدانية لا تمثل أي مشكلة بل ينظر الى ما يلازم حالة الحزن من سلوك انساني، فالإنسان إذا فاته شيء قد يخرج عن الوضع الطبيعي في حزنه عليه.

الإضاءة الأولى

لم تخصص العدة لحالة الحزن، فللعدة مضمون أوسع، نحن أمام دعاء يستمد وجوده من مصدر النور، وهو أسلوب يضفي على المتلقي أموراً كثيرة، لذلك يكون الالتفات لمضامين الدعاء، له سعيه في الارشاد الفكري.

ثالثاً- المنتج:

اسم مفعول من انتجع وهو مكان تقصده الناس في طلب الراحة، وهناك منتجع سياحي ومنتجع طبي بمعنى أنّ المنتجع مورد الراحة والانسان يتعرض في الدنيا الى كثير من الموارد قد يتصور الإنسان أنها حرمان لكن هذا المعنى يتجلى في الدعاء، فيرى أن الله ﷻ هو المنتجع وهو مورد الراحة.

رابعاً- الاستعانة:

الاستعانة مصدر استعان وهو من العون بمعنى المعونة، وقال الامام ﷺ: "وبك استغاثني إن كرثت" الاستغاثة لها خصوصية عن الاستعانة، الاستعانة لا تقال إلا لمن وقع في كرب، ولهذا استعمل إن كرثت، وكرث يعني اشتدت حالته لشدة المكروه عليه أن ينصرف من كل شيء الى الله ﷻ، فهو مسبب الأسباب، ولا يمكن أن نتصور

مدرسة الروح والفكر والضمير تتمثل في شهر رمضان المبارك وقيمه الحقيقية بما يحدثه فينا من تغيير، إنّ مدرسة الشهر الشريف لها فضائل نفسية كبيرة مثل: التأمل والتعلق ومقاربة كتاب الله العظيم في هذا الشهر، والمعارف التي بثها الإمام السجاد ﷺ في هذا الدعاء من ثقافة عقيدة وسلوك وفهم بوعي فكري وثقافي ومعرفي.

قراءة سماحة السيد أحمد الصافي مفردات الدعاء باحثاً في ثراء كل مفردة وما تحقّقه من قيمة أسلوبية. "اللهم أنت عدتي إن حزنت، وأنت منتجعي إن حرمت، وبك استغاثني إن كرثت، وعندك مما فات خلف، ولما فسد صلاح". تدبر في آفاق هذه المفردات ساعياً لترسيخ مفاهيمها في قلب المتلقي وعقله؛ لما تزخر به تلك المفردات من بنى معرفية:

أولاً- العدة:

هي الحالة التي يستعين بها الإنسان في مواطن الحاجة "اللهم أنت عدتي" الشيء الذي أعده بمورد الشدة أو لمورد الفاقة أو لمورد الحاجة.

ثانياً- الحزن:

ركز سماحة السيد أحمد الصافي على مسألة مهمة، الحزن يطلق على ما فات من أمور وليس على الأمور المتوقعة، أما الأمر المتوقع أن يكون فيه مكروه فيعبر عنه بـ(الخوف)، فالحزن هو كيفية نفسانية عامة وهو من حالات الوجدانية، تدبر عالٍ في هذا المحور،

اليومية والهموم المعاصرة وتفسر تعقيداتها وإدراك أبعادها الفكرية مثل: قضية رؤية هلال العيد، هناك فوضى وجهل معرفي حتى تقع في بئر الابتلاء والتضارب بين الآراء في مسألة رؤية الهلال وتثار بقصدية مشوهة.

يسألون لماذا لا يتفق المسلمون في مسألة رؤية الهلال، ثم يكتبون آراء غريبة حتى تصل الى مهزلة فكرية، يبحثون في مسائل ليس لها أي معنى، عرض الأمور المعاصرة ومواجهة مع الواقع من جهة وتحصين المجتمع من جهة أخرى، توضيح المعنى للمسائل الاجتهادية لا يمكن أن يكون نتيجته واحدة أو طريقتها واحدة، فالأمور تحتاج الى اجتهاد.

أولاً: هل رؤية الهلال بالأجهزة العلمية في مدرسة أهل البيت تكفي لإثبات الشهر؟ الأغلب يرى انه لا يكفي، شرعية الرؤية أن تراه بالعين المجردة، فلا يترتب أثر على الرؤية عبر التلسكوب أو بعض الأجهزة الأخرى.

ثانياً: الرؤية علم وهو حجة، ولكن رؤية الهلال في بلد هل يثبت في جميع البلدان أم لا؟ هذه وظيفة العالم المرجع واختلاف وجهات نظر العلماء من حيث اتحاد الافق من عدمه مسألة عادية، وليس فيها ما يعاب، أما استغلال هذه الطريقة غير العلمية وبث روح الفرقة هي مسائل ناشئة من الجهل.

هذه المسائل تدخل في الجانب الحوزوي العلمي وعلماء الشيعة ليس من السهل أن يطعن الانسان بهم، الخلاف بين الفقهاء أمر طبيعي لا تصل المسألة الى حالة مقينة اطلاقاً.

في لحظة من اللحظات أن الله ﷻ يفتقر فهو ﷻ لا تفنى عطاياه، وعندما يفكر الانسان بهذه الأمور يخشى على نفسه أن يقصر في خدمة الله ﷻ.

الإضاءة الثانية

نقرأ في الدعاء

"حزن، حرمان، كرت، شدة، فوت، فساد"

ننتبه ونلتفت الى المعالجات

الحزن = أنت العدة

الحرمان = أنت المنتجع

كرت = أنت المستعان

الإضاءة الثالثة

"ولما فسد صلاح"

مقتضى الفساد ليس أمراً سهلاً في موارد كثيرة لا سيما إذا شاع الفساد في وسط يدعي الايمان حتى يصل الأمر عند بعضهم أن يراه صلاحاً تفسد الروح فتتحول الى روح دنيئة، لابد من السعي للتخلص منه الى عالم الصلاح.

الإضاءة الرابعة

اعتمد سماحة السيد أحمد الصافي في مصابحه على قراءة الصحيفة السجادية والإرث المعصوم عند الأئمة والتفاسير القرآنية من أجل ترقية الفهم البشري وكل الأمور التي تحاور بقوة الحياة





فاعلية الهوامش في كتاب

"لعلهم يتفكرون"

تأملات كونية في فضاءات مطلقة

للأستاذ شاكر اليوسف

خاص: صدي الروضتين - الحلقة ٢٠

"قوانين يحكم بعضها بعضها"

وقال ﷺ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِّنْ آيَاتِهِ﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿ سورة لقمان: ٣١.

وقال ﷺ: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ سورة الرحمن: ٢٤.

وقال ﷺ: ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ سورة النحل: ١٤.

وقال ﷺ: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ سورة يونس: ٢٢.

وقال ﷺ: ﴿وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ (١٢) لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ سورة الزخرف: ١٢-١٣.

وقال ﷺ: ﴿أَفَعَبَّرَ دِينَ اللَّهِ يَتَّبِعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ سورة آل عمران: ٨٣.

من المدهش حقاً سريان قانون الجاذبية في كل شيء، فكل شيء على وجه الأرض ينحدر وينسحب إلى تحت حتى المسمار والإبرة إذا ألقيا في الماء استقرا في القاع، بينما تطفو السفينة والمراكب الضخمة بكل أوزانها وأثقالها على وجه الماء بفضل قانون آخر يناقض قانون الجاذبية؛ لتنقل البضائع والأفراد من مكان إلى آخر؛ فالقوانين تجري يحكم بعضها على بعض، ويبطل بعضها عمل بعض؛ وفقاً لمشيئة عليا وإرادة قاهرة غالبية على أمرها فيما قدرت ورتبت وأرادت، وهي إرادة الخالق المدبر وبفضل هذه الجاذبية في النجوم والكواكب استقرت هذه الأجرام السماوية في مداراتها وانتظمت حركات دورانها. قال ﷺ: ﴿رَبُّكُمْ الَّذِي يُزِيحُ لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿ سورة الإسراء: ٦٦.



العتبة العباسية المقدسة

تحصد المركزين الثاني والثالث في مسابقة كتاب الحوزة السنوي

صدى الروضتين

المركز الثالث:

أما مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق، فقد حصد المركز الثالث عن تحقيقه وإصداره "موسوعة التراث الفقهي" للفقير المحقق السيد عبد الله البهبهاني (المستشهد ١٣٢٨ هـ). وتضم الموسوعة ٣٦ رسالة فقهية تناولت قضايا مختلفة، أبرزها الطهارة، الصلاة، القضاء، وغيرها من الموضوعات الفقهية التي لم تحظ سابقاً بتصنيفات مستقلة. وتميّزت الموسوعة بأن جميع رسائلها تحققت ونُشرت لأول مرة، ما يعزز قيمتها العلمية ويجعلها إضافة مهمة إلى المكتبة الفقهية.

يعكس هذا التتويج الدور البارز للعتبة العباسية المقدسة في حفظ التراث العلمي وإحياء الإصدارات الفقهية النادرة، تأكيداً لمساهماتها المستمرة في دعم الحوزات العلمية وإثراء المكتبة الإسلامية بالمصادر الموثوقة والتحقيقات الرصينة.

حققت العتبة العباسية المقدسة إنجازاً علمياً مميّزًا بفوزها بالمركزين الثاني والثالث في مسابقة كتاب الحوزة السنوي بدورتها السادسة والعشرين لعام ١٤٤٦ هـ، والتي تُقام في مدينة قم المقدسة، احتفاءً بأبرز الإصدارات الحوزوية.

المركز الثاني:

حصل مركز تراث البصرة، التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، على المركز الثاني عن تحقيقه لكتاب "تحفة ذخائر كنوز الأخيار في بيان ما لعلّه يحتاج إلى التوضيح من الأخبار"، لمؤلفه مهدي الدين أحمد بن عبد الرضا البصري (١٠٤٧ هـ - ١٠٩٨ هـ)، بتحقيق الشيخ رافد الفتال.

ويأتي الكتاب في خمسة أجزاء، متناولاً موضوعات متعددة في الفقه، والأصول، والعقائد، والتاريخ الإسلامي، والأحكام الشرعية، والمسائل الفقهية والعبادية، إضافة إلى لطائف ونكات علمية، وأحاديث وخطب مهمة، مما يجعله مرجعاً فقهياً وعلمياً ثرياً.

أبجدية دعاء البهاء

صدي الروضتين

(بهائك - جمالك - جلالك - عظمتك) وهكذا فالصفة هنا هي الدال والمدلول هي المفهوم المستحضر بواسطة الكلمة مثلاً لنأخذ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلِّ جَمَالِكَ جَمِيلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ..) فنرى صفة الجمال وهي صفة فلسفية، ولكن وضعها هنا لها مدلول استعاري أكبر من الفلسفي؛ لأن المضمون يتجاوز في عمله إلقاء الضوء على المفهوم، بل بالعكس يحاول استغلال المفهوم لصالح المضمون النصي.

مثلاً لننظر إلى جملة: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهَائِهِ وَكُلِّ بَهَائِكَ بِهَيْئٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ". فنرى البهاء معروف ومدرَك من قبل الجميع، والكل يؤمن بامتلاك الله ﷻ للبهاء، ولا يمكن لأي نص إضافة شيء عليه، ولكن دعاء السحر استطاع من خلال اشتقاقات هذه الصفة بناء ثيمة يرتكز عليها كنموذج إبداعي، وحبكة نصية لدعم لغة النص، فالحقيقة الشعرية هنا مستنبطة من الواقع وهو كغيره من الأدعية دائم الرجوع إلى ذات الله ﷻ، ويكون ضمن هذه الأبعاد مزيجا بين الحس والعاطفة والإدراك والمتعة، وهي جزء من تلك الجماليات فالصفات بصائر تعود بالمنفعة إلى كينونة العام أكثر من الخاص.

أي أن التركيز عليها مصدر قوة تلهم المتلقي الخشوع، وتمنح النص الحياة، وخاصة عند غياب الطلب، الرجاء للخاتمة والمهم أن تلك السمات غير خاضعة لزمن معين؛ لأن السمة الإيمانية تمتلك أفقا تاريخيا مفتوحا وتقدر بها أن تحدد البنية المتكاملة على أنها جمعية، فهي ليست قولاً منعزلاً لشخص ما.

رغم أننا نعرف مرجعية الدعاء وقائله وهو الإمام الباقر عليه السلام ممثلاً للأمة وهذه البنية هي التي أحالت المنتج إلى خطاب أدبي تواصل، والأهم من هذا أن التوسلات وعلى مدى (٣٣٠) كلمة التي تحتوي المنتج لم تحسنا بانكسار معين، بل تحمل التبرير المنطقي العقلاني بوجود قدرة أعلى وتكوين أعمق تمنحنا قوة، والقوة إحساس والإحساس نتيجة تأمل يقيني إيماني، فندرك الآن أن من أسباب انهيار العالم صراعه مع العوالم المادية، ومثل هذه الأدعية ستنصر العالم الروحي وتعيد التوازن إلى العالم.

يرى الناقد (مقداد مسعود) أنّ الدعاء جنس أدبي ليس حكراً لطرف معين في جهاته النصية، مكتنزة بالمعنى، ومعنى المعنى، وتشجع القارئ النوعي لإنتاج هوية جديدة بعيدة عن التعامل النمطي مع هذه الكنوز.

استشهدت في بداية الأبجدية بناقد مهم؛ لكونه يرى أن الدعاء ليس مغلقاً. فهو نص منفتح على تعددية القراءات ذات الشحنات الجمالية، تصنيع فردي بشري مرسل إلى الخالق ﷻ، واستقواء الضعيف وهو معراج المؤمن.

نجد أن مثل هذا التشخيص فيه عمومية تشمل كل دعاء، ونحن حين نعين القراءة بدعاء البهاء نريد أن نستقبل وحداته ونسعى في جمل النص لنستكشف عذوبته ومبناه، نحن نعرف أن اختيار النموذج الشكلي ضمن مغزى أي خطاب تعززه اعتبارات فنية تتعامل مع أهداف المنطوق، وهو تكريس البعد الجمالي، ينظم النص لإجراء توصيل ذات تأثير فعال، غرضه تركيز الانتباه على البؤرة الأساسية، لذلك نجد أن الأدعية عموماً شكل من أشكال الأدب، وهو أساس قناعتنا ومضمون فني يشير إلى تجسيد القلق البشري الذي هو بحاجة دائمة إلى رب يحميه ويجيبه عند محنته.

ولو أردنا أن نضع سقفاً زمنياً وتخطيطاً تكوينياً للاحظنا استمرارية الزمن وعدم الوقوف أمام (الآتي)، وهذه الاستمرارية تعطينا حق قراءة المعادل الموضوعي عن (أسألك) دائماً، و(أجيبني) دائماً، ونرى الموقف المتكرر (اللهم) ٤٤ مرة، و(أسألك) ٤٥ مرة، والمحضر الدلالي لهذا الموقف يصور لنا بنية السائل وإرساء قيم بالغة الأهمية لكيونة المؤول، ومقابل هذه القيم الـ ٤٥ يقبع الطلب (أجيبني) وهو المركز المرجحاً إلى الخاتمة.

كما نلاحظ حضور آني في ٤٤ مرة، والتي تسبق كل سؤال؛ إذ نجد (أن) مخصصة للتوكيد، و(الباء) ياء النسب وهي تخصيص أن الداعي يؤكد على السؤال وهي حاجة سيكولوجية منا، أو هو كيان يحتوي كياننا، ومثل هذا الوعي المنتظم يستفز في ذاتنا استكشافاً ذاتياً عن عالم خارج المكتوب، أي ما يعلق في البال بعد القراءة، يعني المعنى الممكن الاحتفاظ به، والذي يشير إليه النص من خلال الصفات (لبينات الموضوع) وهي ٤٥ صفة يشتغل عليها الدعاء مثل:



شهادتك الجامعية لا تنفعك

دورا، بطيخ

المحدد، ومناقشة الآراء وابتكار الأفكار، والالتزام، وبناء علاقات تكون مفيدة مع الطلاب أو أساتذة الاختصاص بعد التخرج.

هناك كثير من الشركات الكبيرة تضع الشهادة الجامعية شرطاً للوظيفة الى جانب الدراسة، وفي أثناء العطل يمكن للطلاب اكتساب بعض المهارات الساندة لتخصصه من خلال حضور الدورات والورشات وكذلك المشاركة في العمل التطوعي، كما يمكن للطلاب أن يطبق المعلومات التي تعلمها من خلال الجامعة، وبعد ما تم توضيحه من أهمية الشهادة الجامعية، نقول: لماذا لا تنفع الشهادة الجامعية كثيراً من الخريجين؟

يجب أن يدرك الأحبة أن الشهادة وحدها لا تكفي وهي ليست نهاية الطريق، بل هي بداية الطريق، فقبول الخريج في وظيفة معينة يستلزم عليه أن يضع الى جانب شهادته بعض المهارات الأساسية وأمّهات المهارات هي اللغة الانكليزية والعمل على الحاسوب، وهناك مهارات أخرى ساندة أو ما يطلق عليها بالمهارات الناعمة مرتبطة بكل تخصص يجب على الخريج أن يكون ملماً بها.

وهنا سوف يطرح سؤال: هنالك كثير ممن ليس لديهم شهادة، لكنه ناجح في عمله؟

بعض التخصصات القليلة لا تحتاج لشهادة؛ لأنها بالأساس تعتمد على المهارة مثل: التصميم والتسويق، لكن ليس الجميع لديه هذا الانضباط؛ لكي يكمل تخصصاً كاملاً لوحده، وبشكل يومي لمدة سنوات.

الخلطة المثالية: في النهاية، وجود شهادة جامعية مع مجموعة قوية من المهارات هو مزيج مثالي.

الشهادة تعطي الأساس الأكاديمي والمصداقية، بينما المهارات تعزز القدرة على الإنجاز الفعلي في الحياة العملية.

إنّ الحقيقة الكاملة للشهادة الجامعية هي إظهار لصاحب العمل أنك ذهبت لمكان محدد أربع سنوات متتالية، وأكملت سلسلة من المهام بشكل جيد وفي الوقت المناسب، فإذا هو وظيفك فهناك فرصة جيدة أنك ستذهب كل يوم ولن تخرب شركته.

هذا كلام ظهر في مقطع فيديو أثناء تصفح الأنترنت، وما أكثر هذا الكلام في هذا الجانب، فكثير ممن لديهم أعمال رائدة وناجحة يتبنون وجهة النظر هذه، وغالباً تكون وجهة نظرهم فيها نوع من الصحة خاصة وأن صعوبة القبولات في الجامعة وتكاليف الدراسة وضعف التدريس الجامعي وانعدام التعيين تخلق شعوراً عند الطالب بعدم مضبعة سنوات في الدراسة الجامعية واستثمار هذا الوقت في تعلم مهارات من الممكن أن تعود عليه بالأموال الوفيرة، وخاصة أن هذا العصر هو عصر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي ومن السهل جداً تعلم أي شيء، وفي أي مجال.

لذلك أيهما أهم الشهادة الجامعية أم تعلم مهارات؟

ثنائية الجامعة والمهارة

إنّ الأساس هي الجامعة والمهارة تأتي على نحو مكمل؛ لكي تكمل صور النجاح، إذا ما هو دور كليهما، فالجامعة لها دور كبير في زيادة المعلومات والمعارف التي تكون لدى الطالب، أما المهارات فيمكن اكتسابها من خلال تطبيق تلك المعلومات والمعارف التي يتم اكتسابها.

الشهادة الجامعية هي الموطن الرئيس للموظف، أما من لديه مهارة دون شهادة فيبقى نازحاً على الوظيفة حتى لو كان ذا خبرة بل أحياناً لا يشعر بالانتماء الكبير مثل المتخصص في شهادته.

أثناء الدراسة في الجامعات يمكن اكتساب مهارات وخبرات منها العمل تحت الضغط وتحمل المسؤولية، وإكمال المهام في الوقت



جولة رمضان في يوم كربلائي

حسن محمد حسن

أما خبز اللحم في كربلاء وخاصة في شهر رمضان لم يكن يباع مثل الآن في المخابز، وإنما كان يصنع في المخبز بعد ما تجلب البيوت لهم (نجانة) فيها قيمة اللحم والبصل والخضروات الكرّفس.

حديث المخابز في رمضان يحيلنا الى وجود مؤسسات دينية توزع على بيوت الفقراء بطاقات (تكت)، كل مؤسسة توزع حصتها على الفقراء، تبدأ العائلة المتعففة تشتري حالها حال الذي يمتلك الفلوس لكن بدل المال تعطي الورقة للخباز.

وهذه البطاقات التكت تصرف عند الخبازين والعتارين والبقالين أي المؤسسات متفقة معها فكل عائلة حسب رغبتها، وبهذا العمل يتجنب الفقير المسألة.

قبل الدخول الى رمضان هناك قضية هي قضية رؤية الهلال، كانت رؤية الهلال في كربلاء وبعض المحافظات خصوصاً المدن الشيعية، كان شغل السلطة في وقتها أن توحد الرؤية معتمدة على مكتب قاضي بغداد الأول، وعن طريق الراديو، كان المكتب يفتح بابه لإدلاء الشهادات مع أنه كان يمنح الشاهد أو الراي جائزة مالية كبيرة في وقتها تعد مكافئة له، أما كربلاء وجميع الشيعة فكان ارتباطهم

مدينة صغيرة تحيط بالحرمين الشريفين بمركدي الحسين وأخيه العباس عليه السلام، مجبولة على الثقافة والتاريخ، وعلى المحبة والألفة، بيوتها متشابكة من الأعلى، كانت هذه المدينة تصنع منتوجها بنفسها؛ أي أن البيوت كانت تصنع المعجون والخل، والطرشي، وبيع الدهن الحر، والألبان والأجبان والشراب، ومنها شربت تمر الهند، وشربت الأسكنجبين المشهور في كربلاء، وعلى أطرافها تصنع الأسرة والكراسي والحصران وكل متطلبات البيت من منتوج النخيل.

كربلاء مدينة الخبز؛ كان هناك في كل محلة وجود خبازات يبعن الخبز الحار في البيوت، وأما في السوق فهناك صفوف من الخبازات يفترنش الزوايا كل سوق.

نجد خبز العرب يباع في أسواق كربلاء سوق أربع عهود المخيم، وسوق الميدان العلوي، وعند كف العباس، وسوق باب طويريج، وكثير من الأماكن التي توجد فيها الخبازات.

وكربلاء لها شهرة في خبز الدهن أو ما يسمى خبز الشكر، مخبز حسين عبد الواحد في شارع صاحب الزمان، وكان اسمه في أيامها شارع أبو دية، ومخابز أخرى كانت موجودة في ذاك الوقت.

لا يوجد أي شيء يشغل الإنسان عن أمور دينه، فكان دعاء السحور ينتظر من قبل العوائل: "اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاه، وكل بهائك بهي، اللهم إني أسألك ببهاك كله". وأغلب العوائل الكربلائية كانت تسهر في أحد الصحنين، صحن الحسين أو صحن العباس عليه السلام.

تسهر أو تتسحر في الحرم، إلى أن تسمع هذا النداء: "اشرب الماء وعجل" عند الأذان تصلي العوائل الكربلائية صلاة الفجر ثم تعود إلى بيوتها. ويشهد الصحن مجالس حسينية وعظية وخاصة دعاء الافتتاح "اللهم إني أفتتح الثناء بحمدك..." كان يقرأ فيها الشيخ هادي الكربلائي، وكان هذا الخطيب واسع التأثير على الكربلايين.

كربلاء معروفة في شهر رمضان بسفاراتها العائلية كانت كل جمعة عوائل كربلاء تخرج إلى سامراء ما بعد الظهر، وتعود قرب السحور، وتسافر إلى الكوفة والسهلة كل ثلاثاء، الحياة كانت في قمة من الألفة والتسامح، وقد حاولت الحكومات تشجيع ظاهرة لعبة المحببس، وإعطائها الصفة الشعبية الجماهيرية في مدينة مساحتها صغيرة فيها مقر جلسات إرشادية وحسينيات ومساجد صغيرة، تقيم فيها دروساً ومحاضرات وجلسات أدبية وشعراء وخطباء لهم خصوصية الهوية، ودواوين في كل محلة، مثل ديوان الشيخ كمونة، وديوان أبو ثابت وغيرها من الدواوين. كربلاء مدينة نادرة تمتاز بطابعها الإنساني، كل شيء فيها يتم وفقاً لطابعها الولائي، كل أيامها رمضانبة الجوهر والمعنى والحرص على رضا الله ﷻ، كانت سقوف بيوتها من جذع النخيل، لكن لها طباع قصور تعمل للاكتفاء الذاتي. نعود من الجولة ونحن على يقين أن كربلاء من المدن الكونية التي وحدها الانتماء الحسيني.



بالمرجعية ومتابعة أخبار المرجعية، تجد الناس في باب صحن الشهداء للعتبة الحسينية المقدسة مكتبة للمرحوم السيد (سعيد زيني) تشهد هذه الليلة من ليلة رمضان أو آخر يوم من شهر شعبان ازدحام الناس وجلووسهم على أرصفة الانتظار، اتصال السيد سعيد للمرجعية بالنجف، وهل تحقق دخول شهر رمضان أم لا؟

وكان يبدأ التسويق من خانات تسمى (القيصرية) متنوعة ومتخصصة فيها تباع المواد الغذائية والاحتياجات المنزلية، وأسواقها كانت معروفة مثل سوق الخفافين، وسوق العباس، وباب الخان، والعلوي، والزينية، وسوق الحسين، وسوق التجار الذي كان يسمى سوق العرب كانت تلك الأسواق لها اختصاصاتها.

سوق العلوي للخضروات، سوق البزازين لتجارة الأقمشة وهكذا، سوق الخفافين كان يسمى بسوق (النعلجية)، كانت الأسواق على شكل خانات قيصرية ومشهورة منها قيصرية أبو معاش، وقيصرية الحاج علي، والحاج رضا الصحاف، والحاج كاظم، والحاج مهدي، والقيصرية الأخبارية، وقيصرية حسن نصر الله، وقيصرية الحاج حسون، وحسان شعيب.

اشتهرت كربلاء في صناعة السكريات منها القطب والحلاوة المسقطية وغيرها.

كانت الحكومة تعد ضوابط خاصة في شهر رمضان، توضع مفارز من الشرطة المحلية لمحاسبة من يجهر بالإفطار.

ومحلات تخصص لمطاعم الإفطار؛ كون كربلاء مدينة للزائرين لمن يعانون من حالات خاصة تسمى مطاعم الإفطار، ويرفع امام هذه المحلات ستار ابيض يمنح نظر الصائم لما في داخلها، وتعرض هذه المطاعم عبر مزادات علنية كل سنة في بلدية كربلاء.

أما خصوصية أهالي كربلاء كان تجارها لا يحبذون المشاركة في هذه المزادات، يقولون عنها خالية من البركة.

قضية ثانية هي قضية استقبال شهر رمضان من الصحنين كان الترحيب يأتي السيد أمين ماميئة مؤذن العتبة العباسية المقدسة، والحاج جواد المؤذن رحمة الله على أرواحهم الطيبة، كان نداؤهم: "مرحباً بك يا شهر رمضان، مرحبا بك يا شهر الطاعة والغفران"، كان المسحراتي في كربلاء في شهر رمضان يدور بين البيوت.

وكان في كربلاء الحاج عاشور الضير المشهور بصاحب الدمام، فتحننا عيوننا في السبعينيات وكان هو حاضرًا، ودعاء السحور الذي كان يُذاع له صدى جميل، البيوت لا يوجد فيها تلفزيونات.

قراءة في أدعية الإمام الحسين عليه السلام يوم الطف

نادرة المرهون - ح/ا

هم حبل الله الممدود الذي أمرنا بالاعتصام به، والتمسك به لكيلا نغرق في بحر الضلال، فقال ﷺ فيهم بكتابه العزيز: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾. هم العروة الوثقى التي لا انفصام لها، هم خير البشر وسادة الخلق، هم قُدوات، هم الأسوات والهداة، هم الصادقون الذين أمرنا الله ﷺ باتباعهم. سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام ثالث أئمة أهل البيت عليه السلام بعد أبيه أمير المؤمنين وأخيه الإمام الحسن المجتبي، وهو ريحانة رسول الله ﷺ، ابن فاطمة البتول عليها السلام وسيد شباب أهل الجنة ساكن كربلاء، وهو ممن قال فيه رسول الله ﷺ: "حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط". عاش الإمام الحسين عليه السلام حياته كلها لله ﷻ، وختمها بالشهادة، يظهر عبرها الإنسان الكامل العارف، ثائراً ومصلحاً ورافضاً للظلم والاستبداد، ولكي يعطي لنا درساً عرفانياً لا نظير له في الجامعة بين العرفان وبين الحركة الرسالية المقاومة.

تعب الجسد، أرهقه المرض وأنهكتة الحمى، تحسس رأسه ليطمئن أنه بخير، ويشعره أنه بحاجة ماسة إليه، ويخبره أنه محتاج إلى أن يواسيه ويحمل عنه أعباء الدنيا وهمومها، أخبر عينيه أنه لا يبصر طريقه إلا بهما ولولاهما لكانت حياته ظلاماً، اطمأن أنهما بخير، بدأ يتعافى، تحسس جبينه، بدأت الحمى تفارقه، تنفس الصعداء، فعلم أن تنفسه بخير، وأذنه، ولسانه وشفتيه. فكر، لولا رأسه لكان لا قيمة له، رأسه هو حياته، حمد الله كثيراً. قال النبي الأكرم ﷺ: "اجعلوا أهل بيبي فيكم مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس، فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس، ولا يهتدي الرأس إلا بالعينين". هم ذرية سيد المرسلين أبي القاسم محمد ﷺ وهم عترته الطاهرة وأهل بيته الهادون الذين عصمهم الله ﷻ من الرجس، وآمنهم من الخطأ، فقال ﷺ عنهم في كتابه الكريم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.



في صباح وصوله إلى كربلاء تجلت صور الانقطاع إلى الله ﷻ بأبهى صورها، لذلك فقد طلب من أعدائه سواد ليلة العاشر من محرم الحرام لكي يتفرغ هو وأهل بيته وأصحابه للعبادة والمناجاة والذكر، ففضوا تلك الليلة ولهم دويّ كدويّ النحل بين قائم، وقاعد، وراكع، وساجد.

وكان من دعائه ليلة عاشوراء: قال علي بن الحسين عليه السلام: جمع الحسين عليه السلام أصحابه عند قرب المساء فدنوت منه لأسمع ما يقول لهم وأنا إذ ذاك مريض، فسمعت أبي يقول لأصحابه: "أثني على الله أحسن الثناء، وأحمده على السراء والضراء، اللهم إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة، وعلمتنا القرآن، وفقهتنا في الدين، وجعلت لنا أسماءاً وأبصاراً وأفئدة، فاجعلنا من الشاكرين".

وفي هذه الليلة أيضاً طلب من أصحابه الانصراف ليقدم نفسه قرباناً لأجل لقاء المعشوق فقال لهم: "إنّ القوم يطلبونني، فإن ظفروا بدي اكتفوا، هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً".

فعلا نحيب أصحابه، والتمسوه في الرفقة حيث العروج نحو الحبيب، فلما رأى منهم طلب الحق وهيام العشق، كشف لهم الغطاء، فأراهم منازلهم في الجنة.

تحركت الجيوش المعادية لحرب الإمام الحسين عليه السلام في ساعات

الفجر الأولى، ولما صبحت الخيل الحسين بن علي عليه السلام ونظر إلى جمعهم كأنه السيل المنحدر، رفع يديه بالدعاء فقال: "اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلُ بِي نِقَّةٌ وَعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ هَمٍّ يَضْعُفُ فِيهِ الْفؤَادُ وَيَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَيَخْذُلُ فِيهِ الصَّدِيقُ وَيَشْمَتُ فِيهِ الْعَدُوُّ، أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكُوهُ إِلَيْكَ، رَغْبَةً مِنِّي إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، فَفَرَّجْتُهُ عَنِّي وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَهُ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ".

ما أروع الحسين عليه السلام، يجمع عمره كله ويربطه بفيض من معاناته، ويجمعه إلى ذاته جمعاً معمقاً بالحس والفهم والإدراك، فإذا هو كله تعبير عن ملحمة قائمة بذاتها، صمم لها التصميم المنبثق من واقع إنساني عاشه وعاناه وغرق فيه.

ونحن بدورنا غرقنا فيه، وأغرقتنا دموعنا في بحر حبه، وما نجونا من الغرق إلا ونحن في الجنة.

قبل لي أرثيك والكون سكوت
كيف يسأل عنكم ذو حجى
أي بيت زارك الله به
كل بيت ليس فيه دمة
سيموت الكون طراً كله
وصدى نحرك صوت الملكوت
يا حبيبي صغرت فيك النعوت
بيتك العرش إذا غدت ببيوت
لحسين فهو بيت العنكبوت
ذاك حتم وحسين لا يموت

قراءة في خطبة شهر رمضان

علاوي حسين محمد

الحديث عن جوهر شهر رمضان المبارك، وبما يحمله من رحمة تنشر عبقها على مجالات الحياة المختلفة، ملازمة الوجود الإنساني في كل زمان ومكان، ولندرك حقيقة هذا الجوهر ونستلهم معناه، لا بد أن ننظر الى الجانب التربوي والروحي في تمسك الإمام علي عليه السلام في وصايا وأقوال وحكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان عليه السلام يوصي الناس الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ويعلمهم أن أحب العباد الى الله صلى الله عليه وآله وسلم المتأسي بنبيه والمتبع لأثره، هو الرحمة للعالمين يهتم اهتماماً خاصاً لإقبال شهر رمضان، ويصف لنا سمات هذا الشهر الكريم.

البركة

ثبوت الخير الإلهي، وسمي بثبوت الخير، فيه ثبوت الماء في البركة والمبارك من فيه ذلك الخير، وتعني النماء والزيادة والتبريك للدعاء.

الرحمة

من (رحم) الرقة والعطف والرأفة، ورحمه برحمته أي تعطف عليه.

المغفرة

التجاوز عن الذنوب والخطايا، في تفسير الشهيد الطبطبائي العفو إذهاب أثر الذنب وإمحاء العقاب والمغفرة، إذهاب ما في النفس من هيئة الذنب والستر عليه.

أفضل الشهور

معرفة فضائل هذا الشهر المبارك يساعد في إعداد الصائم إعداداً تربوياً، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أعطى لأمتي في شهر رمضان خمس خصال لم يعطيهن أمة نبي قبل:

الخصلة الأولى

ينظر الله إليهم برحمته ومن ينظر الله إليه لم يعذبه.

الخصلة الثانية

خلف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله صلى الله عليه وآله وسلم من ريح المسك.

الخصلة الثالثة

يستغفر لهم الملائكة كل يوم وليلة.

الخصلة الرابعة

تزين الجنة لاستقبال الصائمين.

الخصلة الخامسة

غفر الله لهم جميعاً.

أفضل الأيام

هناك فضل كثير لصيام كل يوم من شهر رمضان، وذكر لكل يوم دعاء يخصه ذا فضل كثير، وأجرًا جزيلاً، دعاء للصيام والقيام وللقرب من مرضات الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن يشملهم الغفران.

أفضل الليالي

أفضل الليالي ليلي القدر هي ليلي (١٩)، والـ (٢١)، والـ (٢٣) يوم ضربة الإمام علي عليه السلام ويوم وفاته وأنزل القرآن الكريم.

أفضل الساعات

وأفضل الساعات عند أئمة أهل البيت عليه السلام هي ساعات الصلوات.

كرامات شهر رمضان

دعوة الله صلى الله عليه وآله وسلم الى العباد لضيافته وللصائم العديد من الكرامات.

أنفاسكم تسبيح

استشعاراً بكرم الضيافة وحساب كل نفس تتنفس في مرضات الله صلى الله عليه وآله وسلم، وليسكن نفسه لا بد من تنظيف جذور الأنفس.

نومكم عبادة

بعضهم يفسر القول على مزاجه ويفهم الاطالة في النوم تسير باتجاه العبادة، القصد أن نوم الراحة بعد مشقة العبادة، ولتجديد النشاط للعبادة القادمة، ولا تعني نوم الغافلين.

عملكم قبول

الإيمان الذي يشترط قبول الأعمال في الآخرة لا يتحقق إلا بالاعتقاد بولاية الأئمة الاثني عشر عليه السلام.

دعاؤكم استجابة

الدعاء في منهج أهل البيت عليه السلام هو التمكن، دعوات تنال الاستجابة بالرضا يغفر الله الذنب ويبعد الشرور والمكائد، ويحميه الله بالدعاء من شر الأشرار.

شروط السؤال

لطلب السؤال شروط مبينة، منها: صدق النية وطهارة القلب والتوفيق بالصيام وتلاوة القرآن، ونوال السؤال لا يتم إلا ببعض الأمور الإنسانية المهمة مثل: الصدقة وتوقير كبار السن ورحمة الصغار والحنو عليهم وصلة الأرحام وحفظ اللسان وغض البصر، وكثير من الأوامر الإلهية التي تزي النفس بالصلوات والتوبة والدعاء وجميع تلك الأمور المطلوبة هي للإعداد التربوي والأخلاقي في تأسيس مجتمع أخلاقي.

فوائد الصيام

ذكر النبي صلى الله عليه وآله للصيام فوائد ومنها مادية ومعنوية ومن الماديات صحة البدن، والفوائد الروحية تعمل على تسكين الجوارح بالطمأنينة والشعور بالعبادة والطاعة، ويعمل الصيام على تذليل النفس والجوع ليس للمذلة بل للارتقاء بالشعور الانساني الى التكامل، ومن ضمن الفوائد نظر الرحمن الى عباده واستجابة المناجاة، وتلبية الدعاء، وإعطاء السؤال.



أنا بريء من أبي

صدي الروضتين

المعروف بالأمر بالمعروف والمنكر بالمنكر والنهي عن المنكر، والحسين عليه السلام أراد للعالم أن يدرك معنى الإصلاح، وبهذا أصبح الإمام الحسين عليه السلام هو كلمة المعروف التامة، قلت لصديقي الافتراضي والذي لم يعرفني حتى باسمه ولا هويته: هناك قول للعلامة الطبطبائي رحمته الله يمكن ان استشهد به في كل حوار: "الاسلام هو الدين الوحيد الذي نفخ في جثمان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بكل ما يسعه من روح الحياة".

والحسين عليه السلام عاش الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بوجوده كله، هناك من يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر لكن بحدود الموعظة، لا يصل لمرحلة العمل الجهادي. ويبدو أنّ صديقي الافتراضي بقي يبحث عن أي سؤال يعترض به فقال أخيراً: مالي أراكم بالغتم في الأوصاف ومنحتم فضل الحسين والشهداء

ضحى الحسين عليه السلام بروحه لضمان بقاء المجتمع الاسلامي، هذا ما قلته في إحدى لقاءاتي عبر الانترنت، وإذا بأحد الاصدقاء الافتراضيين يقول: هذه قضايا انشائية تتبجحون بها دائما أنتم الشيعة، فانفتح المحور عبر كثير من الأمور الاستدلالية.

عقب أحد المشاركين، لولا شهادة الحسين عليه السلام، لتلاشى المجتمع الاسلامي، وانتهى تماماً الدين والإسلام والهوية والرسالة النبوية؛ لأن الحسين عليه السلام شهيد الأمر بالمعروف والقرآن الكريم ذكرنا بمصير عدد من المجتمعات التي انقرضت وتلاشت وهلكت؛ بسبب عدم توافر قوة الإصلاح فيها فماتت تلك المجتمعات، والدين الاسلامي رفع راية المعروف، والمعروف مصطلح شامل لكل عمل فيه الخير والإحسان، وأما المنكر مصطلح يجمع الشرك والفسوق والغيبة والنميمة والكذب والتفرقة والرياء، ولهذا يعرف

الذين معه على شهداء المسلمين؟

سألته دون تردد: هل يمكن أن تتصور أن سبعين نفرًا يقدرّون على الصمود وهم عطاشى أمام عشرات الآلاف من الجنود المدججين بالسلاح والمجهزين بكل وسائل القوة، هل يتوقع أحد من المسلمين أمس واليوم وغداً أنه كان يمكن لمقاتل من الطف أن يحلم بالنجاة؟ طبعاً لا أحد يعقل ذلك، بهذه الروح الفدائية نال الحسين (عليه السلام) الشهادة، فهل كثير على هؤلاء الناس أن يكونوا أسياد الشهداء؟ هل تبخل على الحسين بأن يلقب سيد الشهداء، قال: لكن العجيب في الأمر أنكم رغم كل ما حدث ما زلتم تعتقدون أنّ الحسين هو المنتصر؟

أجبتّه هذه حقيقة لا يمكن إنكارها، منذ انطلاقة النهضة الحسينية المباركة وانتفاء الحرب بهذه الصورة المأساوية والبعيدة عن روح الإسلام، بدأ دور المعارضة من داخل البيت الأموي، وهذا الأمر يظهر القوة المعنوية لنهضة كربلاء، وأعطيك أدلة مثل (عثمان بن زياد) هل تعرف أنت هذا الرجل؟ هو شقيق ابن زياد يقول لأخيه: "كنت أفضّل أن نبتلى جميعاً بالفقر والذل والهوان على أن تسجل لنا هذه الهزيمة النكراء، هذا العار".

أما (مرجانة) هل تعرف من هي مرجانة؟ أم عبيد الله بن زياد تقول له: "أعلم أنك بعد هذه الجريمة لن تشم رائحة الجنة"،

واعترض يحيى بن الحكم شقيق مروان معارضاً الجرم بقتل الحسين ومعارضاً أسر بنات رسول الله في مجلس يزيد، و(هند) هي الأخرى لا بد أنك تعرفها فهي من البيت الأموي وزوجة يزيد، خرجت معترضة من داخل القصر الأموي، من بيت الطاغية، وهذا الأمر هو الذي أجبره على التراجع وإنكار مسؤوليته والقاء المسؤولية على عاتق ابن زياد وحده، وأما يزيد فلم يعمر سوى ثلاث سنوات عاشها في ظل أزمت متلاحقة، وخلفه ابنه معاوية الذي كان يأمل من خلاله تأسيس الحكم الأموي، وإذا به بعد أربعين يوماً فقط، يصعد المنبر وينادي بالناس: "أيها الناس إن جدي معاوية قد حارب علياً بن أبي طالب (عليه السلام) وهو وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد كان الحق إلى جانب أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، وليس إلى جانب جدي، كما أن أبي يزيد قد حارب الحسين بن علي (عليهما السلام) لقد كان الحق إلى جانب الحسين سيد شباب أهل الجنة، وليس إلى جانب أبي، وأنا بريء من مثل هذا الأب، (أنا بريء من أبي) ولا أرى في نفسي صلاحية الخلافة، وحتى لا ارتكب مثل هذه الخيانات التي ارتكبتها جدي وأبي، أعلن استقالتي واعتزال الحكم، وترك الخلافة وشأنها"، بالفعل ذلك كله حصل بقوة الحسين بن علي (عليهما السلام) بقوة الحقيقة التي أثرت في الصديق والعدو ولم أكمل حديثي اختفى صديقي الافتراضي عن الجو.





قراءة في مشروع منصة السراج التعليمية

علاوي حسين

هناك دراسات عالمية أكدت على فاعلية المنصات في تنمية المهارات، وأوصت بضرورة استخدامها في التعليم الجامعي، والملاحظ أن هناك اختلافاً بين منصات التعليم الالكترونية العالمية في أدواتها وطرق عرض المحتوى من خلالها، نحن لا نريد عمل

شهدت النظم التعليمية تطورات سريعة متعاقبة؛ نتيجة الثورة الهائلة في مجال تكنولوجيا التعليم والمعلومات، وتعد شبكة الانترنت أو بيئات التعلم بخدماتها وإمكاناتها التي تقدمها للعملية التعليمية، مصدراً مهماً ومتجدداً للمعلومات المرتبطة بمستحدثات تكنولوجيا التعليم، وهو ما أدى لظهور بيئات التعلم الاجتماعية التي من مسمياتها أيضاً منصات التعليم الالكترونية، التي تعد من أهم أساليب التعلم الالكترونية؛ حيث يمكن توظيف منصات التعلم الالكترونية بإمكاناتها الكبيرة، ومنصة السراج التعليمية هي مدرسة الكترونية متكاملة صُممت وبرمجت بالكامل بأياد عراقية ذات خبرات واسعة النطاق.

تشير اللائحة التعريفية ولدت المنصة عام ٢٠١٤ م ومررت بمراحل تطوير وتأهيل وصيانة ودعم وتقويم لسنوات، فعُدّت جامعة الكفيل هذه المدة مؤشراً واضحاً على نجاح تلك المنصة، فالتقادم الزمني يثبت قوام المنصة وإلا لو كانت غير هذه النتيجة لأهملت، وهذا المعنى يقرر الصورة الذهنية بأن المنصة أثبتت جدارتها في بيئات العمل الحقيقية، لسنوات عدة، وهناك مؤشر آخر لنجاح هذه المنصة وهو اعتماد منصة السراج التعليمية من قبل وزارة التربية واستخدامها منصة رسمية للمدارس الحكومية والأهلية بدأ ذلك منذ العام الدراسي ٢٠٢١ م.





لذا نقرأ منصة السراج قراءة متأملة لندرك من خلالها المعنى الوجداني الساعي للتمكن من التعليم، أشبه ما يكون بالقراءة الناقدة التي يبني عليها المتعلم معارفه وتطور أفكاره، ويكون شخصيته العلمية.

ومن مميزات المنصة شموليتها واتساع بياناتها ودقتها، وتعدد مراحلها وخدماتها المتنوعة التي تضمن انسيابية المسيرة الدراسية، ومن مميزات نظام المنصة توفير تطبيقات متكاملة للأستاذ تسهل عليه عملية إرسال الدروس والمحاضرات والامتحانات والواجبات المدرسية وغيرها من البيانات، ومتابعة التلميذ، وتوفير إدارة المدرسة خدمة التبليغات المفردة والمتعددة، وتوفير مكتبة إلكترونية شاملة متكاملة العناصر لجميع الكتب المنهجية، وأموراً خدمية أخرى مثل: أرشفة السيرة الدراسية.

أكدت النتائج على فاعلية المنصة وتنمية المهارات وضرورة إعداد متعلمين لديهم مهارات وخبرات تمكنهم من التعامل مع المعطيات العصر، وقدم الأستاذ المساعد وسام علي الخزاعي عرضاً تقديمياً لمنصة سراج التعليمية في معرض المؤتمر ايتكس لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ٢٠٢٣/٩/٢٨ م مفصلاً مميزات المنصة وما تحتويه من فعاليات وشرح نتائج مركز الكفيل التقنية للمعلومات.

وتطبيق منصة السراج التعليمية يشكل انتقالاً في الجانب التقني لقطاع التربية والتعليم، وهي التجربة الأولى في مجال التميز في البرمجة والتصميم.

مقارنة بين تلك المنصات والتعرف على الاختلاف؛ كوننا نسعى إلى قراءة منصة السراج، وما تمتلك من مميزات وأساليب لها مرجعيتها؛ للوقوف عند فاعلية المنصة، وأثرها على العملية التعليمية، بتقديم تعليم متميز وشامل لمختلف الفئات العمرية والمهنية.

لخصت اللائحة التعريفية أهداف المنصة بتوفير موارد تعليمية متميزة، وتقديم مجموعة متنوعة من الدورات والمواد التعليمية لمساعدة الطلاب والمتعلمين في تحسين مهاراتهم ومعارفهم، وتحسين جودة التعليم، والإسهام في تحسين مستوى التعليم من خلال توفير محتوى تعليمي موثوق، ودعم التعليم الذاتي؛ لتعزيز القدرات على التعلم المستمر، وتقديم دورات تدريبية وتطوير المهارات الفنية والمهنية، وتوفير فرص التعليم لجميع الفئات العمرية والمهنية، بغض النظر عن الخلفية الأكاديمية أو المهنية. لا يمكن قراءة المنجز إلا بعد استيعاب مفاهيمه ومعرفة أفكاره النظرية والعملية، ومواصفات المشروع هو تطبيق متكامل للأستاذ يسهل عليه عملية إرسال الدروس والواجبات والامتحانات وسجل الدرجات والحضور والغياب مع خدمات متنوعة أخرى مثل: تطبيق متكامل للتلميذ وولي أمره لمتابعة الدروس والمحاضرات والامتحانات والواجبات المدرسية وغيرها من البيانات، ويمكن لولي الأمر الاطلاع على سجل الحضور والغياب واجازات التلاميذ بصورة آنية.

نقرأ المشروع بسماته الإنسانية والاجتماعية، المنصة تحمل الفكر والثقافة وترتبط بالهوية، وتعمل لازدهار العلم والمعرفة، وهي وسيلة اتصال غايتها تعزيز القدرات وإدامة التواصل. مكتبة التلفزيون التربوي مكتبة تربوية شاملة موثقة بنظام سهل وتحتوي على جميع المواد الدراسية الفيديوية التي يصورها أساتذة التلفزيون التربوي المعتمدين من قبل وزارة التربية.

ومن حسنات منصة السراج، تحدد واجباته الإلكترونية، وفق توقيتات ثمانية محددة، تمكن الأستاذ من تهيئة الواجب المدرسي وتسليمه للتلاميذ خلال زمن محدد يتقيد به التلميذ، ومن ثم استلامه الاجابات من التلاميذ وتقييمها وارسل الدرجات لكل تلميذ مع ولي أمره للاطلاع عليها.

السراج هو المصباح، وكل شيء مضيء، قال ﷺ: "وجعل الشمس سراجاً"، السراج هو المصباح، وكل شيء مضيء، قال ﷺ: "وجعل الشمس سراجاً"،



قراءة الأثر التربوي في تشكيل جمعية كشافة الكفيل

علي الخباز

الكفيل، وهي جمعية تربوية تطويرية حديثة، تسهم في البناء الروحي، وغرس المفاهيم النبيلة، واكتشاف المواهب وتطويرها وتوجيهها نحو المسار الصحيح، وزيادة الرصيد العلمي والمعرفي.

قدمت الجمعية برامج كشفية عبر العديد من الدورات الرياضية، مع استذكار المناسبات الدينية الخاصة بوفيات وولادات أئمة أهل البيت عليه السلام، والمناسبات الوطنية والاجتماعية، وهذا الأمر يحقق التماسك النفسي في أوساط المشاركين في أنشطة الجمعية.

وتعدّ الجمعية أنشطة متنوعة ودورات وعمل وورشات تدريب على الإسعافات الأولية، وعمل برامج إعداد القادة الكشفيين؛ لتطوير مستوى الوعي القيادي، ورفع مستواهم في جوانب الإدارة، واشتغلت على برامج التطوير الشامل لفئات الأشبال والكشافة، مستثمرة جهود القادة والمحاضرين والمدربين من ضمن ملاكات الجمعية.

ومن أولى المساعي المهمة لهذه الجمعية ربط العناصر الكشفية بقياداتهم ورموزهم العظيمة، وتوعيه الشباب بالمخاطر الثقافية من خلال المحاضرات العلمية؛ كونهم يواجهون مخاطر كبيرة تحيط بمجتمعنا.

قامت العتبة العباسية بدورها الفعال في رفد الشباب، والارتقاء بقدراتهم، ورفع معنوياتهم؛ لأنّ جميع الأطراف الأخرى المحيطة بهم لديها مؤسسات ضخمة وبرامج متقدمة وقنوات جاهزة لاستهدافهم واستقطابهم، هذا يعني أن العملية ليست سهلة، لذا بات لزاماً أن تكون لدينا جبهة ثقافية وعلمية لرد هذه الهجمات الكبيرة على الفتان والشباب المسلم؛ ليكونوا في المستقبل جيلاً واعداً في

في إطار سعي العتبة العباسية المقدسة إلى الحضور الفاعل في جميع جوانب الحياة العملية من علم ومعرفة وأثر تربوي جاد، يهدف لبناء الإنسان، وتنمية قدراته الإبداعية؛ لتشكيل الهوية الثقافية، والاحتفاء بطلبة المدارس من الأشبال والكشافة؛ لمنحهم الثقة بالنفس عبر البرامج الثقافية والروحية والقيم التربوية المستمدة من نهج أهل البيت عليه السلام، ومن أجل ترسيخ الوعي الإيماني لدى الطلبة، خصوصاً في مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسطة التي تعكس مرحلة جديدة وتجربة جديدة في حياتهم تتميز بالحيوية والنشاط.

ولغاية تحصيلهم من التأثير بالبرامج الترفيهية والثقافية المستوردة؛ كونها خطراً على هويتهم وثقافتهم وارتباطهم بإرثهم الديني المؤمن، والعمل على توفير أجواء روحية تساهم في نشر وعي المسؤولية، وإبراز السمات الإبداعية فيهم.

لذلك تأسست في العتبة العباسية المقدسة جمعية كشافة





مثل: مهرجانات ولادة الأئمة عليهم السلام، ومهرجان رسول الرحمة صلى الله عليه وآله والتطوير الحسيني المبارك، وتقديم العديد من الحواريات مثل (ولد ولم يمت)، وحوارية (النظارات الخارقة) التي شهدت تفاعلا من الزائرين الكرام.

لنصل إلى نتيجة مفادها تنوع النشاطات الثقافية والفنية من مسرح ورسم وأشغال يدوية؛ لترسيخ الذوق السليم والمسابقات. والمعروف أن مكونات كل نشاط ينبع من مصادر المكون المرجعي والانتماء والموروث الثقافي.

أسمى ما قدمته جمعية كشافة الكفيل أنها استوعبت الرغبات والاهتمامات الفردية المعبرة عن أحاسيس ذاتية، وحولتها إلى أمور موضوعية تخدم القيم السلوكية الدينية والاجتماعية، وتعزز القيم الأخلاقية، وهذا له أهمية في نموه، وتكوين شخصيته وسلوكه وعلاقته الاجتماعية في المستقبل، وتقوية صلة الانتماء لدى الناشئة والفتيان وشبابنا تحت راية أبي الفضل العباس عليه السلام.



مواجهة التحديات القائمة والمحتملة دفاعا عن أمتهم ومقدساتهم. تعددت الأنشطة التي يمارسها المشاركون لتحقيق أهداف تربوية ونمو فكري متكامل في شتى الجوانب الفكرية والاجتماعية والثقافية الوجدانية، هؤلاء الكشافة هم كبار القوم في غد قريب، هذا تشخيص إمام معصوم مولاي الحسن بن علي عليه السلام الذي كان يوصينا بالاهتمام بجيل الناشئة.

وبناء المستقبل يبدأ من الصغر، من المرحلة التي سعت العتبة العباسية المقدسة لاحتوائها، قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام: «عليكم بالأحداث فهم أسرع إلى كل خير».

ومن ضمن البرامج الثقافية، قدمت محافل قرآنية ومجالس عاشورائية وبرامج للتطوير الشامل، فلو تأملنا في هذا التنوع لأدركنا أنها تحفز في روح المشاركة القراءة والآداب والصحافة والكتابة والمسرح، فقد نظمت جمعية الكشافة مسيرات عزائية في كربلاء وخارجها لاسيما في مدينة النجف الأشرف والمدن التي تضم العتبات المقدسة: كالكاظمية وسامراء، وأقامت مجتمعات كشفية لأبناء الشهداء، وحملات تطوعية لتنظيف شوارع محافظة كربلاء وأحيائها، وخاصة بعد أيام الزيارات المليونية.

وعملت الجمعية في أنشطتها الأخرى المتنوعة على تدريب الأشبال على فنون القول وآداب الحديث والتعبير الأدبي والفن، وتقديم الأعمال المسرحية والأنشطة المتنوعة بحق رموزنا التاريخية المعطاء، وقدمت الشعراء لإعداد تلك الأنشطة، من منشدين ومقتدرين وشباب.

كما قدمت الجمعية بطولات رياضية ومهرجانات ولائية كبيرة

الإلحاد من مظاهر الجهل

صالح حميد الحساوي

بالمحور النفسي، يبدو أن للشباب حديثاً غيره، راحوا يتحدثون عن مصطلحات العلمانية والتقدمية واللا دينية، بينما الحاج يرى أن كل هذه المصطلحات تعني في ملخصها الإلحاد والكفر بالله.

دقيق هو الحاج في تشخيصه، لم يتهم الشباب بأنهم يبحثون عن الشهرة أو التفرد السلبي، لكنه كان يتهمهم بالوهم وعدم التكامل الإدراكي، أي نقص في الوعي والتعالى الفارغ والتفاخر المخدوع، لهذا حاول تهدئة الأمر وكسب الشباب، بما فيهم المؤمنين فليس كل المجلس هم من الشباب الملحد، هؤلاء الناس ومنهم كبار السن اطمأنوا لقابلية الحاج المعمار، علينا أن نعرف ماذا تعني (العلمانية) في اللاتينية، تعني الدنيا، ثم استعملت هذه المفردة في عصر التنوير ليصير المعنى مصادرة ممتلكات الكنيسة لصالح الدولة، ثم يبسط التعريف ليصير (فصل الدين عن الدولة) ثم أصبح أكثر شمولية، العقيدة التي تذهب إلى أن الأخلاق لا بد أن تكون لصالح البشر في هذه الحياة الدنيا، واستبعاد كل اعتبار مستمد من الإيمان بالله والحياة الأخرى.

القضية صعبة، التعليم لا بد أن يبدأ أولاً من التأثير، والعلم بلا تأثير يصبح شيئاً من العبث، وإقناع هؤلاء الشباب يحتاج إلى صناعة الرغبة الذاتية عندهم، لكسر نمطية المؤلف، لذلك راح يعرف لهم مصطلح (اللا ديني) اتجاه فكري يرفض مرجعية الدين في حياة الإنسان واختيار المصير بلا وصاية دينية، لا تؤمن بأحكام وتصورات معصومة، الرجل اللا ديني قد يكون مؤمناً بالله ﷻ ولذلك يسمونه الإلحاد الضعيف، ويعتبرون السؤال حول وجود الخالق سؤالاً غير مهم، عبارة عن صراع نفسي يبحث عن الاستقرار الفكري، والعولمة تعني التوحد في الأفكار ومضمونها، وتحمل في طياتها أبعاداً سياسية. في حديث جانبي مع الحاج حسن المعمار قال: إن موجة الإلحاد تعمل لتشكيك هؤلاء الشباب في دينهم وعقيدتهم، يفكرون باستثمار مثل هذه المجالس، وبالمقابل نحن نشعر من الواجب أن نثقف أنفسنا ونقرأ؛ كي نحصن فكرنا من الدخيل.

فاجأ الحاج حسن المعماري جميع رواد المجلس حين سأله من باب السخرية: ما هو رأيك بالإلحاد؟

أجابهم: ببساطة، الدين هو الفطرة والإلحاد نقص في الفطرة. يبدو أن مثل هذا التحليل صدم الشباب فأنصتوا له طائعين وهو يقول: بعضهم يظن أن الإلحاد مظهر من مظاهر التقدم الفكري المعاصر، وهو أساساً ليس ابناً للعصر كي ينسب إلى العصرية، ونبلسه حالة التقدم وهو ظاهرة قديمة ضاربة في عمق التاريخ.

من المؤكد أن الحاج يدرك أن بلاء هؤلاء الشباب المفاهيم الخاطئة التي غزا بها الغرب الأمة، والمعروف من المستورد من الأفكار يخلق حالة انبهارية عند هؤلاء الشباب، لهذا خاطبهم بحنكة المتحاور العارف.

أنتم تتحدثون بإعجاب عن التقدم العلمي الغربي، والتقدم المادي، ولا أحد منكم يريد أن يسمع شيئاً عن مشكلات العالم المتحضر، مثل مشكلات القلق النفسي والاضطراب والانحلال والفساد، ومشكلة الإلحاد حتى أن الإعلام المنحرف يطلق على أهل الإيمان بالخط الرجعي.

يتغنون بالفكر الإلحادية والعلماني، والفكر بكل أنواعه لا يوصل إلى الإلحاد، أنتم مشكلتكم الحقيقية أن لا فكر لديكم ولا التأثير الجماهيري، سوى شبكة الإنترنت وبعض الآراء المستوردة.

الإلحاد الغربي يريد أن يرتقي إلى مستوى فلسفة مستقلة غرضها البحث العلمي وليس التشكك والضعف بالديانات، ربما صعب على الشباب أن يفهموا ما يقوله الحاج حسن، وهو يرى لا بد من إطلاق مشروع تأملي، العلم ليس عيباً والبحث في العلم ليس محرماً على أحد ولا نقيصة فيه، ولكن العيب حين تبحث لتدعم ما عندك من فكرة، وما لا يوائم ما عندك ببعده، حتى لو كان حقيقة، وتلك هي المعضلة.

الغريب أن الحاج حسن يعرف أن الشباب يعدون إلحادهم طموحاً، وهم غير مقتنعين بهذا الطموح أساساً، القضية لا شأن لها



للأسف أن كثيرًا من المؤمنين يشعرون بأن الإلحاد أوسع ثقافة من الدين، ولا بد ألا ينعزل المؤمن عن الحياة الاجتماعية والفكرية والعلمية والثقافية، أغلب الفكر المادي الإلحادي يعتمد على هذه الجوانب، ويبدأ بث مواقف الإلحاد، لا بد أن نكشف للشباب شرور الفلسفات الغربية المعتمدة، وطبيعة أهدافها، ودوافعها الشيطانية ضد الإسلام والمسلمين.

طلبت منه مصدر المعلومات، أجابني: المعلومات اعتمدتها من كتاب "الإلحاد في العصر الحاضر وموقف العقيدة منه" للباحث عبد العزيز سعد المحمدي.

- نص -



الصوم عند الشرائع السماوية والأرضية

علي طالب عمران

الصوم عند اليهود

يأخذ الصوم عند اليهود طابعاً فيه خصوصية عالية، فالصيام عندهم فردي ويسمى صوم الأثر، وعند التكفير عن الخطيئة أو لحالات الحزن، والثاني جماعي وهو غير ثابت وغالباً ما يفعلونه عند حدوث حزن عام يقلقهم كالصوم عند رداءة المحصول، أو غارات الجراد، أو الهزائم في الحروب.

يصوم اليهود ستة أيام في العام، يتبع صيامهم طقوس التقشف، ينامون على الأرض، يمنعون عن الأكل والشرب والجماع والاستحمام، فهم لا يستحمون، ولا يغيرون الملابس، ولا يتعطرون، ولا يغسلون أسنانهم، ولا يعملون، ولا يرتدون الأحذية منذ غروب الشمس إلى غروب اليوم التالي، ويعفى عن ذلك الأطفال والمرضى والنساء

يؤدي المسلمون في أنحاء العالم جميعاً فريضة الصيام خلال شهر رمضان المبارك، وهو من أركان الإسلام الخمسة، وعرف العالم الصوم وعرفته العديد من الحضارات والثقافات المختلفة وهو فريضة عند جميع الأديان الإبراهيمية الأخرى كاليهودية والمسيحية.

الصوم عند المسلمين

الصوم في شهر رمضان المبارك يعني الامتناع عن الطعام والشراب من الفجر حتى غروب الشمس، ويصوم المسلمون استحباً بيومي الاثنين والخميس من كل أسبوع، وبعض أيام السنة التي لها خصوصيتها كيوم عرفة، وعندهم الصوم عبادة وصحة للبدن.

الصوم عند الزرادشتية

الصوم عند الزرادشت محرم؛ لأنه يقلل من طاقة الإنسان عن العمل حسب آرائهم، ويترك آثارًا سلبية على المجتمع.

الصوم عند البهائية

يتقرب لصيام المسلمين، يحكم على الصيام بالساعات وليس بالشمس شروقها وغروبها، والصيام عندهم من أجل زيادة القدرة على التركيز.

الصوم عند الصابئة

يقسم الصيام عند الصابئة إلى نوعين الصوم الكبير، وهو صوم النفس للتقرب من الله ﷻ، والصوم الصغير إحساسات دنيوية ٣٦ يوماً، موزع على أشهر السنة، منها الثابت والمتغير، وهناك صوم ثقيل يمتنع فيها الصائم عن جميع الأطعمة، والصوم الخفيف يمتنع عن مشتقات الحليب.

الصوم عند اليونان والرومان

عندهم الصوم لحفظ الأبدان والصفاء الذهني، وأخذ الرومان وأضافوا إليه التقشف طلب للصفاء الذهني.

والصيام عند الكولومبيين وشمال أمريكا لإعداد الكهنة فقط، وعند الهنود الصيام من مظاهر الاحتفال، وأما عند الهندوس ليحصل على الكمال والتهديب النفسي، وبعض الطوائف تمسك عن الأكل والشراب، والقسم الآخر يمتنع عن المنتج الحيواني.

ويبقى الصيام في الإسلام له مكاسب روحية، وفوائد صحية، مثل تنمية الصبر وضبط النفس وزيادة التعاطف وإراحة الجهاز الهضمي والتحكم في الوزن وتنظيم عملية الأيض، وفي الوقت نفسه يوفر الصيام وحدة اجتماعية عبر تعزيز مشاعر التضامن والتكافل الاجتماعي، ومن وجهة نظر روحية يمكن للصيام أن يساهم في إيجاد السلام الداخلي والعمق الروحي ويوفر فرصة للتركيز على القيم الروحية.

الحوامل والمرضعات، وأهم صوم عندهم صوم يوم الغفران يوافق شهر شوال، يصومون ٢٥ ساعة مع الكثير من الصلوات، ويرتدي الرجال وشاحاً أبيض، والنساء ملابس بيضاء، ويليه في الأهمية صيام يوم ٩ آب ويوم ١٣ تشرين الثاني (صيام جدليا) لإحياء ذكرى مقتل حاكم أورشلين، ويوم ١٧ تموز والعاشر من شهر كانون الأول والذي بدأ فيه القائد بختنصر البابلي حصار أورشلين، وآخرها يوم الثالث عشر من مارس/ آذار ويسمى (صيام استر) وهو لإحياء عيد الفور، في ذكرى خلاص اليهود من مجزرة هامان وزير الإمبراطور الاخميني بحشويرش وفقاً للتراث اليهودي.

الصوم عند المسيحيين

لم يأمر الإنجيل بالصيام، لكن تعاليم الكنيسة تدعو للصيام قبل ٤٠ يوماً من عيد الفصح، وزيد لتصبح ستة أسابيع بما يسمى الصيام الأكبر يمنع في الصيام أكل لحوم الحيوانات ومنتجاتها كاللبن ومشتقاتها إلا أن الأمر يعود للكنيسة، فالكنيسة الروسية تمنع أكل اللحوم والسمك، والكنيسة الكاثوليكية في إنجلترا رخصت لأتباعها أكل اللحوم والسمك أيام الصيام، إلا في أيام معدودات، الأربعاء والخميس والجمعة، أما الأقباط الأرثوذكسية فيصومون في أيام كثيرة يمتنعون عن اللحوم والألبان.

وهناك تابينات في الآراء، هناك من يرى أن الصوم مرتبط بالحضارات القديمة؛ بغية التقرب الديني، وهناك من يرى أنه مرتبط بالديانات.

صيام الأيزيدية

الصوم عندهم بثلاثة أيام تبدأ الثلاثاء وينتهي يوم الخميس والامتناع عن الطعام عند شروق الشمس، ويأكلون بعد المغيب، والصوم عندهم نوعان، نوع للعامة ويعفى عنه الأطفال والمرضى، وصوم النخبة وهو لرجال الدين، ويستمر أغلب أيام السنة، وهو اختياري غير ملزم، وهناك صوم خودان خاص بالأولياء.



إن الله جميل

صالح حميد الحساوي

لا أحد من الشباب كان يتوقع أن هذا الرجل العجوز يحمل كل هذه الثقافة والوعي، والشيء الذي صدم الجميع، إن مثل هذا الحديث غريب على مسامع الشباب، ولهذا انصتوا باحترام إليه. - تعرفون يا أولادي ماذا يقول (هيوم) وهو من كبار فلاسفة الإلحاد، يقول: إن الإحساس لا يشير إلى شيء خارج نفسه. قال أحد الشباب: حاج إن هذا الحوار جميل، لكن لو سمحت أن تشرح لنا ما تقوله، نحن لم نفهم شيئاً. - كل قرارات الفهم عندكم غير صحيحة؛ لأنها تشير إلى شيء ما وراء نفسها. نعم، الجمال عندهم ليس صفة في الأشياء نفسها إنه موجود فقط في العقل الذي يتأمل هذه الأشياء، وكل عقل يدرك جمالاً مختلفاً.

ما هو رأيك بالجمال؟
نظر إليهم الحاج كريم بمودة أب وقال لهم: (إن الله جميل ويحب الجمال)، يبدو أن مثل هذا الجواب استفز أحدهم فسأل بنبرة احتجاجية: ومن لم يؤمنوا بالله؟
أجابه الحاج كريم:
- سيراه بلا روح.
أعتقد أن الجواب كان صادماً، ولهذا صمت الجميع، وهذا الصمت ترك مساحة للحاج أن يكمل: كثير من فلاسفة الإلحاد يلحقون الجمال بعالم الوهم، المؤمن يرى الجمال آية لوجود الله ﷻ، بينما كبار الفلاسفة الملحدون يرون أن الجمال ليس جزءاً من نسيج الكون، بل هو مجرد ذوق سردي، أي بمعنى لا وجود للأخلاق خارج وعيها الإنساني، ولا وجود للجمال خارج ذوقنا.



- هل تستطيع أن تقرب لنا الصورة
يا حاج؛ كي نفهم؟

لدينا في الدين الإسلامي الحنيف إن
الشيء الذي تراه جميلاً هو جميل في
ذاته، هو جميل وإن رأيته أنت غير جميل،
لا يغير من قيمته شيء، ولا من معناه، أي
إن أنت آمنت بجماله أم لم تؤمن هو في
النتيجة جميل، عند علماء الإلحاد ليس
هناك إقرار بوجود الجمال الموضوعي في
الكون؛ لأنهم يصرون أن الجمال محض
وهم، والوجود غير قابل للقياس والأجزاء
الدقيقة لا تحمل بمفردها صورة الجمال
التي يراها المؤمن، الجمال الحقيقي في
الحكمة التي أبدعت الكون، حكمة وقدرة
ولا حكمة في الكون عند الملحد، هي
مجرد إحساس، وعند المؤمن إن العالم
مصمم على صورة تثير هذا الإحساس
بالإمتاع، الإمتاع خصيصة الشيء وليس
محض انفعال شخصي.

قال أحد الشباب: حاج نحن ما
زلنا في حيرة من أمرنا نحن لم نفهم كل
المعنى لكننا عرفنا ما تقصد أو بعض ما
تقصد، اشرح لنا الأمر، اخفض لنا المعنى
فنحن أحببناه.

أجابه الرجل الوقور: الأشياء الجميلة
يا ولدي تثير المتعة، حتى لو لم تستمتع
بها أنت، ربما انشغل بالك عنها، أو ربما
مزاجك توعك عن الاستيعاب، هذا
الأمر عائد لك، أما الأشياء الجميلة لها
طبيعتها في إثارة الإعجاب، وهو جزء من
صنعتها، الإنسان حين يكتشف الجمال
في الكون يكتشف قيمة الوجود، ومعاني

الحق، أنا لا أعرف متى يعي هذا العالم
بأننا كائنات عميقة، ومعقدة البناء، ولا
يمثل الجانب المادي فيها غير سطح
بسيط.

قال أحد الشباب: يا حاج أنت
تتحدث كثيراً عن العالم الروحي
المحسوس، ونحن نبحث في العلم،
ونتحدث في أمور علمية، وربما هذا هو
الفارق الذي يجعل الأمر علينا صعب
الاستيعاب.

أجابه الحاج بكل مودة: وأنا يا ولدي
ما خرجت عن الأمور العلمية إطلاقاً،
سأضرب لك مثلاً، عالم الرياضيات
والفيزياء الشهير هنري بوان كاريه، فيزيائي
فرنسي، كشف علاقة الجمال بطلب
العلم، يقول: لو لم تكن الطبيعة جميلة
لما كانت من المفيد معرفتها، ولا كانت
الحياة تستحق أن تعاش، بينما التصور
الإلحادي لا يرى الجمال حقيقة في
الوجود.

بعد برهة صمت قال: إن الجمال
يا أولادي حقيقة لا أمل لأحد أن ينكر
وجودها، الإنسان في الإسلام مخلوق
مكرم بأصل الخليفة، فيتصور كل
واحد منكم حين يرى الناس يدعون الله
بالنجاح والتوفيق، وهذا قمة التعلق بين
الإنسان والخالق ﷻ، وقمة الجمال،
مشكلتكم يا شباب هو أنكم تهتمون
بالمعنى نكاية بالدين، الجمال الحقيقي أن
تدركوا معنى الفضيلة، والجمال الحقيقي
أن تؤمن بأن الله جميل ويحب الجمال
(أودعكم).

هل كان شبت من أصحاب الإمام علي عليه السلام؟

صدي الروضتين

لنسأله، وحتى في حرب الجمل مال مع عشيرته الى طاعة علي، ولولا العشيرة خان مثل ما خان في صفين والتحق بالخوارج، وأما سبب تسمية شبت بصحبة علي عليه السلام، فقد كان قائد لواء قبيلة عمرو حنظلة في الكوفة.

شكلت الكوفة جيشاً لحرب صفين من ٢٦ لواء وكان قادة الجيوش هم رؤساء العشائر، ألا يمكن رؤية الأشياء بالعقل؟ أغلب الرموز السلبية بلا هوية ولا انتماء، هم أتباع الجائزة، ومن أي عرش يكون، شبت مع شمر مع من شهدوا على حجر بن عدي بالكفر وخلع الطاعة ومفارقة الجماعة ولعن الخليفة.

قراءة التاريخ قراءة عقلانية ترينا كثيراً من المفارقات، أنا شخصياً توصلت الى أن هذا الرجل مريض، لو عالجتنا مواقفه داخل الواقعة لذهلتنا النتائج، تمارض؛ كي لا يحضر الحرب، وحين سأله ابن زياد التحق بجيش ابن سعد قائدا للرجال المشاة، وفي نفس اللحظة رفض حرق فسطاط الحسين عليه السلام وحين فرح الجند بمقتل مسلم بن عوسجة صرخ وجعاً وتباكى على مسلم بن عوسجة، ولكنه فرح لمقتل الإمام الحسين عليه السلام، جدد مسجد الكوفة فرحاً بمقتل سيد الشهداء، واستمر بمسلسل التناقضات.

ومن ضمن مواقفه المتناقضة، جمع جيشاً ضد المختار الثقفي، وعند حضور ابن الأشتر هرب الى بيته، وحين خرج ابن الأشتر الى الشام عاد ثانية ليجمع شيوخ العشائر وكون جيشاً لقتال المختار، وحين علم بعودة ابن الأشتر ثانية رفع راية المختار بنفسه، وأرسل ابنه عبد المؤمن الى المختار: "إنما نحن عشيرتك وكف يمينك لا والله لا نقاتلك فثق بنا".

هذه مكيدة والمختار يعرفه خير معرفة، وحين علم شبت أن الغلبة للمختار والمختار قرر القصاص من قتلة الحسين، فرّ شبت وشمر الى البصرة، أرسل المختار خلفهما فقبضوا على شمر وقتلوه، لكن شبت هرب الى البصرة وحرض مصعب بن الزبير على قتال المختار، وشارك في قتله.

رجل يحمل كل هذا الحقد المتأصل فيه، كيف يكون من أصحاب علي أمير المؤمنين عليه السلام، هو سؤال لا غير؟

حين تقتحم السياسة التاريخ، والقبلية وحدة الأمة، يرتبك المعنى وتضيع الحقيقة، وهذا هو المطلوب بالنسبة لهم، الأمر الذي جعلنا لا نثق كثيراً بالتاريخ؛ بسبب مثل هذه الدعايات الموجهة. الموضوع مؤلم وجارح حين يجر الواقع الفكري الى يؤر ميتة دفنها التاريخ قبل قرون؛ ليعود لنا بلا روح. أسمع من بعض الخطباء أن شبت بن ربيعي أحد قتلة الحسين عليه السلام، هو من أصحاب الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام، إنها مخادعة فكرية، والحقيقة أن كثيراً من أولئك الجند كانوا من أتباع السلطة، جند الخلافة وليس جند الإمام، يتحول الانتماء مع الخلافة، وهؤلاء قادة الجند لا يعدون أصحاباً لأحد، هذه فجوة استغلها تجار المؤرخين لتسويقها.

إنها مخادعة فكرية، والحقيقة أن كثيراً من أولئك الجند كانوا من أتباع السلطة

شبت بن ربيعي شخصية متذبذبة المواقف عبر وجودها الكلي، التحق بسجاح البريوعية المدعية للنبوّة، بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله التحق بعثمان وطرد من الخدمة، عارض التحكيم في صفين والتحق بالخوارج ثم صار إلى جند معاوية، وشهد على حجر بن عدي وانقلب على الحسين عليه السلام، وهو الذي راسل الإمام الحسين عليه السلام وطلب منه المجيء الى الكوفة، وهو الذي فرق الجموع التي احتشدت لنصرة مسلم بن عقيل، واستلم قيادة الرجالة في جيش عمر بن سعد يوم عاشوراء، وناهض المختار الثقفي وشارك في قتله وبعدها مات ملعوناً.

التأمل في هذه الحكاية توصلنا الى معنى واحد هو لعبة المفاهيم، تزوير التاريخ على الرغم من وجود الدلالات العميقة التي يمكن أن ترشدنا الى الفكر الصحيح.

كيف يقتل الحسين وهو من أصحاب أبيه؟ وأي معنى تبقى لهذه الصحبة؟ ولماذا التركيز على هذه الصحبة والرجل بلا قيمة تاريخية؟ لو فرضنا ذلك، فهذا التاريخ أماننا



جون وجوين من شهداء الطف

حاتم الحاج أنس

ذر عليه السلام، وبعد وفاة هذا الصحابي الجليل، رجع جون إلى الحسن بن علي عليه السلام، ثم انضم إلى الإمام الحسين عليه السلام وصحبه في سفره إلى مكة ثم إلى العراق.

والمشكلة أن بعض المصادر ذكرته بالاسمين جون وجوين، والأدهى أن بعض المصادر الأخرى تقول: إن جون بن حويه هو جوين بن مالك، بينما جون جاء مع الركب الحسيني، وجوين جاء مع الأعداء في جيش عمر بن سعد، واستشهد في الحملة الأولى، بينما جون استشهد مبارزاً والحسين عليه السلام قال له: انت في اذن مني، فإنما تبعتنا طلباً للعافية فلا تبطل بطريقنا. وجواب جون يعرفه الجميع، رفض الاخلاء وبقي على سبيل النصرة الى حين استشهاده.

والحسين عليه السلام لم يمنح جوين الإذن بالانصراف، هو أساساً جاء مقاتلاً ضد الإمام الحسين عليه السلام وصار لصالحه شهيداً والشهداء الاثنان مدفونان عند قبر الإمام الحسين ومذكوران في زيارة الحسين عليه السلام وفي زيارة الناحية المقدسة للمهدي عليه السلام.

تعلمت من أحد العلماء المجدين حكمة قال فيها: للطف الحسيني المبارك في كل يوم قراءة تختلف عن قراءة أمس بمعطيات العلم والحكمة والبحث الجاد، فصرت أبحث في كل جملة وجملة عليّ أجد الجديد، (جون) هو أحد شهداء الطف الحسيني، وبعضهم يلفظ اسمه (جوين) وبين الجون وجوين حكاية.

(جوين) هو جوين بن مالك بن قيس التميمي، هذا الرجل قدم إلى كربلاء مقاتلاً ضد الحسين عليه السلام مع جيش عمر بن سعد، لكنه انقلب على ذاته في كربلاء، وناصر الحسين عليه السلام مع سبعة أشخاص من أقاربه تخلفوا عن جيش الكوفة، والتحقوا بالإمام الحسين عليه السلام ليلاً، وفي ساحة المعركة وميدان القتال.

ويمكن قراءة (أنصار العين) نقلاً عن ابن شهر آشوب أنه استشهد في الحملة الأولى في يوم عاشوراء، وعده الشيخ الطوسي من بين أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، وذكر بعضهم أنه ما زال إلى اليوم يحسبه جون غلام أبي ذر، ورد اسمه في زيارة الشهداء، وأما جون بن حوي كان عبداً مملوكاً اشتراه علي بن أبي طالب عليه السلام ثم وهبه لأبي



شهر رمضان..

اختبار الإرادة وصناعة التميز للطالبة الجامعية

د. بتول عرندس

تعرف كيف تجعل منه نقطة قوة، كيف تحوّل ساعات الصيام إلى محطات للتأمل والمراجعة، وكيف تجعل من جوع النهار دافعا للشبع بالمعرفة.

ليست المسألة في تقسيم الوقت بين الدراسة والعبادة، بل في فهم أن كلاهما عبادة، وأن الاجتهاد في العلم جزء من إحياء هذا الشهر كما هو الاجتهاد في الصلاة والدعاء.

الإرادة التي تمنعها عن الطعام والشراب هي نفسها التي تمنعها عن الاستسلام للخمول، وهي التي تدفعها لتفتح الكتاب رغم الإرهاق، لتخطط يومها بحكمة تليق بمن تحمل رسالة، فمن أرادت النجاح لن تترك يوماً واحداً يضيع بلا فائدة، ومن أرادت أن تكون مختلفة ستجعل من رمضان فرصة لاختبار صبرها وإصرارها. الجامعات لا تنتظر، والكتب لا تصوم، والوقت يمضي سريعاً،

في هذا الشهر، يتغير إيقاع الحياة، تصير الشمس أكثر حناناً، والوقت أكثر بطئاً، وكأن الأرض كلها تستعد لطقس من الطهارة يمتد من الفجر حتى الغروب.

في زوايا الجامعات، تسير الطالبة الجامعية وهي تحاول أن توازن بين جوع الجسد وشبع العقل، بين عطش الروح وارتواء المعرفة، بين تعب اليوم وأمل الغد، لكنها ليست كأبي طالبة، فهي تحمل في داخلها إرثاً من نور، تسير على خطى نساءٍ صنعن التاريخ بالصبر والعلم، وتذكر أن رمضان ليس موسماً للكسل، بل ساحة لاختبار الإرادة وصقل العزيمة.

العقل الذي يصوم لا يضعف، بل يصفو، والروح التي تتعب من الجوع لا تنكسر، بل تزداد نقاءً، وإن كانت الجامعات تمتلئ بوجوهٍ متعبةٍ في رمضان، فإن الطالبة التي تفهم فلسفة هذا الشهر

الحقيقة.

الإرادة التي تمنع الطالبة عن التسويف هي نفسها التي تدفعها للجلوس أمام كتابها رغم التعب، للبحث عن معنى أكبر لدراساتها، لرؤية العلم لا كوسيلة نجاحٍ شخصي، بل كأداة تغيير. ليست كل طالبة قادرة على جعل شهر رمضان نقطة تحوّل، ولكن من تعي قيمته تعرف أنه ليس موسمًا للراحة، بل فرصة لإعادة ترتيب الذات، لمراجعة الأولويات، لاستبدال العادات المشتتة بعاداتٍ أكثر نفعًا، لخلق نظام يومي يتجاوز الخمول إلى الإنتاج، ويحول كل ساعةٍ إلى لبننةٍ في بناء مستقبلها. لا شيء يعادل سكينه الطالبة التي تفهم أن الصيام ليس عائقًا، بل دافعًا، وأن النهار الطويل لا يُضعفها، بل يُدربها على الصبر، تمامًا كما يُدربها العلم على التحليل والتفكير العميق. هي تدرك أن النجاح لا يقاس بعدد الساعات التي تمضيها في الدراسة، بل بالوعي الذي تكتسبه من كل تجربة، والإرادة التي تجعلها قادرة على الاستمرار رغم الإرهاق. الأيام تمضي، والامتحانات تقترب، لكن الطالبة التي تحترف التوازن بين العقل والروح ستخرج من شهر رمضان أكثر قوةً، وأكثر وضوحًا.

لكن الطالبة التي تفهم قيمة العلم والإيمان تعرف كيف تمسك بزمام الأمور، تعرف أن نهج الزهراء وزينب لا يعني العزلة، بل يعني أن تكون قويةً، ثابتةً، قادرةً على حمل فكرها.

كل ظرفٍ استثنائي يخلق إنسانًا استثنائيًا، ورمضان ليس مجرد شهرٍ من التقشف الروحي، بل هو مختبرٌ لصناعة الإرادة، حيث تتجلى قدرة الطالبة الجامعية على إدارة ذاتها بين المسؤوليات العلمية والاجتماعية والعبادية. ليست المسألة في عدد الساعات التي تُقضى في الدراسة أو العبادة، بل في نوعية الوقت، في التركيز الذي يحول دقائق معدودة إلى لحظاتٍ من الفهم العميق، في الإخلاص الذي يجعل كل سعيٍ طريقًا للارتقاء.

الطالبة الجامعية التي تنتمي إلى نهج أهل البيت ليست مجرد متلقية للمعرفة، بل هي صانعة فكر، وهي تدرك أن التعليم ليس رفاهية، بل مسؤولية، وأن أعظم ما يميزها في هذا الشهر هو قدرتها على الجمع بين العلم والتقوى، تمامًا كما جمعت فاطمة الزهراء بين عبادة الروح وعلوم النبوة، وكما جمعت زينب الكبرى بين صلابة الموقف وسعة المعرفة.

شهر رمضان يختبر قدرة الإنسان على التخلي، لكنه يختبر أيضًا قدرته على الامتلاء، فالتى تتجاوز إحتياج الجسد تعرف أن العقل لا يشبع إلا بالقراءة والتدبر، وأن الروح لا تكتفي إلا بالسعي نحو



علة وجوب الصوم

أنوار عبد الجبار كاظم

من طمأنينة وشعور بالعبادة والطاعة لله ﷻ، والاحتياج له بفعل الجوع والعطش، منها: فوائد مادية، ومنها معنوية، فمن المادية صحة البدن، قال أمير المؤمنين ﷺ: "الصيام أحد الصحتين". تعزيز الصحة النفسية وتحسين المزاج، يعد الصيام وسيلة فعالة جداً لشحن الدماغ وتعزيز نمو الخلايا الدماغية، وشحن قدرته على الاستجابة للمعلومات من العالم المحيط.

كما أشارت دراسات أن الصيام يعطي الدماغ قدرة أكثر على تحمل الإجهاد والتأقلم، كما أنه يحسن المزاج والذاكرة والقدرة على التعلم، وتعزيز وظائف الدماغ. الصيام وسيلة فعالة لتحسين وظائف الدماغ، وتعزيز ذاكرته وزيادة قوة التركيز، ويساعد الصوم على مكافحة علامات الشيخوخة، وتعزيز الشعور بالراحة النفسية، ويقلل من التوتر والقلق، واعتياد الشعور بالصبر والتحكم بالنفس.

هل الصيام يعالج الهرمونات؟

تشير الدراسات بأنّ الصيام يعمل على خفض مستويات هرمونات الغدة الدرقية بنسبة قليلة، ويُفسر هذا إلى أنّ الصيام لساعات طويلة يُفقد الجسم طاقته، وبذلك تتناقص مستويات هرمون الغدة الدرقية لمحاولة الجسم لخفض عملية التمثيل الغذائي، وبالتالي الحفاظ على الطاقة ومنع فقدانها.

فوائد الصوم الطبية

القلب: ينتظم خفقانه وينعم بفترة راحة من الناحية الوظيفية المرهقة الناجمة عن عملية الهضم.
الدم: تنتفي منه الزوائد من الشحوم والدهون والحموضات.
الكبد: هذا المعمل الكبير المتعدد الخصائص يقوم بوظائفه دونما إجهاد، فيصنع للجسم المواد الحيوية دونما إرهاق بوجود

عن الإمام الصادق ﷺ: إنّ شهر رمضان لم يفرض الله صيامه على أحد من الأمم قبلنا، فقلت له: فقول الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (سورة البقرة: الآية ١٨٣)، قال: "إنما فرض الله صيام شهر رمضان على الأنبياء دون الأمم، ففضل الله به هذه الأمة، وجعل صيامه فرضاً على رسول الله ﷺ وعلى أمته".

حكمة وجوب الصوم عن الإمام الصادق ﷺ: "أما العلة في الصيام ليستوي به الغني والفقير؛ وذلك لأن الغني لم يكن ليجد مس الجوع، فيرحم الفقير؛ لأن الغني كلما أراد شيئاً قدر عليه، فأراد الله ﷻ أن يسوي بين خلقه وأن يذيق الغني مس الجوع والألم، ليرق على الضعيف ويرحم الجائع"، وعن الإمام الرضا ﷺ - في علة وجوب الصوم -: "لكي يعرفوا ألم الجوع والعطش، ويستدلوا على فقر الآخرة".

قد يتبادر لمن يقرأ آيات الصيام فيقف عند لفظ (كُتِبَ) ويقول: لماذا لم يقل فُرض؟ وقد أجاب أهل العلم عن ذلك بأنّ إلزام الفريضة أقل من كلمة (كُتِبَ)، وهذا من باب الاستئناس والحكم؛ لأنّ كلمة (كُتِبَ) تحمل معنى فرض وزيادة، وهذه الزيادة هي: أن هذا الأمر قد فرضه الله عليك وسجّله.

للصيام فوائد كثيرة، ما يمكن أن نصلح عليه بالروحانية، ويمكن أن نتلمّس هذه الفوائد في قول أمير المؤمنين علي ﷺ في قوله الذي يشير به إلى فضل الصيام: "...وَمُجَاهِدَةِ الصِّيَامِ فِي الْأَيَّامِ الْمُفْرُوضَاتِ، تَشْكِيناً لَأَطْرَافِهِمْ وَتَخْشِيعاً لَأَبْصَارِهِمْ، وَتَذَلِيلًا لِنُفُوسِهِمْ وَتَخْفِيزًا لِقُلُوبِهِمْ، وَإِذْهَابًا لِلْخِيَلِ عَنْهُمْ... وَلُحُوقِ الْبُطُونِ بِالْمُتُونِ مِنَ الصِّيَامِ تَذَلُّلاً".

ولو أمعنا النظر في قول أمير المؤمنين ﷺ الأنف الذكر نجد أنّه أشار إلى أنّ الصيام يعمل على تسكين الجوارح بما يبعثه في النفس



المعوقات الهضمية وسمومها.
أما علة فرض الصيام ٣٠ يوماً فقد ورد أنه «جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم عن مسائل، فكان فيما سأله أنه قال له: لأي شيء فرض الله ﷻ الصوم على أمتك بالنهار ثلاثين يوماً، وفرض الله على الأمم أكثر من ذلك؟ فقال النبي ﷺ: إن آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً ففرض الله على ذريته ثلاثين يوماً الجوع والعطش، والذي يأكلونه بالليل تفضل من الله ﷻ عليهم، وكذلك كان على آدم عليه السلام، وفرض الله ذلك على أممي، ثم تلا هذه الآية [من سورة البقرة]: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾.
وقال صلى الله عليه وآله: "من صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً، وكفّ سمعه وبصره ولسانه عن الناس، قيل الله صومه، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وأعطاه ثواب الصابرين".

كيف تختلف مسارات القرب من الله ﷻ؟

بتول ناصر وادي

لكن إلى جانب هذه العبادات المفروضة، هناك طرق أخرى يستطيع الإنسان من خلالها أن يعمّق علاقته بالله ﷻ، ويجعل كل لحظة في حياته وسيلةً للتقرب منه. فكما أن هناك من يجد راحته في الدعاء والمناجاة والصلاة المستحبة، هناك من يجد طريقه في أمور أخرى قد لا يُنظر إليها عادةً على أنها "عبادة"، لكنها في جوهرها تمثل صورةً من صور الطاعة والخضوع لله ﷻ.

العبادة لا تقتصر على الطقوس التقليدية

الإسلام دين شامل، لا يقتصر على الشعائر فقط، بل يربط كل أفعال الإنسان بحبلٍ متينٍ من القيم والنيات التي تجعل منها عبادةً متصلةً بالله ﷻ، وفي الفكر الشيعي نجد أن أئمة أهل البيت ﷺ قد رسّخوا هذا المفهوم من خلال أحاديثهم وسيرتهم، حيث لم يكن التقرب إلى الله ﷻ مقتصرًا على طقوس محددة، بل كان يشمل العمل، والعلم، والجهاد، وخدمة الآخرين، وإحياء القيم الإلهية في المجتمع.

طلب العلم وبث المعرفة

إنّ السعي وراء المعرفة ليس مجرد طلبٍ للرزق أو تحقيقٍ للذات، بل هو عبادة إذا كان الهدف منه خدمة الناس وهدايتهم. فقد قال الإمام الصادق عليه السلام:

"إذا أراد الله بعبدٍ خيرًا فقهه في الدين" (الكافي: ج ١، ص ٣٢).

لكن هذا لا يعني أن الفقه الديني وحده هو المقصود، بل يشمل كل علمٍ نافع، سواء كان في الطب، أو الهندسة، أو التكنولوجيا، أو أي مجالٍ يسهم في بناء الأمة وخدمة الإنسان.

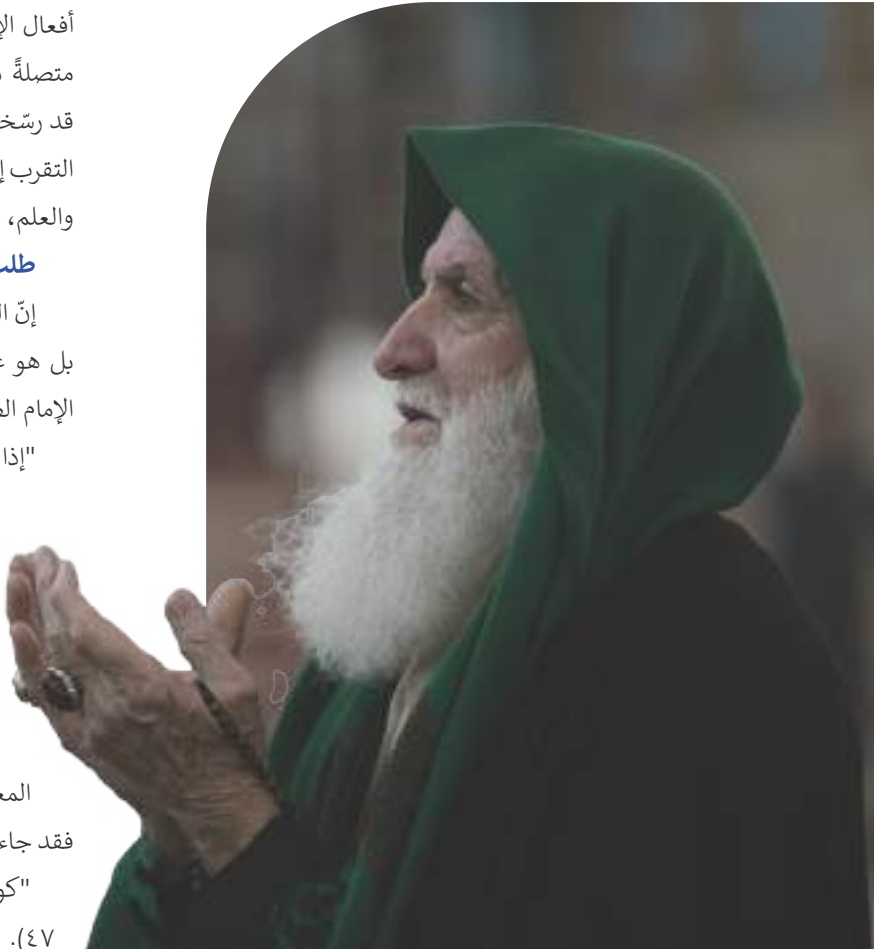
الجهاد والعمل من أجل العدالة

لا يقتصر الجهاد في الإسلام على القتال في ساحة المعركة، بل هو كل عملٍ يُبذل في سبيل نصرة الحق ودفع الظلم. فقد جاء عن الإمام علي عليه السلام:

"كونوا للظالم خصمًا، وللمظلوم عونًا" (نهج البلاغة، الحكمة

(٤٧).

عندما نتحدث عن العبادة وطرق القرب من الله ﷻ، فمن الضروري أن نوضح أمرًا جوهريًا: نحن لا نتحدث عن استبدال العبادات الواجبة أو التقليل من أهميتها، فالصلاة والصيام والخمس والزكاة والحج وما فرضه الله على عباده هي واجبات لا جدال فيها، ولا يمكن للعبد أن يستبدلها بعملٍ آخر مهما كانت نيته صالحة؛ فالفرائض أساس العلاقة بين العبد وربّه، وهي التي تضمن له الصلة الدائمة بالله ﷻ.





أنها مجالات دنيوية بحتة، لكنها في الحقيقة يمكن أن تكون وسيلة عظيمة لإيصال رسائل الخير والجمال، إذا وُجّهت بنية صالحة؛ فالخط العربي، والرسم، والأدب، كلها يمكن أن تكون وسيلة لنشر القيم النبيلة والتأمل في عظمة الله، وقد قال الإمام علي عليه السلام: "الناس أبناء ما يُحسنون" (نهج البلاغة، الحكمة ٩٤)، أي أن الإنسان يُعرف بما يبذل فيه، وبما يتركه من أثر في الحياة.

التوازن بين العبادة والعمل

إن ما نريد التأكيد عليه في هذا البحث هو أن العبادة لا تعني ترك العمل والانزواء في العزلة، كما أنها لا تعني الاكتفاء بالواجبات فقط دون البحث عن وسائل أخرى للقرب من الله ﷻ، بل التوازن هو جوهر العبادة الحقيقية؛ فمن صلى وصام لكنه لم يكن نافعا لمجتمعه، فقد قصر في جانب من جوانب العبودية، ومن عمل وأبدع من دون أن يحافظ على واجباته، فقد أضاع الأساس الذي تقوم عليه علاقته بالله ﷻ.

لذلك، يجب أن يكون المسلم مدركاً أن طريق القرب من الله واسع، لكنه لا يعني تجاوز الفرائض، بل بناء علاقة متكاملة تجمع بين العبادات الواجبة، والأعمال المستحبة، والأنشطة الحياتية التي تتحول إلى عبادة بنية صادقة.

فكل واحد منا لديه بصمته الخاصة، والسر في العبادة الحقيقية هو أن نستخدم ما وهبنا الله ﷻ من قدرات ومواهب لنكون أقرب إليه.

الخاتمة: أي طريق ستسلك؟

وهذا يعني أن كل من يسهم في الدفاع عن المظلومين، أو يعمل من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية، أو يسعى لإصلاح الفساد في المجتمع، فهو في عبادة عظيمة؛ لأن ذلك جزء من إقامة العدل الذي أمر الله ﷻ به.

العمل والإنتاج كوسيلة لعبادة الله

كثيراً ما يُنظر إلى العمل كأمر دنيوي، لكنه في الحقيقة قد يكون عبادة إذا كان بنية صالحة، فقد قال النبي محمد ﷺ: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه" (مستدرک الوسائل، ج ١٣، ص ٢٢٨).

في هذا السياق، فإنّ الفلاح الذي يزرع الأرض، والصانع الذي يبتكر، والمعلم الذي يُربي، والطبيب الذي يُعالج، كلهم في عبادة مستمرة إذا كان عملهم خالصاً لله ﷻ، ويهدف إلى بناء المجتمع وخدمة الناس.

الإحسان للآخرين وخدمة المجتمع

إن أعظم العبادات ليست فقط في الخلوة مع الله ﷻ، بل في التفاعل مع خلقه، ومديد العون للمحتاجين، والعمل على بناء مجتمع تسوده المحبة والعدل، وقد قال الإمام الباقر عليه السلام:

"أحب الأعمال إلى الله ﷻ إدخال السرور على المؤمن" (الكافي، ج ٢، ص ١٨٨).

فكل عمل يدخل السرور على قلوب الناس، سواء كان عن طريق مساعدة الفقراء، أو دعم الأيتام، أو إصلاح ذات البين، هو باب من أبواب القرب إلى الله ﷻ.

الإبداع والفن في خدمة القيم الإلهية

كثيراً ما يُنظر إلى الفنون والإبداع على



ما الذي يميز مدارس العميد التعليمية؟

عصام حاكم

تكمل الابراهيمى: الى جانب ما تقدم، إن مجموعة العميد التعليمية - ومن أجل توحيد الرؤية التعليمية والتربوية - عملت على استيعاب مراحل التربية والتعليم كافة من الحضانة ورياض الأطفال والمرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة والمرحلة الاعدادية الى المرحلة الجامعية.

الأستاذ (علي العبيدي) يعتقد أن من أهم ما يميز (مدارس العميد) هي وجود أساليب حديثة للتعليم مع مناهج متعددة لإعداد جيل مبدع وخلاق، في ظل نخبة من الملاكات التعليمية المتميزة والمتمكنة لتطوير المستوى العلمي للطلاب، ناهيك عن فقرة النقل الآمن والمريح، وتعزيز القيم الانسانية للطلاب عبر برامج تربوية واجتماعية، وما الى ذلك من الأنشطة والفعاليات الترفيهية الممنهجة والمدرسة بعناية فائقة، ناهيك عن الزيارات والرحلات التي تملؤها المتعة والتشويق، وتعزيز القوة البدنية والمهارات الحركية والذهنية. من جهته، يقول علاء حيدر أستاذ مادة اللغة العربية في إحدى

تعد مجموعة العميد التعليمية أنموذجا متقدما وخياراً متاحاً يمكن الوثوق به؛ إذ تسعى المجموعة الى إخراج العملية التعليمية من بوتقة الأسلوب القديم والتقليدي.

سعت الدكتورة (فاطمة الابراهيمى) منذ بداية هذا العام الى تسجيل ابنها الصغير في حضانة درة كربلاء وابنتها في الصف الأول الابتدائي، وهي تعد تلك التجربة ناجحة بكل المقاييس، والسبب لأن مجموعة العميد التعليمية حسب وصفها تستخدم طرائق تربوية وتعليمية غير اعتيادية ومتطورة.

تضيف الابراهيمى: تستقطب مجموعة العميد التعليمية أفضل الملاكات التعليمية والتدريسية ووسائل الايضاح الصورية والحديثة، والبرامج الترفيهية والنشاط الرياضي والتغذية الصحية والنقل المجاني وغيرها من المميزات، لذلك نحن أمام سلسلة متواصلة من البرامج التعليمية الناجحة والفاعلة في بناء القدرات الذهنية والجسمانية وحتى السلوكية.

المدارس الحكومية، ناهيك عن مسألة قلة أعداد الطلبة في الفصل الواحد مقارنة بمدارس الحكومة.

هيفاء جميل معلمة في الصفوف الابتدائية قالت: إنّ مسار العملية التعليمية في الوقت الحاضر ذو سياقات - من وجهة نظرها - مملّة وقسرية، خاصة ما يتعلق منها بالمرحلة الأم، وهي المرحلة الابتدائية، التي تستند على فرضيات مغلوطة وخاطئة، فما أن يصل الطفل الى الفصل الدراسي، حتى تبدأ نوبة الحصص الدراسية المكثفة والواجبات الحضورية والمنزلية، وهي تتراوح ما بين الأربعة والست حصص يومياً، علماً بأنّ مدة الحصة الواحدة تصل الى ٤٥ دقيقة.

وتشير جميل الى فقرة: غياب التغذية المدرسية، وانعدام الوسائل الترفيهية، وقد يمتد مشوار تلك العبء المضنية للطفل من خلال الواجبات والفروض المطولة.

الأستاذ (على غازي)، أكد على حقيقة: وجود هجرة جماعية نحو المدارس الأهلية أو الخاصة، بزعم أنها تقدم نوعاً أفضل من التعليم الذي يلي حاجة الطلاب المفقودة في المدرسة الأخرى.

فيما يعلق الأستاذ رحيم البولاني قائلاً: منذ عقدين من الزمن ومجموعة العميد التعليمية في العتبة العباسية المقدسة أحدثت قفزة نوعية في مجال التربية والتعليم، لا سيما على مستوى التعليم الأولي؛ لما له من دور كبير في بناء المجتمع؛ بوصفه القاعدة الأساس التي ننطلق منها نحو عالم العلم والمعرفة، لذلك حرصت مجموعة العميد التعليمية على رفد وتطوير ملاكها التعليمي، بكل ما هو جديد ومميز خدمة للصالح العام.

المدارس الحكومية: إنّ مدارس العميد التعليمية شكلت انعطافة مهمة في تاريخ التعليم في العراق؛ بسبب ما تمتلكه من مؤهلات فنية وإدارية بمستوى عالٍ، بالتالي هي أصبحت الخيار التعليمي الأفضل للعديد من المواطنين، وذلك من أجل الحصول على التعليم الأفضل، وتوفير أجواء دراسية مميزة خاصة مع وجود أولئك المعلمين الأكفاء علمياً وتربوياً في المراحل الدراسية المختلفة، وتعدّ هذه من أهم مزايا مدارس العميد التعليمية التي تعدّ شريكاً هاماً للمدارس الحكومية في تطوير العملية التعليمية، فالعلاقة بينهما حسب ما اعتقد هي علاقة تكاملية.

ويضيف: "بمعنى آخر أن عملية تشجيع التعليم الخاص له عوائد مهمة على تطوير نظام التعليم المحلي ورفع جودته، لا سيما وأن المناهج التعليمية تكاد تكون موحدة في المدارس الحكومية ومدارس العميد التعليمية، لولا إدخال بعض المواد الإضافية أو الساعات الإضافية، أو اتباع طريقة أو نهج إداري مختلف إذا كان ذلك يحقق مصلحة تعليمية أو تربوية، من قبيل تقديم الفرص الدراسية المناسبة للطلاب والتي تتمثل بتقليل عدد الطلاب في الصفوف الدراسية؛ حيث تحرص مدارس العميد التعليمية ألا يتعدى عدد الطلاب في الفصل ٢٥ طالباً، وتوفير الامكانيات والموارد اللازمة للاستفادة منها في خلق صف دراسي مميز.

بدوره يقول الأستاذ (محمد مجهول) - تربوي: إنّ مدارس العميد التعليمية تتعامل مع التلاميذ بطرق أكثر حداثة، هذا مما ينعكس إيجابياً على مسار العمل التعليمي والتربوي وآلية الامتحانات، كما تعدّ المدارس الأهلية أكثر التزاماً بالنظافة والزي الموحد ووجبات الطعام خلال الاستراحات بين الحصص.

يضيف مجهول: أنّ مدارس العميد التعليمية تسعى على مدار الموسم الدراسي لتقديم أفضل خدمات التعليم، ما يمثل مؤشراً جيداً وإيجابياً للاهتمام بالتعليم الابتدائي والثانوي، بالتالي هي تشكل إضافة مهمة في سجل العملية التعليمية في العراق.

التربوية (رجاء العبودي) تعترف: أنّ مستوى التعليم في مدارس العميد التعليمية متطور؛ بسبب توفر إمكانيات حقيقية في سبيل تقديم الخدمات ووسائل التعليم والإيضاح ورعاية الطلبة والاهتمام بهم ومتابعتهم، كما تتيح للطلاب تعلم علوم أخرى تتعلق بالحاسوب واللغة الانجليزية والفرنسية بشكل جيد، وهذا ما لم يكن متاحاً في





حفل تخرج طالبات الجامعات حين تثمر نخلة الحياء عند كفيل العفة

منتظر العامري

المقدسة، سماحة العلامة السيد أحمد الصافي، ورسم تفاصيله؛ كي تترجم تلك الرؤية، لتركز على احترام الإنسان وتوقير العلم والعلماء".
ويضيف: "المتخرجات المشاركات مثلن جميع ألوان الطيف العراقي، وإيقونة الحفل كانت النخلة العراقية، ذلك الرمز العراقي الشامخ؛ كي نجدد بها الانتماء للعراق، فضلاً عن مشاركة متخرجات الدول الإسلامية الأخرى، وهذا يدل على أن أنموذج التخرج هذا ممدوح محمود، ويعكس ويترجم هويتنا الإسلامية".
وبوضح آل ضياء الدين: "النسخة الثامنة من حفل التخرج المركزي لطالبات الجامعات العراقية والدول الإسلامية، شهدت مشاركة ١٧٠

في مشهد يعكس تلاقي الثقافات والقيم الإسلامية الأصيلة، اجتمعت أكثر من ٤٠٠٠ طالبة من مختلف المحافظات العراقية والدول الإسلامية في حفل التخرج المركزي لطالبات الجامعات العراقية والدول الإسلامية في حفل نظمته العتبة العباسية المقدسة تحت شعار "من نور فاطمة عليها السلام نضيء العالم" للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.
يقول الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد مصطفى مرتضى آل ضياء الدين: "إنّ العتبة العباسية المقدسة تهتدي بهدي المرجعية الدينية العليا، وإن كل برامجها وأنشطتها تركز فيها على انتماء الانسان لدينه ووطنه"، مبيناً: "أنّ حفل التخرج صممه المتولي الشرعي للعتبة



من اختلافات قيمة تنال من هوية المسلم وكيونة الإنسان"، مضيفا أن: "حفل تخرج بنات الكفيل يعد أنموذجاً يُحتذى به، وملهماً للعديد من النماذج التي صبّت على منواله، وفصلت على مقاسه ورؤيته؛ كونه ينسجم مع الذات والفطرة والدين".

من طرفه يقول نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس عباس موسى أحمد: "إنّ حفل تخرج طالبات الجامعات يجسد قيم السيدة الزهراء (عليها السلام) في العفاف والحشمة والحياء".

ويبين: "هذه النسخة تميزت بعدة مميزات، من بينها الأعداد الكبيرة التي قدّمت عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة في هذه الاحتفالية، والتي كانت محفّزاً للاستعداد على أكمل وجه لاستقبال الطالبات"، مبيّناً أن: "الحفل شهد مشاركة أكثر من ٤٠٠٠ طالبة، في رسالة واضحة لاهتمام الطالبات بالمشاركة، وسعي العتبة المقدسة لتكون هذه النسخة متزامنة مع النسخة السابقة، بعد النجاح الذي حقّقه الحفل طيلة السنوات السابقة".

ويضيف أن: "الحفل يجسّد قيم السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في العفاف والحشمة والحياء، وهناك تفاعل كبير من قبل الطالبات"، موضحاً: "الحفل أسهم في الإقبال على ارتداء العباءة في الجامعات"، داعياً إلى العمل على إقامة مثل هذه الفعاليات لإيصال رسالة واضحة عن المجتمع المسلم".

بدوره أكد عميد كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في جامعة كربلاء الأستاذ المساعد الدكتور موفق الحسنوي: "أنّ حفل تخرج طالبات (بنات الكفيل) يحافظ على الثقافة الإسلامية وإرثها".

ويقول الحسنوي: "إنّ العتبة العباسية المقدسة سبّاقة دائماً بإقامة الأنشطة والفعاليات التي تحافظ على الإرث والثقافة الإسلامية، ومنها حفل تخرج طالبات الجامعات العراقية والدول الإسلامية"، مضيفاً أن: "جامعة كربلاء داعمة لحفل تخرج (بنات الكفيل) الذي يحافظ على ثقافة الإسلام وإرثه، على العكس من أغلب حفلات التخرج التي أصبحت منافية للأخلاق ولا تليق بالمبادئ الإسلامية".

ويبين الحسنوي أن: "العتبة المقدسة عوّدتنا على تنظيم الفعاليات والأنشطة بدقة وحرفيّة عالية، وهذا ما لمسنه في حفل تخرج طالبات

طالبة من ٧ دول إسلامية هي: الكويت، والبحرين، وسلطنة عمان، ولبنان، وإيران، وباكستان، والسعودية، فضلاً عن أكثر من ٤٠٠٠ طالبة من داخل العراق"، مؤكداً ضرورة: "التزام المرأة المتعلمة بالقيم الأخلاقية، وأن تكون أنموذجاً يُحتذى به في المجتمع، وأن التعليم وحده لا يكفي لتكون شخصية متحضرة، بل لابد من التحلي بالوعي الثقافي والاجتماعي".

من جانبه، أكد رئيس هيئة التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة، الأستاذ الدكتور عباس الدده الموسوي، أنّ حفل تخرج طالبات الجامعات دفعة (بنات الكفيل)، صار محطة جذب للطالبات من الدول العربية والإسلامية.

يقول الموسوي: "إنّ العتبة العباسية المقدسة قدمت أنموذج تخرج ليكون بديلاً إيجابياً عن ذلك الذي تسوقه الماكينة الإعلامية المغرضة، الذي لا يأتلف مع مرتكزاتنا الدينية والاجتماعية، بما فيه

الجامعات العراقية والدول الإسلامية بنسخته الثامنة".

من جانبه، يؤكد رئيس جامعة الناجي الأستاذ الدكتور منير السعدي: "أنّ حفل تخرج (بنات الكفيل) يجسد مبادئ وقيم المجتمع النبيلة، ويوجه رسالة بأن للمرأة دوراً مهماً في المجتمع، خاصة وهي تبدأ مرحلة جديدة في حياتها المدنية والاجتماعية"، مضيفاً أنّ: "حفل التخرج المركزي يحتفي بالمرأة وبقيمها الإنسانية والاجتماعية والأكاديمية والعلمية، ونجد في ذلك تقديرًا واهتماماً كبيراً بجهود الطالبات وإنجازاتهم العلمية".

وبين أن: "العتبة المقدسة تولي اهتماماً كبيراً بالجامعات؛ عبر نشر المبادئ الإنسانية والاجتماعية فيها، التي تتوافق مع عادات المجتمع الأصيلة، بالإضافة إلى تأكيدها الجوانب العلمية والأكاديمية".

بدورها تقول الطالبة بتول العجمي من سلطنة عُمان: "إنّ حفل بنات الكفيل يرسخ معايير وقيم العفة والأخلاق، ويمثل ملتقىً لمختلف الأطياف؛ لتبادل الأفكار والتجارب حول كيفية الاحتراف بالنهايات العلمية، ما لمسناه من جهد كبير من قبل العتبة العباسية المقدسة في تنظيم هذا الحفل هو انعكاس لصورة لائقة للطالبات المشاركات، ولا يسعنا إلا أن نقدم وافر الشكر والتقدير لكل من أسهم في إنجاح هذه الفعالية، وذلك ليس غريباً على بلد الكرم والضيافة الذي يستمدّ قيمه من أهل البيت (عليه السلام)".

من جانبها، ذكرت الطالبة سارة عباس من المملكة السعودية: "من الجميل أن نرى هذه الزهراء يحتفين بتخرجهنّ في مرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)؛ إذ يجدنّ في أجواء هذين المكانين المباركين، الإلهام؛ لاستثمار أعمارهنّ في طريق الكمال والعفة والسير على نهج أهل البيت (عليهم السلام)، هناك فرق شاسع بين الاحتفالات التي تقام في بعض الجامعات وبين حفل تخرج بنات الكفيل، فهو ليس مجرد تكريم للطالبات الخريجات، وإنما يعد رسالة تحمل في طياتها معاني العفة والالتزام والإلهام العلمي".

أكدت الطالبات المشاركات في حفل التخرج المركزي لطالبات الجامعات العراقية والدول الإسلامية، أنّ الحفل يمثل فرصة لالتقاء ثقافات الشعوب العربية والإسلامية تحت هدف واحد.

وتقول الطالبة، فاطمة نسيم من محافظة ذي قار: "في هذا اليوم المبارك، وتحت راية أبي الفضل العباس (عليه السلام)، أشرف أن أكون بين الطالبات في هذا المكان المقدس، لنختتم مسيرتنا الدراسية التي اجتهدنا من أجلها لسنوات طويلة".

من جانبها، ذكرت الطالبة، أماني منصور من محافظة واسط: "الشعور لا يوصف بأن نكون خريجات يقتدين بالسيدة زينب (عليها السلام)، مبينة: "هذا الحفل يمثل التقاء لمعظم ثقافات الشعوب العربية والإسلامية، ويجمعها هدف واحد ومنهج واحد، مستلهما من سيرة النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام)".

من ناحية أخرى، أوضحت الطالبة فاطمة عبد الله غالب، من محافظة النجف الأشرف: "حضور هذا الحفل كان أحد أحلامي، واليوم تحقق بفضل الله (صلى الله عليه وآله) وبركة أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وفخورة بأن أكون من متخرجات الدفعة الثامنة من بنات الكفيل، اليوم نحن نظهر صورة مشرقة عن نهج محمد وآل محمد (عليهم السلام)، ونجسد المكانة التي منحها الإسلام للمرأة بوصفها جوهرة ثمينة".

وتابعت: "الحفل يشجع الطالبات المشاركات فيه على الالتزام بالعفة والحياء، والاقتداء بالسيدة فاطمة الزهراء والسيدة زينب (عليهما السلام)، وهذا ما جعل نور هذه المبادرة يمتد إلى دول أخرى، ليكون ختام الرحلة التعليمية وأداء قسم التخرج في حضرة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)".

فيما تشير الطالبة سرور عباس طه من محافظة نينوى إلى أنّ: "كل حدث يُذكر فيه اسم الله هو بداية مضيئة في حياة الإنسان، وما أجمل أن تكون بدايتنا الجديدة من رحاب مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، موضحة أنها: "شعرت بشعور عظيم بالمسؤولية لحظة أداء القسم أمام مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وأن هذا القسم سيكون حجة علينا للمضي قدماً على نهج الإسلام القويم".

حوار مع أحد أقدم مخرج طباعي في العتبة العباسية المقدسة



عصام حاكم

منذ عقدين من الزمن وإلى الآن ووتيرة العمل الاعلامي والصحفي في العتبة العباسية المقدسة تسير على قدمٍ وساق؛ لتأسيس نهج تراتبي في تماثلية البناء التصاعدي والمتسلسل، على مستوى الفعاليات والأنشطة التوعوية والإرشادية والعقدية الشاملة والكاملة، وبقدر ما يتعلق هذا الأمر بجزئية الإعلام المسموع والمرئي والمقروء، الذي سجل كثيرًا من الانتصارات الباهرة على صعيد الدفاع عن المقدسات وصيانة المعتقدات والحفاظ على الهوية الشيعية، وأساس وجودها المحمدي والعلوي والحسيني.

ولأجل فهم أبعاد تلك الخطوة وأهم تجلياتها حاورنا المخرج الطباعي في وحدة الدراسات علاء الأسدي وهو من أقدم الشخصيات التي عملت في مجال الاعلام المقروء في العتبة العباسية المقدسة.

- لماذا سُميت نشرة الخميس والكفيل بهذين الاسمين؟ وهل كانت

هذه الأسماء منذ افتتاح الوحدة أم تغيرت فيما بعد؟

تأسست نشرة الخميس وسُميت بهذا الاسم؛ لأنها كانت توزع يوم الخميس، ثم تلتها نشرة الكفيل، وقد حملتا هذين الاسمين منذ البداية. أما سبب تسمية النشرة الثانية بـ(الكفيل) فهو استلهام من لقب حامل اللواء، أبي الفضل العباس (عليه السلام).

- متى تأسست نشرة الخميس والكفيل؟ وكيف تمت خطوات

التأسيس؟

صدر أول عدد من نشرة الخميس عام ٢٠٠٤م، وكان يُطبع باللونين الأبيض والأسود وبأربع صفحات ثم تلتها نشرة الكفيل وبنفس العام.

- كيف كانت بدايات العمل على النشرتين؟ وكم كان عدد العاملين

عليهما؟

في البداية، لم تكن هناك وحدات إدارية مستقلة في العتبة المقدسة، وإنما كان العمل يقتصر على محرر، ومدقق، وطابع، وموزعين فقط.

- هل بقيت الأسماء ثابتة منذ العدد الأول أم تم تغييرها لاحقًا؟

لم تتغير الأسماء، فقد بقيت الخميس والكفيل ثابتتين منذ العدد الأول حتى اليوم، حيث تجاوز عدد إصداراتهما ألف عدد، وهما من الإصدارات النادرة التي استمرت في الصدور لمدة ٢٠ عامًا.

ويعود ذلك بفضل الله تعالى أولاً، ثم ببركة صاحب الإصدار أبي الفضل العباس (عليه السلام)، إضافة إلى دعم سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة، السيد أحمد الصافي، وأعضاء مجلس الإدارة الموقرين، وكذلك رئيس القسم، السيد عقيل الياسري (دام توفيقه).

- من هم الكتّاب الذين أسهموا في إصدار النشرتين؟

كانت النشرتان منذ البداية تُحرران بأقلام متخصصة، وكان الإشراف العام عليهما بيد السيد عقيل الياسري (دام توفيقه).

- هل حدثت تغييرات في عملية التحرير والتصميم والإخراج الطباعي؟

نعم، خضعت النشرتان لتطوير مستمر، وشهد التصميم تغييرات عدة، فقد صدر أول عدد ملون عام ٢٠٠٩م، وبلغ عدد الصفحات ثمانية صفحات.

وفي عام ٢٠١٤م، أُعيدت هيكلة الأبواب والمواضيع وتصنيفها وفق منهج علمي وفني يميز كل نشرة عن الأخرى؛ بحيث أصبح لكل نشرة طابعها المميز.

- ما هو تخصص كل من نشرتي الخميس والكفيل؟ وما هي أبرز

الأبواب التي تتضمنها؟

نشرة الخميس: تُعنى بالمواضيع الثقافية ذات الطابع الديني، وتشمل محاور: اجتماعية - أسرية - شبابية - تنموية - تربوية - صحية - أدبية. نشرة الكفيل: تُركّز على الجانب الديني البحث، وتتناول مواضيع قرآنية - فقهية - عقائدية - أخلاقية - تاريخية - حسينية - مهدوية.

- هل هناك نشرة ثالثة إلى جانب الخميس والكفيل؟

نعم، هناك نشرة (ذكرى)، وهي نشرة متخصصة بالمناسبات، حيث تُصدر في الولادات والشهادات الخاصة بأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، إضافة إلى مناسبات عدة، مثل: وفاة السيدة خديجة ووفاء أبي طالب (رضوان الله عليهما).

علماً أن هذه النشرات تُنشر أيضًا إلكترونياً عبر:

• منتدى الكفيل

• شبكة الكفيل العالمية

• صفحات الفيسبوك والتليجراف

وقد لوحظ إقبال ملحوظ على تحميل وقراءة النشرات من خلال هذه المنصات.

حوار افتراضي مع القاسم بن حبيب بن مظاهر الأسدي

بارعة مهدي



عمه مسلم بن عوسجة عليه السلام، حتى وصلا معسكر الحسين عليه السلام، وعندما رأى أبي قلة أنصار الحسين استأذنه لدعوة بني أسد للنصرة، واستجاب له بنو أسد بقيادة عبد الله بن بشير الأسدي، ومعه مجموعة كبيرة من المقاتلين، إلا أن خبراً سُرّب لابن سعد، فأرسلَ لهم الأزرق في (٥٠٠) فارس وعارضهم ليلاً، ومنعهم فلم يمتنعوا، فقاتلهم، وقتل منهم جماعة. يكفيني فخراً أن أبي على كبر سنه قتل (٦٢) رجلاً، وحملوا عليه جماعة، ونزل (آبر التميمي) ليحزّ رأسه، فهذّ مقتله الحسين عليه السلام، وقال: «عند الله

احتسبُ نفسي وحماة أصحابي».

أنا سأحدثك عن سر حزني خلال سنوات عمري: التميمي حين حرّ الرأس، قال الحصين: أنا شريك في قتله، فاشترط الحصين التظاهر بقتله، وحمله لرأس أبي، وتبقى لـ (آبر التميمي) الجائزة، أنا رأيت رأس أبي وقد علقه التميمي في الكوفة بلبان فرسه، فبقيت أتابع الفارس التميمي، وأنا أبكي، فأرتاب مني، وقال: مالك تتبعني؟ قلت له: هذا الرأس الذي معك هو رأس أبي، أعطيني إياه حتى أدفنه، قال التميمي لا يرضى الأمير أن يُدفن، وأنا أريد جائزة الأمير على قتله، قلت له بكل جرأة صباي: الله لا يثيبك على قتله إلا أسوأ الثواب، أما والله لقد قتلت خيراً منك، وأخذني البكاء فلم أستطع محاورته، وعرفت في كل الأحوال هو لا يتنازل عن الرأس إلا بجائزة الأمير، وهذه الغمامة استولت على حياتي أن يصبح (آبر التميمي) قاتل أبي، وهو أحد قادة جيش مصعب بن الزبير ويرفع راية الإسلام زوراً، أتوسل به أن يعطيني رأس أبي لأدفنه فيأبى...!، فمن يتقبل أن يُباع رأس أبيه؟

إلى أن جاء اليوم الذي دخلت فيه (باجميرا) وفيها معسكر مصعب بن الزبير، ثم دخلت عليه فسطاطه وذبحته، ذبحت حقاتره التي تصل لحد بيع الرؤوس، وكم كنت سعيداً؛ لأنني أخذت ثأر أبي، ولا بأس سيظهر من يأخذ بثأر مولاي الحسين عليه السلام.

أردت أن أجبر بخاطري، وأن أعفي حبيب بن مظاهر الأسدي من الحوار الافتراضي؛ لأنني لا أريده أن يتكلم عن نفسه، ولا بد لي من وسيط قريب إلى النفس، لهذا قررت أن أحاور ابنه القاسم بن حبيب بن مظاهر.

- أراك حزينا؟

- أنا القاسم بن حبيب بن مظاهر

الأسدي، أحزنُ حين ينسب أحدهم أبي

بوصفه تابعياً، بينما أبي (رحمه الله) تشرف

بخدمة الرسول ﷺ، وسمع منه أحاديث كثيرة،

وكان معززاً مكرمًا بملازمة سيدي أمير المؤمنين. والذي

يحزني أن بعضهم كتب اسمه في بعض المصادر (حبيب بن مظاهر الأسدي)، وربما عن خطأ وتصحيف وقع فيه النساخ في اسم أبي (حبيب)، وهذا الاسم اعتز به.

يفرحني أن أرى أبي أحد شهداء الطف مع سيد الشهداء الحسين عليه السلام، وكان عمره بلغ (٧٥) عاماً في كربلاء، وهو من حملة علوم أمير المؤمنين عليه السلام، حارب في الجمل وصفين والنهروان، وكان من شرطة الخميس، ثم لازم الحسن السبط عليه السلام، ونزل الكوفة حتى التحق بالحسين عليه السلام.

- من حَقَّك أن تفتخر بمثل هذا الأب.

- أشدّ ما أفتخر به أنّ أبي قائد ميسرة جيش الحسين عليه السلام، عُرض

عليه الأمان فأبى، وهو يقول: «لا عذر لي عند رسول الله ﷺ إن قُتلَ الحسين، ومنا عين تطرف» حتى قُتل معه.

- السؤال الصعب الذي يعزّ علينا أن نسأله: إننا لا نجد دوراً

لأبيك عليه السلام على مسرح الأحداث في مصرع مسلم بن عقيل عليه السلام؟

- غياب أبي عن أحداث مصرع سيدي مسلم متصل بغياب

عابس الشاكري، ومسلم بن عوسجة، وآخرين؛ إذ قرر مولاي مسلم

بن عقيل - وهذا الذي لم تذكره المصادر - أن يؤسس لمشروع

تضحي في مواجهة القوم بنفسه، وترك القيادات الشيعية تذهب

إلى نصره الحسين عليه السلام. عزم أبي على الالتحاق بالحسين عليه السلام مع ابن



حوار افتراضي

هل ادعى المختار الثقفي النبوة؟

حسن محمد حسن

جاء في كتاب تاريخ العراق في العصر الأموي ص ٢٥٣ نقلاً عن العقد الفريد ١٤٣/٥، يقال: إنك ادعيت النبوة، وكتبت إلى أهل البصرة، بلغني أنكم تكذبون رسلي وتكذبوني وقد كذبت الأنبياء من قبلي، ولست بخير من كثير منهم؟

- أنا حملت الشجاعة والفكر والإيمان من إمامي علي بن أبي طالب عليه السلام وأنقذت العراق من سلطة ابن الزبير، وألحقت الهزيمة بحكومة الأمويين، ورفعت راية الحرية والكرامة في العراق دولة المستضعفين، وطبقت برنامج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ومنهج حكمه، فماذا تريدكم يقولون عني؟

منذ اليوم الأول أعلنت لا بقاء لقتلة الحسين عليه السلام، لا بد من تصفيتهم وإبادتهم وهدم بيوتهم ومصادرة أموالهم، وحاكمت عمر بن سعد، وشبث بن ربعي، وحجار بن أبجر، وشمر بن ذي الجوشن، وبعد هذا ما الذي تريدكم أن يقولوا عني؟

لقد ساندت الموالي وأنقذتهم من الذلة والجور، أنا رجل تابع لأهل بيت النبوة، رجل يشهد لي التاريخ بأني قضيت عمري أصوم نهاري وأقوم بذكر الله ليالي، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأشهد أن علياً وأولاده المعصومين بالحق حجج الله، وشهد لي المعصومون عليهم السلام وكبار علماء الأمة، ليس لدي قرآن كما يدعون سوى كتاب الله العزيز الحكيم، وليس لي وحي يأتي من السماء.

ورد في كتاب الحور العين للقاضي نشوان بن سعيد الحميري إنك تملك كرسيًا يحمل على بغل أشهب وعليه ديباج وتقول: إن هذا الكرسي منزل من السماء، وفيما مثل تابوت موسى؟

نعم عندنا هذا الكرسي وأنا اشتريته بـ ١٢,٠٠٠ ألف دينار، واجتمع عليه الشيعة يتبركون به، لكنه لم يكن منزلاً من السماء كما يدعون، وإنما هذا الكرسي هو الذي كان يقضي عليه أمير المؤمنين عليه السلام وقد لامسه جسده الشريف، وأما لقبك كيسان الذي نسجوا حوله الروايات ليثبتوا أعجميتي وأنا ابن ثقيف، فهو لقب منحني

إياه مولاي أمير المؤمنين عليه السلام، أخذني أبي إليه وكنت طفلاً رضيعاً ليباركني، مسح على رأسي وقرأ في عيني المستقبل، وقال كيّس كيّس بمعنى الأدب والفطنة والكياسة.

ورد بكتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي إنك كنت تكلم جبرائيل عليه السلام؟

من الأمور الغريبة أن هذه التهمة وردت من شيء بسيط، أنا عندي غلام اسمه جبرائيل توهمه الحاقدون أو ربما أدمجوه قسراً، وأما تهمني بالبذاء فأنا رجل شيعي ومذهبي يؤمن بالبذاء، وهو ينفع في القضاء غير المحتوم، وأتهموني بالكيسانية وبأنني أذهب إلى إمامة محمد بن الحنفية، يشهد الله أنني منزّه تماماً عن الكيسانية، فليس لي أية علاقة بأي فكرة تناهض الإسلام، وأما دعوتي بإمامة مولاي ابن الحنفية فإني أقول لكم أن مولاي ابن الحنفية لم يدع الإمامة، وعلاقتي بهذا الموضوع إنهم سألوه عن خروجي فقال أوليته الأمر، تهم كثيرة كانت تحاك من بني أمية لأنني أوجعت قلوبهم بثارات الحسين عليه السلام.

قالوا إني أعلم الغيب، والقضية وما فيها أخبرني ميثم التمار في السجن أن أمير المؤمنين عليه السلام أخبره بأني سأخذ ثارات الحسين عليه السلام وأقتل ابن زياد، وأما مكاني من أئمة أهل البيت عليهم السلام أنتم تعرفونها، وبكفي أن قبري بجوار مرقد سيدي مسلم بن عقيل، وهذه وحدها كرامة وفوز عظيم.



حوار مع كاتب وكتاب

الكتاب: الإمام الصادق عليه السلام زعيم مدرسة أهل البيت

الكاتب: الدكتور محمد حسين الصغير

علوم الأمراض الباطنية

س: لكن عمر الإنسان يتوقف على مشيئة أمر الله ﷻ؟
نحن نتكلم بعد مشيئة الله ﷻ، يتوقف العمر على أمرين العناية بالصحة والاعتدال في الطعام والإمام عليه السلام يربط بين الحظر الشرعي، والملحظ الطبي في إطاره الموحد، والاستشراف الصحيح في رفض العلاج بالمحرمات؛ فالله ﷻ حينما حرّمها لن يقدر فيها شفاء ولا دواء كما أثبت ذلك الطب في مذاهبه الحديثة.
جاء رجل وقال للإمام الصادق عليه السلام: وصفوا لي الخمرة كعلاج؟ أجابه الإمام عليه السلام: "إن الله لن يجعل في شيء مما حرم شفاء ولا دواء"، والإمام عليه السلام سبق وإن قال حكمته الصريحة: "لا ينبغي لأحد أن يستشفى بالحرام".
وأشار الإمام إلى الإحساس النفسي بالمرض، ففي بعض حكمه المأثورة: "الإنسان إذا مرض أو وجع عرف نفسه".

س: كيف تجاهل العالم علوم الإمام الصادق عليه السلام مع أهميتها وأسبقيتها مثلاً طب الإمام الصادق عليه السلام وتشخيصاته الدقيقة؟
المشكلة فينا نحن العرب لا نقرأ تاريخنا وإذا قرأناه نقرأه بروح طائفية مريّة، وهذا زعيم مدرسة أهل البيت عليه السلام، ربما كلمة بحق فيلسوف أجنبي يروضون لها، ويروجون، وينسون علماء أهل البيت عليه السلام.

هناك عالم نفسي فيلسوف من كندا اسمه (مارشال ماك لوهان) قرأ جملة للإمام عليه السلام: "الإنسان إذا تضرع أو توجع عرف نفسه"، قال: إن هذه الحكمة هي من قوانين علم النفس، ومن أهم تلك القوانين أن الإنسان ينسى نفسه ووجوده إذا غاب عليه الألم، وينسى نفسه إذا توافرت الصحة، ولا يعرف نفسه إلا عند الوجع والمرض والألم هذه الحكمة أصبحت من دساتير الطب النفسي.

لا شك أن مثل هذه المواضيع التي تكشف لنا الامكانية العلمية للإمام الصادق عليه السلام، ودوره العلمي الكبير، تثير فينا الحماس وفضول العقل والقلب، نريد أن نعرف كل شيء عن إمامنا الصادق عليه السلام، فما هو دوره المبارك في علوم الأمراض الباطنية؟

د. محمد حسين الصغير:

أولاً- عليك أن تعرف ان الأمراض الباطنية تشمل مفردات عديدة: كالحمى، مرض القلب، أمراض المعدة وتوابعها، أمراض الصدر وخاصة الربو.

في علاج الحمى حين سألوه، قال عليه السلام: "نحن أهل بيت لا نتداوى إلا بإفاضة الماء البارد يصب علينا وأكل التفاح".

شخص لنا التفاح كعلاج لخفض الحرارة، ويبرد الجو فيذهب بالحمى. استخدمت الدراسات الطبية العلاجية اليوم كمادات الماء البارد، وقطع الثلج توضع على جسد المريض، أما في علاج القلب شخص لنا الإمام عليه السلام (الكثيرى) أي (العرموط) علاجاً لإنعاش القلب يبعد الألم وربما من ضمن هذا التشخيص يوسع الشرايين التاجية للقلب، وأما في علاج أمراض المعدة والضغط، كان تأكيد الإمام عليه السلام على الطب الوقائي: "لواقصد الناس في المطعم لاستقامت أبدانهم". والاستقامة في المأكّل يتم معها ضبط ضغط الدم وموازنة السكري ومعالجة أمراض المعدة، والقلب. لقد ربط بعض الدارسين الأوروبيين بينها وبين اطالة عمر الإنسان. نظرية الإمام عليه السلام من النظريات العلمية البارعة؛ إذ أن الأهمية الكبرى في نظرية الإمام الصادق عليه السلام تدور حول عمر الإنسان، فمن رأيه أن الإنسان خلق؛ لكي يعمر طويلاً، ولكنه يتسبب في تقصير عمره بنفسه، لذلك على كل إنسان أن يتقي ربه ويؤدّي الفرائض ويعف عن المحرمات، ولا يسرف في المأكّل والمشرب، وذلك ما أمرنا به القرآن الكريم.



حوار مع أول مسؤول لوحدة التصوير في العتبة العباسية المقدسة

عصام الطفيلي

نوعاً ما، بسبب عدم وجود كادر كافٍ يلبي الحاجة، ولكن في العام (٢٠٠٥) تشرفنا بالخدمة في صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام)، تحت عنوان إدارة وحدة التصوير والمونتاج، عندها وضعنا آلية مناسبة وخاصة للتصوير وللمونتاج وبشكل أولي، وفعلاً قمنا بمونتاج بعض الفعاليات المتفرقة من أدعية ومراثي ومجالس حسينية في الصحن الشريف، وعلى برامج أولية بسيطة، ورغم ذلك كان هناك إقبال وزخم كبير من قبل الزائر الحسيني لاقتناء هذه الأدعية وهذه المجالس.

س: كم كان عدد مصورين الوحدة عند تشكيلها وعدد الكاميرات المتوفرة وأنواعها؟

عدد المصورين عند تشكيل الوحدة لا يتعدى الثلاثة مصورين وهم كلاً من السيد (غسان الياسري) و(أحمد الحسيني) و(أحمد عبد الحسين)، أما عدد الكاميرات فكان الرقم متواضع جداً وهو لا يتعدى الكاميرا الواحدة نوع (سوني) محملة باليد وفيها كاسيت فيديو، وايضاً كان لدينا كاميرا واحدة نوع (سوني)، ولكن ورغم هذه الامكانيات البسيطة والبسيطة جداً استعطينا أن نوثق أهم بدايات

من أهم مندرجات وحدة التصوير في العتبة العباسية المقدسة، مع ما تحمل من خصائص فنية وتشكيلية، نابضة بالحياة ومنذ لحظة تأسيسها في العام ٢٠٠٥م، وذلك على اعتبار أن الناس تقرأ الصور وتتفرج على الكلمات، ولولا ذلك الاعتقاد المعاصر، لما أصبح للصورة صدى يفوق ألف ألف عنوان.

ولأجل لملمات أطراف هذا الحديث ومكوناته المتشعبة بالكثير من الذكريات والصور الجميلة، لذا كان لزاماً علينا أن نحط الرحال في بوتقة السؤال والجواب عن أسباب ومسببات قيام وحدة التصوير في العتبة العباسية وماهية عملها الآن وفي الماضي وفي قادم الأيام، لذلك كنا معنيين قبل غيرنا بإجراء هذا الحوار مع الأستاذ المهندس (دريد سلمان داوود) أول مسؤول لوحدة التصوير في العتبة العباسية المقدسة.

س: ما هي مهام وحدة التصوير في العتبة العباسية؟ فاعلية هذه الوحدة منذ انبثاقها؟

قبل أن تتشكل وحدة التصوير كانت هناك أعمال متفرقة وقليلة



كان هناك شعبة للأعلام وهي عبارة عن مصورين اثنين وشخص ثالث يقوم بمساعدتهم في تنزيل المادة التصويرية مع عمل مقدمة بسيطة للمادة يذكر من خلالها النشاط سوى كان مجلس حسيني أو مشروع.

ولكن هذه الثلة الطيبة ورغم كل المعوقات والامكانيات المتواضعة استطاعت ان توثق كل نشاطات وفعاليات العتبة العباسية آنذاك ولكل الاقسام، وللأمانة التاريخية يجب ذكر اسماء اولئك المصورين وهم كلاً من.. المصور (غسان الياسري) والمصور (احمد الحسيني) والمصور (محمد الموسوي) هؤلاء الأشخاص كانوا موجودين قبل تشكيل (وحدة التصوير والمونتاج)، التي تشكلت في العام ٢٠٠٥، وكانت برئاسة أنا شخصياً.

عنداك تم تعزيز تلك الوجد بحاسبات بدائية وبرنامج مونتاج بسيط، من اجل توثيق كل المشاريع التي تقوم بها العتبة كالسور والاجنحة والأواوين والمجالس الحسينية والمحافل القرآنية في داخل العتبة والاحتفاليات البسيطة للمواليد، بالتالي هذا التنامي الملحوظ في عدد الأنشطة والفعاليات أفرز لنا حاجة ماسة لملاكات فنية تعني بالأنترنت أو التصوير أو ما شاكل، من أجل تعزيز شعبة الاعلام أو حاجة جريدة صدى الروضتين، عندها تم رفد الوحدة بمجموعة جديدة من المصورين منهم.. (احمد عبد الحسين) و(علي عبد الحسين) والمونتير (احمد زياد).

ولأجل ربط الاشياء بعضها ببعض الآخر يتبين لنا أن عملية بناء وهيكلية الوحدات العاملة في العتبة العباسية هي في تطور مستمر، فعلى سبيل المثال عندما تم تحديث قسم (الاعلام) تلقائياً

العتبة وأجمل لقطات القبة الشريفة قبل التسقيف.

س: هل بقي دور الوحدة منحصرًا في توثيق الاعلامي؟ أم تطور الى الإنتاج في حينه؟

لا يمكن الاستهانة بدور الوحدة بأي حال من الأحوال، لأنها تمثل الشريان الحقيقي وحبل الوصل الذي يربط جميع أقسام العتبة، بمعنى أن العتبة لا يوجد لديها أي كادر تصويري آنذاك، سوى وحدة التصوير التي توثق كل مشاريع العتبة ومراثيها وتوثيق جميع فعاليات وانشطة أقسام العتبة، الى جانب ذلك كانت جريدة صدى الروضتين هي الإصدار الأول الذي اعتمدت عليه هذه الوحدة، وأيضاً نشرتي الخميس والكفيل في بداية الأمر، وحتى شبكة الكفيل في بداية تشكلها اعتمدت بشكل كامل على وحدة التصوير.

س: ذكريات وحدة التصوير وافق تعاون الأمانة في رعايتها؟

بطبيعة الحال لدي كادر وحدة التصوير الكثير من الذكريات الجميلة، حيث كان الوثام والانسجام والتفاهم هو سيد الموقف من أجل انجاز المهام الملاقاة على عاتق أفراد تلك الوحدة، ومن دون كلل أو ملل، ففي بعض الأحيان يضطر كادر وحدة التصوير الى المكوث في داخل العتبة لعدت أيام من أجل انجاز بعض الأعمال، والفضل هنا يعود للأمانة العامة في العتبة العباسية لم قدمته من دعم استثنائي وكبير في مجال شراء أجهزة طباعة ومونتاج وتصوير.

س: مهام توثيق الأنشطة في أقسام العتبة؟، وهل كانت هناك

وحدات أخرى في أقسام العتبة؟

كما أسلفنا سابقاً أن البدايات كانت متواضعة جداً ففي العام ٢٠٠٣م تحديداً أيام تشكيل الادارات الجديدة للعتبات المقدسة،





الثقافة الأسرية، وفيلم آخر توثيقي عن المتحف، وفيلم توثيقي عن بين الحرمين، وفيلم توثيقي عن قسم العلاقات، وآخر عن إذاعة الكفيل، وأفلام توثيقية عن أنشطة الاقسام؟ وأما ما يخص الأفلام الطويلة فيوجد فيلم العرين الذي يتحدث عن قبر الامام العباس (عليه السلام) ومدته ساعة تلفزيونية. هذه الجهود الجبارة كانت بأدوات بسيطة جداً لا يمكن مقارنة بحجم الانجاز وهي بكامرة فيديو واحدة فقط.

وبعد زيادة الأعمال المناطة إلينا اقترحنا على العتبة العباسية شراء منظومة متطورة من الكاميرات العالية الجودة وهي تعمل حالياً، مع كرين ومكسر متطور لغرض الاستفادة منه، بغية تغطية أعمال العتبة بالكامل من دون الحاجة لدخول الفضائية وخلق حالة من الاريك والفوضى في داخل الصحن الشريف.

أبرز الاعمال التي نفتخر بها هي توثيق المنائر أثناء تبديل الكاشي الكربلائي الى الذهب، هذا وقد تم تدوين ذلك الحدث بنظام الثري دي، وبحضور جميع غفير من الناس وعرضها على الشاشات الداخلية والخارجية وعبر البث المباشر عبر قناة كربلاء الفضائية. وفلم (الشباك) الذي يرصد عمليات تطوير شباك ابي الفضل العباس (عليه السلام) مع متابعة مراحل التصوير وكثير من المهام الأخرى. إنتاج العديد من الأفلام منها.. الذي يمس حالة الاعمارة التي شهدتها مدينة سامراء بعد تفجير المرقد الشريف، وهو من تأليف الاستاذ (علي الخباز).

تم تحديث (وحدة التصوير والمونتاج) لتصبح (شعبة التصوير والمونتاج) وكانت هذه الشعبة برئاسة ايضاً، وكان لديها فاعليات وأنشطة في داخل العراق وخارجه كالصين والهند وتركيا وباكستان ودول أخرى كثيرة، بغية توثيق المهرجانات والفعاليات والمعالم الاسلامية الشيعية.

س: كيف تم تجهيز الوحدة وامكانية التجهيز؟

لا أحد يستطيع ان يقلل من أهمية تلك الوحدة والنشاطات التي تقوم بها، لذلك كان هناك راعية خاصة من قبل القائمين على العتبة العباسية من أجل تطوير عمل تلك الوحدة، لذلك تم تشكيل لجنة خاصة برئاسة السيد (عقيل الياسري) معاون الشؤون الفكرية آنذاك، وأشرف السيد (ليث الموسوي) رئيس قسم الشؤون الفكرية، وعضوية كلا من المهندس (فراس المسعودي) وأنا (المهندس دريد سلمان)، هذه اللجنة أخذت على عاتقها مسؤولية اختيار افضل العروض المقدمة، لا سيما العرض المقدم من قبل دولة الامارات العربية المتحدة ومن شركات عالمية متقدمة جداً.

س: الأفلام القصيرة التي أنتجتها وحدة التصوير؟

وحدة التصوير أنتجت العديد من الأفلام منها..(فلم رحلة النصر) عن سامراء ومراحل تعميرها وهو من تأليف الاستاذ (علي الخباز)، وكان دور المصورين صعب جداً بسبب حساسية الوضع الأمني وحالة الاعمارة والبناء، ايضاً كان هناك فلم آخر يحمل عنوان (الرائعين) هذا الفلم يشكل انتقاله مهمة في تاريخ عمل العتبة في سامراء والسرداب الشريف، وهو ايضاً من تأليف الأستاذ (علي الخباز)، بالإضافة الى ذلك تم إنتاج أفلام وثائقية أخرى عن مركز



صدر حديثاً عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

نقد المركزية الغربية

الجزء الأول
الأسس الفلسفية والأيدولوجية



المشروع الفكري والثقافي

WWW.ALFKRYA.COM

إصدار جديد لمركز الإسلامي للدراستات الاستراتيجية حول الفكر الغربي

صدي الروضتين

معمقة لمرتكزاتها الفكرية والثقافية والاقتصادية والإعلامية".

وأشار إلى أن الكتاب جاء في أربعة أجزاء، حمل كل منها عنواناً يعالج جانباً من جوانب المركزية الغربية، حيث:

استعرض في الجزء الأول، الجذور الفلسفية والأيدولوجية للمركزية الغربية، متناولاً مفاهيم العقلانية والتنوير والحداثة، أما الجزء الثاني، فقد ركّز على نقد الاستشراق، عبر تحليل أسسه التاريخية والفلسفية، ودوره في ترسيخ صورة نمطية تخدم الهيمنة الغربية، والجزء الثالث يناقش دور الإعلام في تكريس المركزية الغربية، ويتناول الجزء الرابع البعد الاقتصادي للمركزية الغربية، كاشفاً عن دور الإمبريالية الاقتصادية والشركات العابرة للقارات في تعزيز النفوذ الغربي عالمياً.

ضمن جهود المركز الإسلامي للدراستات الاستراتيجية في تقديم دراسات معمقة حول الفكر الغربي ونقد مرتكزاته، صدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، دراسة معمقة بعنوان "نقد المركزية الغربية"، جاءت بأربعة أجزاء وشارك في تأليفها مجموعة من الباحثين.

ويأتي هذا الإصدار ضمن إطار المشروع التأسيسي لعلم الاستغراب، وتتناول الدراسة تفكيك الأسس الفكرية والثقافية والاقتصادية والإعلامية التي قامت عليها الهيمنة الغربية، وتأتي ضمن المشروع التأسيسي لعلم الاستغراب الذي يشرف عليه المركز الإسلامي للدراستات الاستراتيجية التابع للقسم.

وقال المشرف على المركز، السيد هاشم الميلاني: "يتناول هذا الإصدار تفكيك الأسس التي قامت عليها الهيمنة الغربية في مختلف المجالات، عبر قراءة نقدية